

مجلة علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

●
● العدد الرابع والثلاثون (34)
ذو الحجة 1444 هـ الموافق لـ يوليو 2023

(AFLI)



اعلم



**مجلة علمية محكمة يصدرها
الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات
(AFLI)**

**العدد الرابع والثلاثون (34)
ذو الحجة 1444هـ الموافق لـ يوليو 2023**

بطاقة تعريفية

الإشراف العام: رئيس الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات

أ.د. نيهان الحراصي

رئيس التحرير	
أ.د. عماد عيسى صالح محمد	
الهيئة الإسنشارية	هيئة التحرير
أ.د. محمد أمان	أ.د. هشام عزمي
أ.د. محمد فتحي عبدالهادي	أ.د. ربيعي عليان
أ.د. ناجية قموح	أ.د. محمد جرنناز
أ.د. رضية آدم محمد	أ.د. أحمد سلام
أ.د. فاتن سعيد بامفلح	أ.د. وهيبه غرارمي
أ.د. خلدون زريق	أ.د. منى داخل السريحي
أ.د. خالد الحبشي	أ.د. سوهام بادي

إردمد : EISSN 2811-6364

قائمة المحتويات

الصفحة	المؤلف	عنوان البحث
11	رئيس التحرير	كلمة العدد
80 - 19	د. سعد الزهراني	الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات: رؤية معلوماتية
110 - 81	أ.د. حنان الصادق بيزان	أهمية مقررات طرق ومناهج البحث العلمي في تكوين المهارات البحثية للدارسين بقسم دراسات المعلومات - الأكاديمية الليبية
140- 111	عيسى حامد اللهيبي د. عبد الرحمن عبيد القرني	عناصر إدارة المعرفة في مؤسسات الاعمال ودورها في تفعيل الاستثمار المعرفي: مراجعة علمية
174- 141	د. عبد الله بن عبد الرحمن المحضار	الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية بالجامعات المصرية في أبحاث الأيتام
194-175	إيمان جري المطيري أ.د. ماجدة عزت غريب	استخلاص المعرفة من تجارب العملاء: مراجعة لأدب الموضوع والاتجاهات البحثية
15 - 07	English Abstracts	

اعلم

مجلة علمية محكمة يصدرها الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات

نبذة عن الھجلة:

مجلة "اعلم" هي دورية علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) مرتين في السنة. وتصدر المجلة باللغة العربية، مع إمكانية النشر باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتعدى عدد الأبحاث باللغات الأجنبية ثلث العدد الكلي للأبحاث المنشورة بالعدد الواحد.

وتفتح المجلة الباب لدراسة القضايا ذات العلاقة المباشرة بالمعلومات والمعرفة ومؤسساتها وإدارتها وتشريعاتها وأنظمتها وتقنياتها ومدارسها، وكل ما يتصل بصياغة ومعالجة وبث ونشر وتوزيع المحتوى المعلوماتي والمعرفي والتعامل مع وسائلها وأدواتها ونظمها، إضافة للأفراد ومجاميع العاملين والمستفيدين منها.

وتسعى المجلة إلى توسيع الرؤية حول مجتمع المعلومات والمعرفة وإدارته، من خلال فتح المجال للجميع للاستفسار أو إبداء الرأي في باب خصص لذلك، وعبر المراجعات العلمية - الموقعة بأسماء المراجعين - للكتب الجديدة الجادة. وتنشر المجلة ملخصات للأبحاث باللغة الإنجليزية، مع إمكان نشر الأبحاث المترجمة من اللغات الحية إلى العربية.

أهداف الھجلة:

- 1- دعم وتشجيع البحث العلمي في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة.
- 2- نشر وتوثيق نخب من النتاج العلمي العربي الزاخر في شتى مجالات المعلومات والمعرفة ونظمها وخدماتها وتقنياتها، والمتمثل بعدد كبير من الدراسات والأبحاث والتجارب

العلمية التي قام بها باحثون متخصصون، وعرضها للمهتمين من الباحثين والتربويين والعاملين في مجالات المكتبات والمعلومات.

3- تسليط الضوء على مشكلات خدمات المعلومات والمعرفة، وعلى المهارات والمعارف التي يجب أن يتحلى بها العاملون في مرافق المعلومات ومؤسسات المعرفة أو في مدارس المكتبات والمعلومات والمعرفة ودراسات الأرشيف.

4- عرض التجارب التعليمية والتدريبية العربية ومشكلاتها وحلولها وقضاياها، ودراسات التطوير والإبداع في طرائق التدريس والتدريب والبحث وأنشطة المكتبات ومراكز المعلومات وإدارات المعرفة والأقسام العلمية بالجامعات العربية ومعاهد التدريب في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة.

5- نقل التجارب العالمية في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة ومقارنتها بالتجارب العربية في نفس المجال واستعراض الآراء حولها.

6- التعريف بالمشروعات العربية الرائدة في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة وطرق دعم البحث العلمي المختلفة.

دعوة للمشاركة:

تدعو مجلة "علم" الباحثين وأساتذة الجامعات والمتخصصين في المكتبات والمعلومات والمعرفة، في أرجاء الوطن العربي، لتقديم نتائجهم العلمي مما له علاقة بموضوعات المجلة وذلك للنشر بها. والدعوة تشمل البحوث التي تتناول الموضوعات الآتية :

1. التطورات الحديثة في عالم المكتبات والمعلومات والمعرفة.
2. الكتاب ووسائط وأدوات المعلومات.
3. مؤسسات وخدمات المعلومات التقليدية والرقمية.
4. تعليم علم المكتبات والمعلومات والمعرفة ودراسات الأرشيف.
5. نظم المعلومات والمعرفة وتقنياتها بمختلف أشكالها وأنواعها.
6. التجارب التطبيقية في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة.
7. الأرشفة و الأرشيف والتطورات الحديثة في المجال.

8. التشريعات والأنظمة الخاصة بالموارد البشرية، والتقنية، والتنظيمات الإدارية في عالم المعلومات والمعرفة ومؤسساته.
9. النشر والتطورات الحديثة في المجال.
10. الموارد البشرية والتقنية والتنظيمية والإدارية في عالم المعلومات والمعرفة ومؤسساته.
11. التجارب والمشاريع العربية والعالمية في مجال المكتبات والمعلومات والمعرفة وخدماتها وتقنياتها ومفاهيمها؛ وكل ما يتعلق بمجتمع المعلومات والمعرفة وقضايا الرقمنة والإتاحة الكونية للمعلومات؛ وإشكاليات المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية.

قواعد عامة:

- 1- تصدر مجلة "اعلم" بشكل دوري مرتين في السنة.
- 2- تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية الجادة ذات المنهج العلمي في مجالات اهتمامها.
- 3- تنشر المجلة مراجعات ادب الموضوع (State-of-the art) التي تمثل تأليفا (Synthesis) للتطورات والاتجاهات المتعلقة بمجالات معرفية في قطاعات المكتبات والمعلومات والمعرفة وتقنياتها، ودراسات المعلومات، ومهنة المكتبات والمعلومات والمعرفة في العالم العربي وعلى المستوى الدولي.
- 4- تقبل البحوث المكتوبة باللغات العربية والإنجليزية أو الفرنسية بحيث لا يزيد عدد الأبحاث بغير العربية عن ثلث محتوى العدد الواحد.
- 5- يراعى ألا يزيد عدد صفحات البحث عن عشرين (20) صفحة شاملة لقائمة المراجع والملاحق، مع ملخص لا تزيد كلماته عن ثلاث مائة (300) كلمة باللغة العربية ومثلها بالإنجليزية. ويتم استخدام الخط العربي التقليدي (Traditional Arabic) مقاس الحرف 14 للمتن و16 للعناوين، وأن تكون مراجعات الكتب والتقارير والرسائل العلمية في حدود سبع (7) صفحات.
- 6- يرفق بالبحث خطاب من صاحبه يطلب فيه نشر العمل، مصحوب بتعريف مختصر بالباحث من حيث مؤهله، وتخصصه، وعمله، وعنوانه الإلكتروني.

- 7- تخضع الأعمال المقدمة للتحكيم، ويخطر صاحب العمل بقبوله أو بملاحظات التحكيم ولا ترد الأعمال غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.
- 8- لا تقبل الأعمال التي سبق نشرها أو قدمت للنشر في أي مكان آخر ولا يجوز نشر العمل المقبول للنشر إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير.
- 9- يخضع ترتيب المواد عند النشر لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث أو قيمة العمل؛
- 10- تدرج الاستشهادات المرجعية في نهاية العمل ويتم الالتزام بالدليل الذي وضعته جمعية American Psychological Association (APA) ؛
- 11- إرسال المقالات من خلال نظام إدارة المجلة على موقع المجلة على الويب (<https://arab-afli.org/journal>)، بعد إنشاء حساب جديد أو تسجيل الدخول.

* جميع الآراء في المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

كلية العدد

هل تحتاج مؤسسات المعلومات إلى تطوير استراتيجية لمواجهة الذكاء الاصطناعي؟

منذ ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي وانتشار استخدامها بين العامة قبل المتخصصين، وتأثيرها المتوالي على أغلب التطبيقات والبرمجيات والنظم الممثل في تحول الكثير منها إلى دعم وظائفها باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتغيير مسميات الكثير من العلامات التجارية لتعكس ذلك، أو ظهور منتجات وتطبيقات جديدة مبنية على الذكاء الاصطناعي. هذا التنافس المحموم الذي قسّم المؤسسات بشكل عام ومؤسسات المعلومات والعاملين فيها بشكل خاص إلى قسمين؛ ما بين معارض متخوف من الآثار السلبية من انتشار تلك التقنيات التي تُهدّد من وجهة نظرهم وجود مؤسسات المعلومات، ومؤيد متفائل بما يمكن أن تقدمه من أدوات لدعم الوظائف والخدمات وتطويرها لصالح المستفيدين.

وفي هذا السياق أصدر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي)، والسؤال هل ما تضمنه هذا الدليل كافٍ لمواجهة هذا الطوفان التقني؟ وهل هناك ضمانات لتطبيق الإرشادات الواردة فيه؟ أم أنه نقطة انطلاق وناقوس خطر لضرورة التعاطي مع تقنيات الذكاء الاصطناعي بطرق واستراتيجيات متنوعة.

لقد أعدت مجموعة الاهتمام الخاصة بالذكاء الاصطناعي (AI Interest Group) بالاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA، ورقة عمل (1) استهدفت وضع مجموعة من الاعتبارات ذات الصلة بالمكتبات التي تقوم بتطوير استراتيجية استجابة للذكاء الاصطناعي. وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تحت على التفكير وما يرتبط بها من أفعال؛ الأمر الذي يمكن أن يساعد المكتبات على صناعة القرارات بشأن الذكاء الاصطناعي. وفي هذا السياق الاستراتيجي تضمنت الورقة تحديدا لعناصر التحليل الرباعي SWOT لتقييم وضع المكتبات بشكل عام بالنسبة للذكاء الاصطناعي، على النحو التالي: (Cox, 2023)

نقاط القوة	نقاط الضعف
- دراية ومعرفة باحتياجات المستفيدين. - البيانات هي مفتاح الذكاء الاصطناعي. - خبرة سابقة التنقيب على البيانات والنصوص Text and Data Mining (TDM) والعلوم الإنسانية الرقمية وحقوق النشر.	- محدودية القدرة على التطوير الفني للمكتبات. - تكلفة المنتجات التجارية. - عدم وجود منتجات جاهزة off-the-shelf ضمن مجال المكتبات.
- الثقة في المكتبات بوصفها مصادر للمعلومات. - مشاركة المعرفة المهنية. - أخلاقيات مهنية، وقيم ومهارات. - التعاون الناجح والاتصال بالمجموعات المختلفة داخل المؤسسة.	- قضايا جودة البيانات، ونقص البيانات، والقيود المفروضة على استخدام البيانات، والبيانات المتحيزة، والبيانات غير الشاملة. - فهم مختلف للقضايا والفوائد ضمن عمليات التعاون القائمة على الذكاء الاصطناعي.

1 Cox, Andrew (June 2023). Developing a library strategic response to Artificial Intelligence. Artificial Intelligence SIG, IFLA. <https://www.ifla.org/g/ai/developing-a-library-strategic-response-to-artificial-intelligence/>

<ul style="list-style-type: none"> - عدم اليقين، والقلق، وانعدام الثقة في الذكاء الاصطناعي. - المكتبة والعلامة التجارية المهنية غير المرتبطة بالذكاء الاصطناعي. - احتمالية تعارض الذكاء الاصطناعي مع القيم المهنية (مثل السرية، والخصوصية، والمساواة في الإتاحة). - أولويات مُلحّة أخرى، والعديد منها أكثر ارتباطاً بالهوية المهنية. 	<ul style="list-style-type: none"> - الانفتاح، والطبيعة متعددة التخصصات للمكتبة.
التحديات	الفرص
<ul style="list-style-type: none"> - العاطفة، والضجيج، والمعلومات الخاطئة حول الذكاء الاصطناعي. - سرعة التغيير، مدفوعة بفاعلين خارجيين. - القضايا الأخلاقية: التَّحيز، وقضايا الخصوصية والسريّة. - قلة التنوع في القوى العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي. - المخاطر المرتبطة بأجندة الإنتاجية التي تقود استراتيجية الذكاء الاصطناعي. - الطرق الجديدة للوصول إلى المعلومات تُغيّر التوقعات حول البحث وما إلى ذلك. 	<ul style="list-style-type: none"> - تحسين الوصول إلى المعرفة/المجموعات، من خلال: وصف المحتوى، والتلخيص، والترجمة، والنسخ. - تنفيذ المهام الروتينية باستخدام الذكاء الاصطناعي. - تحسين توليد إنشاء المعرفة من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي. - الطلب على المعلومات الموثوقة. - التعاون. - اتخاذ قرارات مستنيرة بشكل أفضل. - تمكين العمل ذي القيمة الأعلى. - التأثير على منتجات أفضل من الموردين. - التأثير على قواعد التعامل مع الذكاء الاصطناعي بناءً على قيم/ مبادئ المكتبة. - وجود رؤية ما للذكاء الاصطناعي.

وبناء على التحليل السابق أمكن تحديد الاستجابات الاستراتيجية للتعاطي مع الذكاء الاصطناعي بأنها يمكن أن تكون واحدة أو مزيج من الأساليب التالية:

1. توظيف موظفين جدد بمهارات متخصصة في الذكاء الاصطناعي؛ لبناء فريق عمل لديه القدرة على مواجهة التحديات التقنية المعقدة بنجاح. إلا أنّ هذا الخيار يرتبط ببعض التساؤلات، منها: ما نوع المهارات المطلوبة؟ وأين يمكن أن يتواجد مثل هؤلاء الموظفين داخل المؤسسة؟ ومن سيتولى مهمة التنسيق مع المكتبة؟
2. رفع كفاءة الموظفين الحاليين ومهاراتهم، وهي استراتيجية استباقية للحفاظ على قدرة العاملين الحاليين على التكيف والتنافسية في ظل مشهد سريع التغير. ومن التساؤلات المرتبطة بهذا الخيار: ما أنواع المعرفة الفنية المطلوبة؟ وما الموارد المتوفرة لدعم هذا التعلم؟ وكيف يمكن تخصيص مساحة للموظفين لاستكشاف الذكاء الاصطناعي وتعلم المهارات ذات الصلة؟ وكيف نضمن أنهم سوف يواصلون تحديث معارفهم ومهاراتهم في هذا المجال؟
3. الانخراط مع المستفيدين لمعرفة كيف يستخدمون الذكاء الاصطناعي، فمن الأهمية بمكان فهم تأثير التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي على سلوكيات المعلومات؛ فعلى سبيل المثال: كيف تستخدم المجموعات المختلفة من المستفيدين الذكاء الاصطناعي؟ وكيف يمكن دعم جميع المستفيدين للإبحار في عالم الذكاء الاصطناعي، وتعظيم الفوائد الإيجابية منه، وفي الوقت ذاته استخدامه على نحو أخلاقي؟

4. دراسة أفضل الممارسات في القطاع لاستخلاص رؤى من تجارب الآخرين، فهي بمثابة مخططات قيمة لتحقيق النجاح. ونظرا لأنه ليس هناك الكثير من الحالات التطبيقية التي يمكن الاستفادة منها؛ فلا بد من طرح تساؤلات مثل: ماذا تفعل المؤسسات المثيلة؟ ما الذي نجح لديها وما الذي لم ينجح؟ وما الذي يمكن أن نتعلمه من كيفية استخدام القطاعات الأخرى ذات الصلة من الذكاء الاصطناعي (مثل: المتاحف والمعارض والأرشيفات... إلخ)؟ وما الذي يمكن أن نتعلمه من كيفية استخدام القطاعات البعيدة من الذكاء الاصطناعي (مثل: الصحة والتعليم والنقل... إلخ)؟

5. إجراء مشروعات لإثبات المفهوم proof of concept project، وهو من الممارسات القيمة لتقليل المخاطر وزيادة فرص النجاح في تطوير الخدمات، من خلال التحقق من صلاحيتها قبل التنفيذ الكامل، وبخاصة تلك التي تتطلب تقنيات معقدة ومفاهيم مبتكرة مثل الذكاء الاصطناعي. وفي هذا الصدد يجب الإجابة عن التساؤل التالي: ما هي المشاريع الفورية التي يمكن أن نستكشف من خلالها الفائدة في سياق الاحتياجات؟ وكيف يمكن تطوير المشاريع بعد ذلك إلى خدمات؟

6. التحدث إلى موردي النظم والحلول التقنية، والحاجة الملحة لتضافر الجهود للتأثير على تطوير السوق، وتعدُّ قوائم المراجعة (التقييم) أحد الأساليب لتحقيق ذلك. والسؤال هو: هل يمكن لموردي نظام المكتبة أن يقدموا أدوات مناسبة؟ وما الوظيفة الرئيسة التي نريدها؟ وما قواعد التعامل مع متطلبات الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بالشفافية، ومصادر البيانات، والتَّحْيُز، والخصوصية، وملكية بيانات المستفيدين؟

7. التوافق أو الموائمة مع ما يحدث في المنظمة، من خلال تطبيق الأدوات الجديدة وما يرتبط بها من عمليات؛ حيث إن النهج الشامل الذي يراعي أهداف المنظمة والعاملين بها والعمليات والثقافة سوف يضمن تحقيق أفضل النتائج. إن ذلك من شأنه أن يتطلب إجابات على التساؤلات التالية: كيف تستخدم الإدارات الأخرى في المؤسسة الذكاء الاصطناعي؟ ومن الذي يمكننا التعاون معه داخلياً لزيادة قدرتنا وتأثيرنا؟ وكيف يمكننا الحصول على مقعد على الطاولة لتأكيد أهمية معرفتنا واحتياجاتنا؟ ومن صانعو القرار الرئيسيون؟
8. التعاون مع الشركاء خارج المنظمة لتقليل حجم المخاطر وصناعة قرار أكثر استنارة، إلا أن ذلك يتطلب استثمار الوقت لبناء الثقة، ومعرفة من الذي يمكننا التعاون معه خارجياً لزيادة قدرتنا وتأثيرنا؟
9. تبني موقف الانتظار والمشاهدة wait and see stance، للحفاظ على الموارد في ظل الضغوط الشديدة التي تتعرض لها المكتبات. وبالرغم من أن هذا النهج قد يكون مفيداً في العديد من السيناريوهات، إلا أنه على المكتبات ألا تنتظر طويلاً؛ لأنها بذلك تخاطر بالتخلف عن الركب وفقدان الفوائد المتوقعة، حيث يُعدُّ التوازن بين التقييم الحذر واعتماد الوقت المناسب أمراً ضرورياً لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تطبيق الذكاء الاصطناعي. وفي هذا السياق يُتاح للمكتبة أحد الخيارين التاليين لتحديد موقفها من نشر ابتكار الذكاء الاصطناعي: إما أن تكون المبتكر، المتبني المبكر، الأغلبية المبكرة، أو تصبح ضمن الأغلبية المتأخرة أو التبني المتأخر؟

وقد انتهت ورقة العمل بتحديد ثلاث استراتيجيات مهمة بالنسبة للمكتبات، هي: الأولى: استخدام المكتبة لإمكانات الذكاء الاصطناعي في نمذجة تطبيقات ذكاء اصطناعي وصفية قابلة للتفسير. وذلك في حال كان لدى المكتبة مجموعات كبيرة من المحتوى الفريد الذي يحتاج إلى مستوى عالٍ من الوصف لتحسين عملية الاسترجاع.

الثانية: استخدام بيانات كفاءات اختصاصي المكتبات لتعزيز قدرة الذكاء الاصطناعي التنظيمية، حيث يمكن أن تساعد تلك الخبرة في دعم علماء البيانات على نطاق أوسع، مثل علماء بيانات المجتمعات متعددة التخصصات، أو محليي البيانات داخل الخدمات الصحية.

الثالثة: تعزيز الوعي بالذكاء الاصطناعي لتحسين قدرات الذكاء الاصطناعي التنظيمية والمجتمعية، وهي الاستراتيجية الأكثر توافقاً مع ممارسات المكتبات الحالية، وخاصة في الجامعات والمدارس والمكتبات العامة، انطلاقاً من حاجة الجمهور إلى فهم التقنيات الجديدة والتعرف على سبل توظيفها.

ختاماً يمكن القول إننا في أشد الحاجة لمزيد من السيناريوهات لاستشراف آفاق تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في المكتبات، بالإضافة إلى محاكاة أفضل الممارسات على المستويين الدولي والعربي لضمان تقليل مخاطر هدر الموارد وضمان فعالية العمليات والخدمات المدعومة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستحداث استراتيجيات جديدة باستمرار تواكب التطورات المتسارعة لهذه التقنية.

رئيس التحرير
أ.د. عماد عيسى

الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات: رؤية معلوماتية

د. سعد الزهراني

الأستاذ المشارك بقسم علم المعلومات

كلية الآداب، جامعة الملك سعود

تاريخ الاستلام: 7 مارس 2023 | تاريخ القبول: 9 مايو 2023

مستخلص:

سعت هذه الدراسة للتعرف على واقع ترتيب الجامعات السعودية في أشهر التصنيفات العالمية للجامعات؛ التصنيف الصيني شانجهاي Academic Ranking of World Universities (ARWU) - التصنيف الإسباني وببومتريكس Webometrics - التصنيف البريطاني التايمز THE World University Ranking - التصنيف كيو اس البريطاني Times Higher Education - تصنيف المؤسسات العالمية سايماجو ScImago Institutions Ranking. وتحليل المعايير والمؤشرات التي تقوم عليها. وتحديد نقاط الضعف بكل منها. وقد انتهت الدراسة إلى أن تاريخ نشأة التصنيفات العالمية للجامعات يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر وتحديدًا عام 1983م في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن ترتيب الجامعات السعودية يختلف من تصنيف لآخر وفقاً لمنهجية ومعايير ومؤشرات كل تصنيف. كما ثبت من الدراسة أن تصنيف QS يُعد من أشهر التصنيفات من حيث التنوع والشمول، ومرعاها التنوع الثقافي والبيئة المحيطة للجامعات.

حيث يقدم التصنيف معايير ومؤشرات لتصنيف الجامعات على مستوى العالم بصفة عامة، وللجامعات في قارة آسيا وأمريكا اللاتينية والوطن العربي كل على حدة باختلاف بعض المعايير والأوزان نسبياً. وأكدت الدراسة أن هناك علاقة وطيدة بين التصنيفات العالمية للجامعات وبين مجال المكتبات والمعلومات. وأن تصنيف شانجهاي أكثر التصنيفات ارتباطاً بمجال المكتبات والمعلومات وذلك بنسبة 60% من إجمالي مؤشرات وأوزان التصنيف. كما أثبتت الدراسة أن جامعة الملك عبد العزيز تصدرت قائمة الجامعات السعودية في كل من تصنيف شانجهاي وتصنيف QS، وتصنيف التايمز، مما يؤكد نشاط جامعة الملك عبد العزيز وسعيها الحثيث نحو تحقيق مكانة متميزة بين جامعات العالم. بينما تصدرت جامعة الملك سعود قائمة الجامعات السعودية في تصنيف Webometrics، في حين تصدرت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا قائمة الجامعات السعودية في التصنيف البحثي ScImago. وأخيراً طرح الباحث مجموعة من المقترحات والآليات لرفع أداء الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: تصنيف الجامعات ، الجامعات السعودية ، التصنيفات الأكاديمية

تمهيد:

باتت التصنيفات العالمية للجامعات موضع اهتمام وأنظار الدول والمؤسسات الأكاديمية والتعليمية، وموضع اهتمام الأكاديميين والباحثين كذلك، بل بات الطلاب المتطلعين للالتحاق بالجامعات يهتمون بمثل هذه التصنيفات وبما يوجههم لاختيار الجامعات التي يلتحقون بها، نتيجة أن هذه التصنيفات أصبحت أهم وسائل تقويم التعليم العالي، ولاسيما في مجال البحث العلمي.

وترجع ظاهرة تصنيف الجامعات إلى عام 1983م عندما ظهر تصنيف الجامعات لأول مرة في الصحف الأمريكية والتقارير العالمي السنوي الذي عرض أفضل عشرة جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك الحين توالى التصنيفات العالمية للجامعات في الظهور لتشكل ظاهرة عالمية مع مطلع القرن الحادي والعشرين الميلادي.

ومنذ عام 2003م تحديداً توالى ظهور التصنيفات العالمية للجامعات سنوياً، حيث ظهر تصنيف شانجهاي الصيني الذي يعتمد في تصنيفه للجامعات على ستة مؤشرات، نجد من بينها ثلاثة مؤشرات تتعلق بجهود النشر العلمي في الدوريات العلمية، حيث تشكل 60% من المعايير الأساسية للتصنيف على النحو التالي؛ 20% لمؤشر أعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات المرتفعة في المجلات العلمية، و 20% لمؤشر عدد المقالات المنشورة في دورتي: نيتشر Nature، وسائيس Science، و 20% لمؤشر عدد المقالات المدرجة في قاعدة كشف الاستشهادات المرجعية في العلوم (SCIE)، وكشاف الاستشهادات المرجعية في العلوم الاجتماعية (SSCI). والتي يتم الحصول على البيانات الخاصة بها من قاعدة بيانات ISI Web Of Science .

وفي عام 2004م ظهر تصنيف كيو أس البريطاني QS World University Ranking، حيث نجد أنه وضع معياراً خاصاً بالاستشهادات التي تلقتها البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتبلغ نسبة 20%، ويتم الحصول على جميع البيانات الخاصة بهذا المؤشر من خلال قاعدة بيانات "سكوبس Scopus". التي أنتجها الناشر الشهير "إلسفير Elsevier" والتي تعد أكبر مستودع في العالم لبيانات الدوريات الأكاديمية. وفي العام نفسه 2004. ظهر

تصنيف الويبومتريكس للجامعات Webometrics Ranking Of World Universities والذي يركز بصفة أساسية على الحضور الإلكتروني للجامعة.

وعليه فقد تحتم على الجامعات السعودية أن تبذل قصارى جهدها حتى تحظى بمكانة مرموقة بين الجامعات العالمية، وسنسى في هذه الدراسة لدراسة أشهر تلك التصنيفات العالمية، بهدف استكشاف وتحليل واقع الجامعات السعودية فيها، ويمكننا من رسم صورة واقعية، تنطلق منها رؤية التخطيط والتطوير لكي تتبوأ الجامعات السعودية المكانة اللائقة بها، في ظل ما تشهده من حراك كبير لا تنكره عين.

1- موضوع الدراسة ومشكلتها:

تمثل التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات أهمية بالغة لكل من الدول والحكومات والباحثين والطلاب على حد سواء. كونها تعطي الجامعة مؤشراً عن موقعها بين الجامعات العالمية وفقاً للمعايير التي بنيت عليها هذه التصنيفات، ولقد سعت العديد من الجامعات العالمية سعياً حثيثاً للتوافق مع المتطلبات والمعايير التي تعتمد عليها تلك التصنيفات العالمية من خلال صياغة رؤى إستراتيجية واضحة تضمن لها التقدم العالمي، في حين ما زالت غالبية الجامعات العربية خارج تلك المنافسة العالمية، ونتيجة لاهتمام دول العالم بهذه التقارير كونها أصبحت مؤشراً هاماً على مستوى ونشاط التعليم بالدول، لذا تسعى الدراسة إلى التعرف على أشهر التصنيفات العالمية للجامعات، والتعرف على منهجياتها وسياساتها المختلفة، وما تتضمنه من معايير ومؤشرات مع تقديم رؤية نقدية لها، ثم رصد موقع الجامعات السعودية منها، ومحاولة تحديد العوامل التي تلعب دوراً أساسياً في مكانة تلك الجامعات في هذه التصنيفات، هذا بهدف تقديم المقترحات المناسبة التي من شأنها الإسهام في تحسين ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية ومن ثم تحقيق المكانة المرموقة التي تستحقها بين جامعات العالم لطلما توافرت المقومات التي تدفع إلى ذلك .

2- تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما تم طرحه في الفقرات السابقة، نرى أن هذه المشكلة تثير جملة من التساؤلات، يمكن تحديدها على النحو التالي:

1. ما أشهر التصنيفات العالمية للجامعات وأهم المعايير القائمة عليها؟
2. ما هي أبرز نقاط القوة والضعف التي تحيط بتلك التصنيفات العالمية؟
3. ما هو واقع الوضع الراهن للجامعات السعودية في أبرز تلك التصنيفات؟
4. ما أهم العوامل التي تؤثر في مكانة وترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية؟
5. ما هو الأثر الذي يلعبه النشر الدولي على تصنيف الجامعات عالمياً؟
6. ما الذي يمكن تقديمه للرفع من مكانة الجامعات السعودية للتبوء مكانة عالية في هذه التصنيفات؟
7. إلى أي مدى تعد التصنيفات العالمية هي البديل الأوحده الذي يمكن الاعتماد عليه في تصنيف الجامعات العربية، وهل هناك حاجة الى طرح بديل يتناسب مع ظروف الجامعات العربية؟

3- أهداف الدراسة:

في ضوء ما تم طرحه في الفقرات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة، نرى أن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن اختصارها في التالي:

1. التعرف على أشهر التصنيفات العالمية للجامعات وأهم المعايير القائمة عليها.
2. تحديد أبرز نقاط القوة والضعف للتصنيفات العالمية محل الدراسة.
3. كشف الوضع الراهن للجامعات السعودية في أبرز تلك التصنيفات.
4. التعرف على العوامل التي تؤثر في مكانة وترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية.
5. التعرف على تأثير النشر الدولي على تصنيف الجامعات عالمياً.
6. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحسين مستوى الجامعات السعودية ورفع أدائها بالتصنيفات العالمية.
7. طرح رؤية معلوماتية تتضمن مقترحا بديلا يمكن الاعتماد عليه في تصنيف الجامعات العربية ويتناسب مع ظروفها.

4- مصطلحات الدراسة:

1/4 تصنيف الجامعات College and University Rankings

يعرف تصنيف الجامعات أنه: آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء. وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات (شاهين، 2013) كما عرفته اليونسكو على أنه: نظام لتقويم أداء المؤسسات التعليمية الجامعية، ومعياراً ذا قيمة للمقارنة بين الجامعات، والذي يعتمد على حزمة من المؤشرات المرتبطة بعدد من الجوانب الأكاديمية وغيرها، كأداة بحث تستجيب لمطالب الشفافية، وضمانات للجودة، وتعزيز المنافسة من المؤسسات في ظل العولمة (عبدالفتاح، 2016: 461).

2/4 مؤشرات الأداء Performance Indicators

هي مجموعة من المقاييس الكمية والنوعية تستخدم لتتبع الأداء بمرور الوقت للاستدلال على مدى تلبيته لمستويات الأداء المتفق عليها وهي تعتبر نقاط الفحص التي تراقب نحو تحقيق المعايير (الحاج، مجيد، 2008: 11)

3/4 الجودة الشاملة Total Quality

تُعرف الجودة في نطاق التعليم بأنها جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية في التعليم الجامعي، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات، أو العمليات، أو المخرجات، والتي تلبى احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتحقق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية، أو البشرية بالصرح الجامع (علي، 2014)

5- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

فرضت طبيعة الدراسة وأهدافها أن تتبنى الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتفسير الظاهرة موضع الدراسة وهي ظاهرة التصنيفات العالمية للجامعات والتعرف على أشهرها، وتحليل واقع الجامعات السعودية بها، والكشف عن العوامل الحاكمة لتحديد مراكز الجامعات السعودية بتلك التصنيفات، ومحاولة وضع آليات للارتقاء بمواقع الجامعات السعودية عالمياً.

1/5 مجتمع الدراسة:

تم دراسة واقع الجامعات السعودية وتحليل ترتيبها بأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وقد تم اختيار أشهر خمسة تصنيفات عالمية. وهي:

- التصنيف الصيني شانجهاي (ARWU Academic Ranking of World Universities).
- التصنيف الأسباني ويبومترزس Webometrics Ranking of World Universities ((WRWU
- تصنيف كيو إس البريطاني Qs world university rankings
- المعيار البريطاني التايمز THE World University Ranking - Times Higher Education
- تصنيف المؤسسات العالمية سايماجو SClmago Institutions Ranking

2/5 أدوات جمع البيانات:

حرصاً على حداثة البيانات حول ظاهرة الدراسة، تم الاعتماد على التقارير الحديثة الصادرة عن التصنيفات المختارة، بحيث تتم المراجعة للتقارير المنشورة في أحدث إصداراتها. وقد جاءت على النحو التالي:

- تقرير عام 2021 الصادر عن التصنيف الصيني "شانجهاي".
- تقرير يناير عام 2022 عن التصنيف الأسباني "ويبومترزس".
- تقرير 2022 الصادر عن تصنيف "كيو إس" البريطاني.
- تقرير عام 2022 الصادر عن المعيار البريطاني "التايمز".
- تقرير 2022 عن تصنيف المؤسسات العالمية "سايماجو".

6-مراجعة الانتاج الفكري:

من خلال الاعتماد على أدوات حصر الانتاج الفكري العربي والأجنبي لمراجعة الانتاج الفكري حول موضوع الدراسة، ومن خلال بحث عدد من قواعد البيانات العربية مثل: قاعدة دار المنظومة، بالإضافة إلى الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (Arabic Citation Index) المتاح من خلال قاعدة Web of Science. وعدد من القواعد الأجنبية مثل: - EBSCO - Emerald - ProQuest (Scopus - Web of Science - Google Scholar)، هذا فضلا عن

مواقع بوابات البحث العلمي ، وتحديدا ResearchGate ، و Academia ، هذا بالإضافة إلى دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات لمحمد فتحي عبد الهادي في إصداراته المختلفة، وكذلك قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي المتاحة من خلال موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) ، فضلاً عن بحوث المؤتمرات المتخصصة ، والدويات المتخصصة في المجال. من خلال هذه الأدوات رصدت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، وتبين أن هذه الدراسات أما أنها تعني بالتصنيفات العالمية، من حيث التعريف بها ودراسة مؤشراتهما سواء بشكل فردي أو بشكل مقارن، أو دراسات تتناول واقع الجامعات العربية ومواقعها في التصنيفات العالمية وهي التي تتصل بشكل مباشر بهذه الدراسة.

وسيتم عرض الدراسات الأجنبية، ثم بعد ذلك استعراض للدراسات العربية، وفقاً لترتيبها الزمني على النحو التالي:

1/6 الفئة الأولى: الدراسات الأجنبية:

تُعد دراسة نيان ليو (Nian Cai LIU (Liu, N. C., & Cheng, 2005) من أبرز الدراسات التي تناولت التعريف بتصنيف جامعة شنغهاي جياو تونج لترتيب الجامعات والذي يحظى بشهرة عالمية، ويصدر سنوياً قائمة بأفضل 500 جامعة على مستوى العالم، وتطرقت الدراسة إلى التعريف بمنهجية التصنيف ونشأته وكذلك أيضاً المعايير والمؤشرات التي يعتمد عليها التصنيف في تقييمه للجامعات. كذلك نجد دراسة كل من Juha Hedman و Osmo Kivinen (2008) تناولت تحليل وتقييم تصنيف شانجهاي لترتيب الجامعات العالمية، وكذلك مقارنة الاختلافات بينه وبين التصنيفات العالمية الأخرى وذلك التركيز على ترتيب الجامعات الاسكندنافية.

من جهة أخرى هدفت دراسة هارفي (Harvey, 2008) إلى تحليل الأساليب والمعايير المستخدمة في قياس وترتيب مؤسسات التعليم العالي بكل من بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية. ثم استعرضت الدراسة أهمية التصنيف الأكاديمي للجامعات وتأثيره على زيادة تحفيز مؤسسات التعليم في تحقيق أقصر إفادة ممكنة.

ثم جاءت دراسة هوانج (Huang, 2011)) التي تهدف إلى مقارنة وتحليل أشهر ثلاث تصنيفات أكاديمية للجامعات وهم؛ تصنيف HEEACT الذي يقوم به سنويا مركز التقييم والاعتماد بدولة تايوان، والذي يركز على عدد الأبحاث الدولية والأداء البحثي للجامعات في العالم، وتصنيف جامعة شنغهاي بالصين (ARWA)، والذي يركز على تقييم أداء الجامعات من خلال مجموعة من المؤشرات مثل عدد الحاصلين على جائزة نوبل وميدالية فيلدز للرياضيات، وتصنيف (QS World University Ranking) والذي يركز على إعطاء وزن نسبي لكل جامعة، واعتمدت الدراسة في ذلك على المنهج المقارن وأثبتت الدراسة وجود اختلافات جوهرية بين أول عشرين جامعة في كل من التصنيفات الثلاثة، باستثناء جامعة هارفارد التي حققت المركز الأول في كل التصنيفات الثلاثة، وأشارت الدراسة إلى ما يحدث من مجاملة في تصنيف QS لبعض جامعات المملكة البريطانية المتحدة.

كذلك فيليب ج. التباش (Altbach, 2012) دراسته بعنوان عولمة تصنيفات الكليات والجامعات وتناولت الدراسة تحليل بعض التصنيفات العالمية للجامعات التالية: التصنيف الصيني - وتصنيف كيو إس - وتصنيف التايمز- وتصنيف يو إس نيوز، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه التصنيفات جاءت نتيجة لتدويل التعليم الجامعي، وكذلك التنافس بين الجامعات، وأوضحت الدراسة أن أولى محاولات تصنيف الجامعات كانت في الولايات المتحدة الأمريكية، وعرضت الدراسة أيضاً منهجيات تلك التصنيفات وأهدافها، ومشكلات أنظمة التصنيف وطبيعة الجدل الناتج حولها.

وقدم "فات هي تاي (Fatt Hee Taie, 2013) دراسته بهدف نشر البحوث كاستراتيجية لتحسين الترتيب الدولي للجامعات، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وهدفت الدراسة إلى تشجيع النشر البحثي، وتوصلت الدراسة إلى تركيز العديد من الجامعات على تعزيز تنافسيتها العالمية من خلال تنفيذ عدة استراتيجيات لإعادة الهيكلة وإصلاح وتشكيل الجامعات وذلك لتعزيز ترتيبها في قوائم التصنيف العالمية، وأحد أبرز هذه الاستراتيجيات هو تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على إعطاء الأولوية لنشر بحوثهم في الدوريات العالمية. وقامت الدراسة بتحليل جهود الجامعة العامة في ماليزيا في زيادة النشر الدولي لبحوث أساتذتها لتعزيز مكانتها في الترتيب الدولي، وما نتج عن هذه الجهود من زيادة عدد البحوث المنشورة دولياً. وتفيد نتائج هذه الدراسة، في تحديد صورة للآليات والجهود التي يمكن أن تقوم بها الجامعات المصرية في الارتقاء بترتيبها وتحسين أوضاعها في القوائم العالمية.

كما جاءت دراسة (Khosrowjerdi, 2013) تتناول جامعات القمة الآسيوية في معايير عالمية لتصنيف الجامعات، وهدفت الدراسة إلى التأكد من حقيقة أن مؤشرات التصنيفات العالمية تتشابه فيما بينها، واعتمدت الدراسة على منهج البحث المقارن لمقارنة وتحليل ست تصنيفات عالمية؛ شانغهاي، QS، التايمز، وبيومتركس، ليدن، HEEACT، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها: أن جميع التصنيفات محل الدراسة تختلف فيما بينها في المؤشرات التي يعتمد عليها كل تصنيف في القياس، كما أثبتت الدراسة توازي النتائج فيما بينهم، وأكدت على موضوعية هذه التصنيفات وعلى عدم مجاملة التصنيفات لجامعات الدول التي أصدرت التصنيف.

وقام (Ritu Gupta, 2014) بتقديم دراستهم التي هدفت إلى تحليل التصنيف العالمي لعدة جامعات هندية بلغ عددها 25 جامعة الأكثر إنتاجية في العلوم الاجتماعية، واستند الباحثين في ذلك إلى المؤشرات الكمية مثل العدد الإجمالي للأوراق العلمية، وعدد الاستشهادات البحثية، وذلك بالمقارنة مع مؤشر مركب جديد يجمع بين المؤشرات الكمية والنوعية. وأثبتت الدراسة تغيير واختلاف ترتيب بعض الجامعات عند مقارنة ترتيبها على أساس المؤشرات الكمية مع المؤشر المركب. كما أكدت الدراسة أن المؤشر المركب يعطى نتائج أفضل بكثير من المؤشرات الفردية.

وتهدف دراسة (Simon Marginson, 2014) إلى تحليل ستة معايير مختلفة لترتيب الجامعات وعلاقة ذلك بالعلوم الاجتماعية وهي: تصنيف شنغهاي ARWU، تصنيف جامعة ليدن، تصنيف QS، تصنيف Scopus، تصنيف التايمز للتعليم العالي، تصنيف U - Multirank، وتم تحليل العلاقة بين هذه النظم التقييمية والعلوم الاجتماعية وفقا لستة معايير رئيسة للعلوم الاجتماعية وهي: (النسبية، والموضوعية، العوامل الخارجية، الشمول، الخصوصية، والتناسب الترتيبي)، ومعياريين رئيسين للجوانب السلوكية، وهما (تحسين أداء جميع المؤسسات والبلدان، والشفافية) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أبرزها؛ أن المعدل التصنيفي العالمي للدراسات النظرية الاجتماعية جيد إلى حد كبير لكنه يفتقر إلى الشمولية، وأن نظام U - Multirank من الأنظمة القوية في معظم معاييرها والتي تناسب العلوم الاجتماعية لكن موقفه بين النظم الأخرى يتسم بالحرَج وذلك بسبب اعتماده بنسبة 100% على البيانات الشخصية التي يتم جمعها عن طريق المسح والدراسات الاستقصائية.

2/6 الفئة الثانية: الدراسات العربية:

تعد دراسة (الفصل، 2011) من الدراسات المبكرة التي هدفت إلى الوقوف على بناء تقييم موضوعي لحالة الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، وتوضيح التحديات التي تواجه الجامعات العربية وتداعياتها نحو الحصول على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، معتمدةً في ذلك على المنهج الوصفي في تحليل رؤية تلك التصنيفات وما يطلبه ذلك من ضرورة التكيف وإجراء تعديلات في النظم والهيكل، كما تناول الباحث قضية الجودة والتصنيف الدولي للجامعات، والتصنيف الدولي للجامعات العربية، وحاولت الدراسة تفسير غياب الجامعات العربية عنها، وأوصت الدراسة الجامعات العربية بضرورة العمل على تحقيق مكانة متميزة بين تلك التصنيفات عالمياً.

ثم جاءت دراسة (أحمد، 2013) عن واقع الجامعات المصرية بعنوان قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة ويبومترية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الويبومتري. وهدفت الدراسة الى رصد مكانة الجامعات المصرية بالمعايير الأشهر عالمياً، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها؛ أنه يوجد حوالي 37 معيار أو نظام تصنيف للجامعات على مستوى العالم حتى نهاية عام 2011م. وجاءت جامعة بيروت في المرتبة الأولى وفقاً لمعامل تأثير الويب WIF بمعامل تأثير قدرة 4234.7، بينما جاءت جامعة قناة السويس في المرتبة الأخيرة بمعامل تأثير كلي قدرة 0.0002. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المسؤولين بالجامعات المصرية بمواقعها على الانترنت للهوض بها ولرفع مكانتها عالمياً لتصبح جامعات من الطراز العالمي.

كذلك تناولت دراسة (عبد الرازق، 2013) التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية منها (رؤية نقدية). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج النقدي، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز التصنيفات العلمية للجامعات والمعايير التي اعتمدت عليها، مع تقديم رؤية نقدية لها، ورصد موقع الجامعات العربية من تلك التصنيفات. وعرضت الدراسة لمعايير ومؤشرات كل من تصنيف شنغهاي، وكيو - اس البريطاني، وتصنيف التايمز وتصنيف الويبومتريكس، ومميزات وعيوب كل منها. كما رصدت الدراسة موقع الجامعات العربية بتلك التصنيفات العالمية. وتوصلت الدراسة لمجموعة من المقترحات التي تساعد على تحسين مستوى تصنيف الجامعات العربية عالمياً. وأوصت الدراسة بضرورة بناء نظام تصنيف عربي يراعي بيئة الجامعات العربية في معايير ومؤشراته.

كذلك جاءت دراسة (الهادي، 2014) التي تهدف إلى تحديد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات والمعايير القائمة عليها. والكشف عن مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية الشهيرة، والتعرف على عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات، وتحديد سبل تحقيق مراكز متقدمة للجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات. وركزت الدراسة على أربعة معايير فقط وهم: شغهايا، تصنيف التاييمز، تصنيف QS، وتصنيف Webometrics، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وأثبتت الدراسة أن منهجية تصنيف QS العالمي للجامعات ونجومه أفضل التصنيفات الأربعة من حيث التنوع والشمول ومراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي للجامعات. كما أرجعت الدراسة عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية إلى عدة عوامل أهمها: تحيز التصنيفات للغة الإنجليزية، قصور معايير جودة التعليم في التصنيفات العالمية، اعتماد التصنيفات على التحليل الكمي للمخرجات العلمية، إمكانية التحايل والتلاعب بنتائج التصنيف، تجاهل التصنيفات للجامعات ذات الطبيعة التعليمية، غياب الاقتناع بأهمية التصنيفات العالمية للجامعات، نواحي الضعف في الجامعات العربية

كما قدمت دراسة (صديقي، 2015) دراسة تهدف إلى توضيح أهمية النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالمياً وفقاً للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم وتناولت الدراسة عرضاً لأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وهي على الترتيب تصنيف شانجهايا، تصنيف التاييمز، تصنيف الويبومتريكس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف والتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك تم توضيح أوائل الجامعات المصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف وأثبتت الدراسة أن التصنيفات العالمية للجامعات لها أهمية بالغة في تحسين القدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من استقطاب الطلبة الجدد والمنظمات المهمة بالبحث العلمي.

ثم اهتمت دراسة (مصطفى، 2016) في دراستها بتحليل الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس، من حيث وجوده في قواعد البيانات العالمية وموقع الجامعة من التصنيفات العالمية. واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي لحصص الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة

التدريس بالجامعة، والمنهج الببليومتري لتحليل الإنتاج الفكري وتحديد اتجاهاته، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على موقع جامعة قناة السويس من التصنيفات العالمية وحصر وتحليل الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس المتاح في قواعد البيانات العالمية، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: أن جامعة السويس جاءت في المركز 2121 عالمياً والمركز 31 إفريقياً والمركز 30 عربياً والعاشر محلياً في تصنيف الويبومتريكس، وبلغ حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس وفقاً لقاعدة بيانات Scopus 8244 عملاً، وبلغ عدد الدوريات التي نشر بها الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة السويس في قواعد البيانات العالمية 895 دورية، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء المراكز البحثية ومراكز الترجمة بكل كليات الجامعة لدعم حركة النشر الدولي، وعقد الدورات التدريبية وتفعيل دور مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للتدريب على كتابة الأبحاث العلمية باللغات الأجنبية.

كما قدمت نهال أحمد (2016) دراستها بعنوان النشر العلمي في جامعتي المنوفية والملك سعود وتأثيره على الترتيب العالمي للجامعتين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أساليب القياسات الببليومترية، بالإضافة إلى المنهج المقارن لمقارنة نتائج الجامعتين محل الدراسة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق بين جامعة الملك سعود وجامعة المنوفية داخل التصنيفات العالمية، ودراسة الاتجاهات العددية والموضوعية والزمنية للإنتاج الفكري بالجامعتين محل الدراسة. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن إجمالي عدد الأبحاث المنشورة لجامعة الملك سعود في قاعدة Scopus بلغ 17330 بينما بلغ عدد الأبحاث المنشورة لجامعة المنوفية في قاعدة Scopus 2301 عمل. وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات لتدريس النشر العلمي بكليات الجامعة وخاصة قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.

من خلال العرض السابق يتضح أن ثمة اهتمام واضح بموضوع تصنيفات الجامعات سواء على المستوى العربي أو على المستوى الاجنبي، لكن أهم ما يلفت الانتباه أنه لا توجد دراسة واحدة تناولت بشكل مباشر واقع ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات، ومع ذلك استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة المشار إليها في الفقرات السابقة، في التخطيط لهذه الدراسة وتنفيذها، كما استثمرت الخبرة المنهجية المكتسبة من هذه الدراسات في توظيفها في الدراسة الحالية.

7- التصنيفات العالمية للجامعات:

1.7- النشأة والتطور:

يعود تاريخ التصنيفات العالمية للجامعات إلى أواخر القرن التاسع عشر حيث نشرت دراسة في المملكة المتحدة باسم "Where we get our best men" والتي هدفت بشكل خاص إلى معرفة الجامعات التي تخرج ألمع الشخصيات، وركزت الدراسة على خصائص الشخصيات البارزة في ذلك الزمان، ومن ضمنها العائلة ومكان الولادة، والجامعة التي التحقوا بها ، ونشر على ظهر الكتاب تصنيف للجامعات بناء على عدد خريجها من هذه الشخصيات البارزة (البريري، 2015) غير أن هذا الاهتمام خبا لفترة طويلة ولم يلق الاهتمام الذي لقيه بعد ذلك وتحديدا في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي المنصرم ؛ ففي عام ١٩٨٣م بدأ تصنيف الجامعات في الظهور مرة أخرى لكن في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث نشر "بوب موريس" تقريرا بعنوان American Best College ثم توالى التقارير بعد ذلك سنويا لتشكل في مطلع القرن الحادي والعشرين ظاهرة عالمية. (Alagèhgr,2010) وبعد عقد كامل وتحديدا في العام ١٩٩٣م نشرت المملكة المتحدة مرة أخرى دليلا لأفضل الجامعات بها بعنوان Times Good University Guide للترويج لجامعاتها، ومنذ العام 2003 توالى التصنيفات العالمية في الظهور، حيث ظهر تصنيف جامعة شنغهاي عام 2003م، ثم تصنيف QS عام 2004. وهكذا توالى ظهور التصنيفات العالمية واحدا تلو الآخر.

2.7- أهمية التصنيفات العالمية للجامعات.

تكتسب التصنيفات العالمية أهميتها، من عدة جوانب، وخاصة فيما يتصل بارتباطها بالمسيرة التعليمية والأكاديمية والبحثية للجامعات، ومن أهم هذه الجوانب ما يلي:

- تحفيز الجامعات على الإبداع والتطوير المستمر.
- تعزيز روح التنافس الإيجابي بين الجامعات المختلفة
- المساعدة في استقطاب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للالتحاق بالجامعات.
- التعرف على طبيعة المؤسسة التعليمية والأخذ في الاعتبار رسالتها وأهدافها.
- استخدام مقاييس الجودة وأخذ رأي النظراء وخبراء الجودة.
- تقييم درجة ارتباط ما تقدمه الجامعات لسوق العمل على المستوى الوطني.
- إدراك البعد التمويلي وأهميته في موازنة الجامعات.

- دعم مسيرة البحث العلمي في مختلف المجالات العلمية التي تعنى بها الجامعة.
 - دعم مسيرة النشر العلمي بالجامعة وفق الضوابط والمعايير العالمية
 - المساعدة في تسجيل الحضور الدولي للجامعة وأساتذتها على الساحة الدولية
- وعندما أدركت الجامعات جدوى هذه التصنيفات والثمرات التي تجني من وراء الاهتمام بها، حرصت على الاهتمام بها، والسعي إلى التخطيط للارتقاء بالجامعات، على النحو الذي يحقق لها المكانة اللائقة على الساحة المحلية والاقليمية والدولية.

وتدور الدراسة في ثلاثة اقسام:

- الأول: دراسة نظرية تعريفية بأشهر التصنيفات العالمية للجامعات.
- الثاني: تحليل واقع ترتيب الجامعات السعودية بالتصنيفات العالمية بشكل عام.
- الثالث: التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر معلوماتية مع مقترح لأنشاء تصنيف خاص بالجامعات العربية.

وفيما يلي تفصيل لما سبق.

- القسم الأول: دراسة نظرية تعريفية بأشهر التصنيفات العالمية للجامعات.
- كما أشرت سابقا، تعدد التصنيفات الدولية للجامعات، وتتنوع باختلاف المنهجيات، والمعايير والمؤشرات التي تستند إليها، سواء على المستوى المحلي او العالمي، حيث رصدت دراسة (السيد، 2013) أن هناك 37 معيارا يختص بترتيب الجامعات؛ منها ما هو دولي أو إقليمي أو محلي.
- واستنادا إلى شهرة بعض التصنيفات الدولية للجامعات، وقوتها، في سياق تصنيف الجامعات، رأى الباحث أن يختار التصنيفات الخمسة الأكثر شهرة، ليتم من خلالها التعرف على واقع وترتيب الجامعات السعودية فيها، وهي:

- التصنيف الصيني شانجهاي (ARWU Academic Ranking of World Universities)
- التصنيف الاسباني وببومتر كس Webometrics Ranking of World Universities ((WRWU
- المعيار البريطاني التايمز THE World University Ranking – Times Higher Education
- تصنيف كيو اس البريطاني Qs World University Rankings
- تصنيف المؤسسات العالمية سايماجو SCImago Institutions Ranking.

ونعرض في الفقرات التالية لكل تصنيف من التصنيفات الخمسة التي تم اختيارها، بحيث نعرف بالتصنيف من حيث النشأة والتطور وبعض البيانات الأساسية حوله، ثم نقف عند الإشارة إلى أوجه القوة التي يتميز بها، ونقاط الضعف التي ترتبط به.

أولاً: التصنيف الصيني شانجهاي Academic Ranking of World Universities ARWU

بيانات التصنيف:

جدول رقم (1) يوضح بيانات التصنيف

التصنيف " شانجهاي " لتصنيف الجامعات العالمية	الاسم الرسمي
جامعة جياو تونغ شانجهاي الصينية	الجهة الراعية
http://www.shanghai-ranking.com/index.html	الموقع
2003م	بداية الصدور
سنوياً	تواتر الصدور

مفهوم ومنهجية التصنيف:

شانجهاي هو تصنيف يرمز له باختصار بالرمز (ARWU) وهو اختصار لـ Academic Ranking of World Universities أي " التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم " ، وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي من تصنيف شانجهاي هو معرفة المكانة العالمية للجامعات الصينية، إلا أنه اجتذب اهتمام الكثير من الجامعات والحكومات ووسائل الاعلام العامة في جميع أنحاء العالم وقد صدر هذا التصنيف لأول مرة عام 2003م، عن معهد التعليم العالي بجامعة جياو تونغ شانجهاي الصينية Institute of Higher Education of Shanghai Jiao Tong University. ويعد أول تصنيف عالمي يركز على الأداء الأكاديمي والبحث العلمي يعتمد تصنيف شانجهاي على مجموعة من الخطوات، أولها فحص 2000 جامعة في العالم من أصل ما يقرب من 10000 جامعة مسجلة في اليونسكو، ولديها المؤهلات الأولية للمنافسة، وفي الخطوة الثانية يتم تصنيف 1000 جامعة منها، على أن تخضع مرة أخرى للمنافسة على مركزها ضمن أفضل 500 جامعة (حنفي، 2014).

معايير تصنيف شانجهاي لترتيب الجامعات:

وضع تصنيف شانجهاي أربعة معايير أساسية، يتضمن كل منها عدة مؤشرات فرعية: مع توضيح الوزن النسبي لكل معيار منها، يتم من خلالها تصنيف الجامعات. ويبين الجدول التالي (رقم 2) هذه المعايير.

جدول رقم (2) معايير تصنيف شانجهاي لترتيب الجامعات:

م	المعيار	رمز المعيار	المؤشرات	النسبة
1	جودة التعليم Quality of Education	Alumni	1- الخريجون من الجامعة والحاصلون على جوائز نوبل، أو ميداليات فيلدز في الرياضيات.	10%
2	جودة أعضاء هيئة التدريس Quality of Faculty	Award	2- اعضاء هيئة التدريس الحاصلون على جوائز نوبل، وميداليات فيلدز في الرياضيات ومختلف التخصصات.	20%
		HICI	3- أعداد الباحثين المستشهد بأعمالهم بكثرة في 21 مجال من المجالات العلمية وفق قاعدة بيانات Scientific databases Thomson	20%
3	المخرجات البحثية Research Output	N&S	4- أعداد المقالات المنشورة في مجلتي Nature، Science.	20%
		PUB	5- المقالات المكشّفة في كشاف الاستشهادات للعلوم (SCIE) ، وكشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية (SSCI)	20%
4	الأداء الأكاديمي مقابل حجم المؤسسة Per capita performance	PCP	يتألف من مجموع أوزان المؤشرات الخمسة السابقة التي حصلت عليها الجامعة مقسوماً على عدد أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعة	10%
	المجموع			100%

تعريف المؤشرات بتصنيف شانجهاي:

1- الخريجون Alumni:

يقاس هذا المؤشر بمجموع خريجي الجامعة الذين حصلوا على جوائز نوبل وميداليات فيلدز. ويقصد بالخريجين أولئك الذين حصلوا من الجامعة على درجات الماجستير أو الدكتوراه، ويتم تحديد وزن هذا المؤشر وفقاً لفترة الحصول على الدرجة على النحو التالي:

- ✓ نسبة 100% للخريجين الذين حصلوا على الدرجات العلمية بعد عام 2011م
- ✓ نسبة 90% للخريجين الذين حصلوا على الدرجات العلمية خلال الفترة 2001-2010.
- ✓ نسبة 80% للخريجين الذين حصلوا على الدرجات العلمية خلال الفترة 1991-2000م.
- ✓ وهكذا حتى
- ✓ نسبة 10% للخريجين الذين حصلوا على الدرجات العلمية خلال الفترة 1921-1930م.

2- الجوائز Award:

يتم حساب هذا المؤشر بمجموع أعضاء هيئة التدريس داخل المؤسسة، الحاصلين على جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد، وكذلك الحاصلين على ميداليات فيلدز في الرياضيات، ويتم قياس المعدلات وفقاً لفترات حصولهم على الجائزة على النحو الآتي:

- ✓ نسبة 100% للفائزين بالجوائز خلال بعد عام 2011م.
- ✓ نسبة 90% للفائزين بها خلال الفترة من 2001-2010م.
- ✓ نسبة 80% للفائزين بها خلال الفترة من 1991 – 2000م.
- ✓ نسبة 70% للفائزين بها خلال الفترة من 1981 – 1990م.
- ✓ وهكذا حتى
- ✓ نسبة 10% للفائزين بها خلال الفترة من 1921 م- 1930م.

- وإذا كان أحد الفائزين تابعاً لأكثر من مؤسسة، فإن كل مؤسسة تحصل على نسبة من المعدل بحسب عدد المؤسسات، أما إذا تعلق الأمر بحياسة مشتركة لجائزة نوبل، فإن المعدلات توزع على الفائزين بحسب حصتهم من الجائزة.

3- الباحثون المستشهد بأعمالهم بكثرة HICI :

يعتمد هذا المؤشر على عدد الباحثين الذين يتم الاستشهاد بهم بكثرة، والذين تم اختيارهم بواسطة Clarivate Analytics. على سبيل المثال تم إعداد قائمة بالباحثين الأكثر استشهاداً والتي صدرت في ديسمبر 2019 لحساب مؤشر HiCi في ARWU 2020.

4- المقالات المنشورة في مجلتي Science و Nature

يعتمد قياس هذا المؤشر على عدد الأوراق المنشورة في مجلة Nature and Science لآخر أربع سنوات، على سبيل المثال يتم احتساب عدد الأوراق لعام 2020م من بين عامي 2015 و2019. ولتمييز ترتيب انتماء المؤلف، يتم تعيين وزن 100٪ لانتماء المؤلف الأول، و50٪ لانتماء المؤلف الثاني، و25٪ لانتماء المؤلف الثالث، و10٪ لانتماء للمؤلف الآخر.

5- الأوراق البحثية PUP:

يعتمد هذا المؤشر على إجمالي عدد الأوراق المكشوفة في كشاف Science Citation Index- Expanded وكشاف Social Science Citation Index.

6- الأداء الأكاديمي مقابل حجم المؤسسة PCP

يتم حساب هذا المؤشر من خلال قسمة مجموع الدرجات للمؤشرات الخمسة السابقة على عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

أوجه النقد الموجهة لتصنيف شانجهاي:

- 1- الاعتماد بنسبة 30% على الإنجازات الفردية (10% للخريجين، و20% لأعضاء هيئة التدريس الذين نالوا جوائز نوبل وأوسمة فيلدز)، وهذا ليس مؤشراً قوياً بمفرده على جودة أداء الجامعة ككل بمختلف تخصصاتها.
- 2- التركيز على البحوث في مجال العلوم الطبيعية دون العلوم الانسانية والاجتماعية، حيث إن معظم جوائز نوبل في مجال الكيمياء والفيزياء والطب والاقتصاد.
- 3- الاعتماد على الأبحاث المنشورة باللغات الأجنبية فقط، مما يعطي الفرصة أمام الجامعات الأجنبية لتحظى بالمراكز المتقدمة بالتصنيف مقارنة بجامعات الوطن العربي.

ونتيجة لنقاط الضعف السابقة بمعايير ومؤشرات تصنيف شانجهاي، شرعت العديد من الجامعات والمؤسسات في محاولات لإيجاد تصنيفات أخرى أكثر شمولية.

ثانياً: التصنيف الأسباني ويبومترس

Webometrics Ranking of World Universities (WRWU)

بيانات التصنيف:

جدول رقم (3) البيانات الأساسية لتصنيف Webometrics

التصنيف ويبومترس للجامعات العالمية.	الاسم الرسمي
Webometrics Ranking of World Universities	
معمل Cybermetrics التابع للمجلس الأعلى للبحوث العلمية (CSIC) بأسبانيا.	الجهة الراعية
http://www.webometrics.info/en	الموقع
2004	بداية الصدور
مرتين سنوياً / يناير ويوليو من كل عام.	تواتر الصدور

منهجية التصنيف

ظهر تصنيف الويبومترس للجامعات عام 2004م، وكان بمثابة مبادرة من مختبر القياس الافتراضي (Cybermetrics Lab) التابع لمركز البحث العلمي Consejo Superior de Investigaciones Cienticas (CSIC) الذي يعد أكبر مؤسسة بحث في اسبانيا، ويقدم معلومات لحوالي 20.000 مؤسسة تعليم عالي من جميع أنحاء العالم (Aguillo, 2013). وينصب اهتمام مختبر القياس الافتراضي (Cybermetrics Lab) الذي هو جزء من المركز الأعلى للبحث العلمي (CISC)، على التحليل الكمي (Quantitative Analysis) للنشاط العلمي على شبكة الانترنت، ومن ثم فهو مكمل للنتائج التي يحصل عليها باستعمال منهج القياس الببليومتري للإنتاج الفكري (Scientometrics). ومما تجدر الإشارة إليه أنه يتم تحديث التصنيف كل ستة أشهر، ويتم النشر النهائي في أواخر شهري يناير ويوليو تقريباً.

معايير التصنيف

يعتمد تصنيف الويبومترس على أربعة معايير أساسية. هي الرؤية visibility - والتميز Excellence - والشفافية أو الانفتاح Transparency Or Openness - والحضور Presence ويوضح الجدول التالي (رقم 4) هذه المعايير والوزن النسبي لكل منها.

جدول (4) المعايير والمؤشرات المعتمدة بتصنيف الويبومتريكس لترتيب الجامعات.

م	المؤشرات	الوصف	الوزن	مصدر البيانات
1	الرؤية visibility	عدد الروابط الخارجية التي يستقبلها الموقع من مواقع اخرى بالاعتماد على اهم مقدمي هذه البيانات وهما Ahrefs، Majestic SEO	50%	Ahrefs Majestic
2	التميز Excellence	عدد الأوراق البحثية المنشورة في المجالات العالمية ذات معامل تأثير عالي في 26 مجال موضوعي مختلف	35%	Scimago
3	الشفافية أو الانفتاح Transparency Or Openness	عدد الاستشهادات لأعلى 210 باحث والتي يتم استخراجها من Google Scholar	10%	Google Scholar
4	الحضور Presence	العدد الإجمالي لصفحات الويب المستضافة في نطاق الويب الرئيسي للجامعة بما في ذلك جميع العناوين الفرعية كما تمت تكثيفها من قبل محرك بحث جوجل، بالإضافة الى جميع أنواع الملفات الغنية مثل مستندات pdf.	5%	Google
المجموع			100%	

وبالنظر في بيانات الجدول السابق يتضح أن تقييم المواقع الالكترونية للجامعات وفقاً لمعيار Webometrics للجامعات ليس تقيماً بحتاً، وإنما يحمل في طياته تقديراً لمجهودات الجامعة في جذب المجتمع المحيط بها سواء أكاديميين أو طلاب أو باحثين وغيرهم، حيث ينصب هذا التصنيف على الحضور الالكتروني فقط. وبذلك فإن الجامعات التي تحصل على مراكز متقدمة في هذا التصنيف لا يعني بالضرورة أنها تتميز بأداء بحثي متميز، وإنما يعني ان لها قدرة على التسويق لذاتها عبر شبكة الانترنت وتحظى بحضور الكتروني متميز في الاوساط الاكاديمية.

الانتقادات الموجهة لتصنيف الويبومتري

- اقتصار التصنيف على جانب ضيق في تصنيف الجامعات وهو النشر الإلكتروني، إذ لا يكفي حصر الانجازات العلمية للجامعة من المنشورات الإلكترونية فقط.
- كثرة المادة العلمية المنشورة لا تعني بالضرورة جودتها، إذ تلجأ بعض الجامعات الى تكثيف النشر في مواقعها دون مراعاة أصالة المادة العلمية المنشورة، مما يقلل من مصداقية التصنيف (حوالة، عبدالمولى، 2014)
- يُحابي هذا التصنيف الجامعات الأكثر نشاطاً على شبكة الانترنت والتي تمتلك حملات إعلانية مكثفة، دون النظر على المستوى البحثي.

ثالثاً: تصنيف كيواس البريطاني QS world university rankingsالبيانات الأساسية للمعيار:

جدول رقم (5) البيانات الأساسية لتصنيف QS

1	الاسم الرسمي	تصنيف "كيواس" لتصنيف الجامعات العالمية qs world university rankings
2	الجهة الراعية	مؤسسة (Quacquarelli Symonds)
3	الموقع	https://www.topuniversities.com
4	بداية الصدور	2004
5	تواتر الصدور	سنوياً

مفهوم ومنهجية التصنيف

هو تصنيف يصدر عن شركة كواكواريلي سيموندس البريطانية (Quacquarelli Symonds) التي تأسست عام 1990م، ولها مكاتب رئيسية في كل من لندن، باريس، سنغافورة، شانجهاي، بوستون، واشنطن؛ وتعني بشئون التعليم العالي والتصنيف العالمي للجامعات. ويهدف هذا التصنيف إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي، والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات، وعمل مقارنة بين 500 جامعة من بين أكثر من 3000 جامعة لإصدار دليل الجامعات. وقد صدرت أول قائمة للتصنيف في عام 2004، ويتوفر التصنيف على قاعدة بيانات تراكمية ضخمة تحتوي معلومات عن مختلف الجامعات حول العالم (صدقي، 2015) ويصدر التصنيف بصفة دورية في سبتمبر/ أكتوبر من كل عام في خمس مجالات موضوعية مختلفة وهي؛ الفنون والعلوم الانسانية، الهندسة والتكنولوجيا، علوم الحياة والطب، الإدارة الاجتماعية، العلوم الطبيعية. (الهادي، 2014)

كما يصدر تصنيف QS للجامعات وفق تقسيم جغرافي محدد، بهدف مراعاة التنوع الثقافي والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالجامعات والتي حتما ستؤثر على عملية التصنيف، حيث يقدم QS تصنيفاً للجامعات على مستوى العالم بصفة عامة، وللجامعات في قارة آسيا وأمريكا اللاتينية كل على حدة، وأيضاً تصنيف للجامعات العربية، باختلاف بعض المعايير والأوزان نسبياً.

المعايير المعتمدة في تصنيف كيو اس البريطاني:

يعتمد تصنيف كيو اس على ستة معايير لتقييم الجامعات عالمياً يوضحها الجدول التالي (رقم 6):
جدول (6) معايير ومؤشرات تصنيف QS البريطاني.

م	المؤشرات	الوصف	الوزن
1	السمعة الأكاديمية: Academic reputation	يتم تخصيص أعلى وزن لهذا المؤشر، ويقاس من خلال استبيانات تستطلع آراء الخبراء في الجامعات لأكثر من 100.000 شخص فيما يتعلق بجودة التعليم والأبحاث في جامعات العالم.	40%
2	سمعة صاحب العمل Employer reputation	يعتمد مقياس "سمعة صاحب العمل" على ما يقرب من 50000 رد على استبيان، ويطلب من أصحاب العمل تحديد أفضل الجامعات التي يتعرفون منها على الخريجين الأكثر كفاءة وإبداعاً وفاعلية.	10%
3	نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب Faculty/Student Ratio	يشير إلى نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى عدد الطلاب في الجامعة	20%
4	عدد الاستشهادات لكل جامعة Citations per faculty	يتم احتساب هذا المؤشر على أساس عدد الاستشهادات التي تلقتها الأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة خلال آخر خمس سنوات	20%
5	نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين International faculty ratio	يشير هذا المؤشر إلى عدد أعضاء هيئة التدريس الوافدين الذين يتم استقطابهم من الخارج إلى نسبة أعضاء هيئة التدريس المحليين بالجامعة	5%
6	نسبة الطلبة الدوليين International student ratio	يشير إلى نسبة الطلاب الوافدين إلى نسبة الطلاب المحليين بالجامعة	5%
	المجموع		100%

أوجه النقد الموجهة لتصنيف كيواس البريطاني:

- يؤخذ على هذا التصنيف اعتماده على السمعة الأكاديمية من خلال الدراسات المسحية والتي قد تفتقد معايير المصدقية منهجياً، أو بالعوامل الجغرافية، أو الدعائية، أو الانتمائية وغيرها والتي قد تؤثر على رأي المستطلع بشكل أو بآخر.
- يوجد بالتصنيف مؤشران للقياس العددي فقط لأعضاء هيئة التدريس والطلاب الدوليين. خصص التصنيف 40% للسمعة الأكاديمية في مقابل مؤشر الأوراق البحثية والاستشهادات 20%.

معايير تصنيف الجامعات العربية بتصنيف كيواس البريطاني

وضع تصنيف QS البريطاني معايير ومؤشرات بأوزان مخصصة تناسب البيئة العربية، يتم من خلالها تصنيف الجامعات العربية بالتصنيف، وتتكون هذه المعايير من 10 مؤشرات. جاءت على النحو التالي:

- 1- السمعة الأكاديمية (30%) Academic reputation.
- 2- سمعة صاحب العمل (20%) Employer reputation.
- 3- نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (15%) Faculty/Student Ratio.
- 4- النشر الدولي (10%) International research network.
- 5- تأثير الويب (5%) Web impact.
- 6- نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الدكتوراه (5%) Proportion of staff with a PhD.
- 7- عدد الاستشهادات لكل ورقة بحثية (5%) Citations per paper.
- 8- عدد الاستشهادات لكل عضو هيئة تدريس (5%) Papers per faculty.
- 9- نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين (2.5%) Proportion of international faculty.
- 10- نسبة الطلاب الدوليين (2.5%) proportion of international students.

رابعاً: التصنيف البريطاني التايمز THE World University Ranking - Times Higher Education

Education

البيانات الأساسية لمعيار التايمز:

جدول (7) البيانات الأساسية لمعيار التايمز.

1	الاسم الرسمي	مؤشر تايمز للتعليم العالي THE World University Ranking – Times Higher Education
2	الجهة الراعية	مجلة تايمز للتعليم العالي البريطانية
3	الموقع	https://www.timeshighereducation.com/
4	بداية الصدور	عام 2009، وكان إصدار 2010 هو الإصدار QS انفصل عن تصنيف الأول من هذا المؤشر مستقلاً
5	تواتر الصدور	سنوياً

منهجية التصنيف ونشأته:

تصدر مجلة التايمز للتعليم العالي (THE) Times Higher Education التابعة لمؤسسة التايمز The Times البريطانية تصنيفاً سنوياً لجامعات العالم The World University Rankings، وكان أول إصدار لها في عام 2004 بالشراكة مع مؤسسة Quacquarelli Symonds (QS) التعليمية في لندن، وقد استمرت الشراكة حتى عام 2009م، ثم انفصلت الشراكة بينهما لتصدر كل منهما تصنيفها العالمي للجامعات بشكل خاص، ومنذ عام 2010 تصدر مؤسسة التايمز تصنيفها السنوي بشراكة جديدة مع تومسون رويترز للأنباء Thomson Reuters. ويهدف التصنيف إلى التعريف بالجامعات المميزة والتي ترقى من خلال أدائها الوطني ورسالتها المحلية في مجتمعاتها إلى بلوغ مستوي عالمي، وتحديد مرتبتها ضمن أرقى الجامعات العالمية. كما يتم ترتيب الجامعات وفقاً لعدد من المجالات الموضوعية التي تتمثل في الفنون والعلوم الإنسانية، الأعمال والاقتصاد، علوم الكمبيوتر، الهندسة والتكنولوجيا، الطب، علوم الحياة، العلوم الفيزيائية، العلوم الاجتماعية.

المعايير المعتمدة بتصنيف التايمز:

يتبنى تصنيف تايمز للتعليم ثلاثة عشر مؤشراً للأداء يتم تجميعها في خمس مجالات كما يوضحها الجدول التالي رقم (8):

جدول رقم (8) معايير ومؤشرات تصنيف التايمز

م	المعيار	المؤشرات	الوزن
1	التدريس-بيئة التعلم (30%)	نتيجة استطلاع رأي وكالة Thomson Reuters لنحو عشرة آلاف من العلماء ذوي الخبرة من جميع أنحاء العالم في جميع التخصصات والأماكن الجغرافية حول رؤيتهم التعليمية والبحثية للجامعة	15%
		نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب	4.5%
		نسبة الحاصلين على الدكتوراة إلى الحاصلين على البكالوريوس نسبة الحاصلين على الدكتوراة إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة نسبة دخل الجامعة إلى أعضاء هيئة التدريس	10.5%
2	الاستشهادات – التأثير البحثي (30%)	دور الجامعة في نشر المعارف والمساهمة في مجموع المعرفة الإنسانية، من خلال تحديد حجم الاستشهاد البحثي من قبل العلماء على الصعيد العالمي للأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمنشورة في المجلات الأكاديمية خلال خمس سنوات سابقة بالاعتماد على قاعدة بيانات Thomson Reuters.	30%
3	البحث: الحجم والدخل والسمعة (30%)	سمعة الجامعة للتميز في البحث العلمي بين نظيراتها استناداً إلى دراسة مسحية سنوية لا تقل عن عشرة آلاف أكاديمي حول العالم.	18%
		معدل الإنتاج البحثي من خلال نسبة عدد الأبحاث الناتجة عن الجامعة إلى عدد أعضاء هيئة التدريس بها، خاصة الأبحاث المنشورة في مجلات عالمية ذات سمعة أكاديمية مرتفعة.	6%
		الدخل البحثي ويقصد به دخل الجامعة من مجهوداتها ومشاريعها البحثية مثل الأبحاث أو المنح البحثية التي تشارك بها.	6%
4	النظرة الدولية- الناس والبحوث (7.5%)	قدرة الجامعة على جذب الطلاب من خلال تحديد نسبة الطلاب الدوليين إلى المحليين في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا	2.5%
		قدرة الجامعة على جذب أفضل أعضاء هيئة التدريس حول العالم من خلال تحديد نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين إلى المحليين.	2.5%
		المشاركة في الأبحاث والمشاريع البحثية من خلال تحديد عدد الأبحاث المشتركة مع مؤلف دولي واحد أو أكثر خلال خمسة أعوام سابقة.	2.5%

2.5%	قدرة الجامعة على توظيف المعرفة في دعم الصناعة واستقطاب التمويل من السوق التجارية التنافسية من خلال الابتكارات والاختراعات والاستشارات الأكاديمية وذلك بتحديد نسبة الدخل من الصناعة الى عدد اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	الدخل من الصناعة: الابتكار (2.5%)	5
100%	المجموع		

أوجه النقد لتصنيف التايمز Times

- 1- يولي هذا التصنيف اهتماماً كبير بالبحث العلمي بنسبة 62.50%، ويليهِ التعلم بنسبة 35% بينما يقتصر دور الجامعة في خدمة الصناعة على نسبة 2.5%.
- 2- يعتمد هذا التصنيف على تقارير واحصاءات من الجامعة. بالإضافة إلى الدراسات المسحية وتقارير قاعدة البيانات WEB OF science وهو ما يثير تحفظاً حول كيفية إجراء تلك الدراسات ومدى موضوعيتها وشموليتها.

خامساً: التصنيف البحثي للجامعات (سايماجو) SCImago Institutions Ranking (SJR) The

البيانات الأساسية لمعيار SCImago:

جدول (9) البيانات الأساسية لمعيار SCImago

1	الاسم الرسمي	مؤشر سايماجو SCImago للجامعات العالمية
		The SCImago Institutions Ranking (SJR)
3	الجهة الراعية	Scopus
4	الموقع	http://www.scimagoir.com/index.php
5	بداية الصدور	2009
6	تواتر الصدور	سنوياً

منهجية التصنيف:

يعد تصنيف SCImago (SJR) توصيفاً للمؤسسات البحثية، إذ يقوم على ثلاث مجموعات مختلفة من المؤشرات على أساس الأداء البحثي ومخرجات الابتكار والمجتمع والحضور على شبكة الإنترنت. ويأخذ المؤشر مقياس من 0 الى 100. ويتم تقييم المؤسسات البحثية للمنشورات المدرجة في قاعدة البيانات Scopus خلال العام الأخير.

ومن أجل تحقيق أعلى مستوى من الدقة في نطاقات المؤسسات للمؤشرات المختلفة، يتم تنفيذ عملية حصر يدوية لتوضيح أسماء المؤسسات، ثم يتم إنشاء فرز المؤسسات سنويا باستخدام نتائج يتم الحصول عليها في فترة خمس سنوات سابقة للعام الحالي، على سبيل المثال لعام 2012 نتائج استخداما هي تلك لفترة خمس سنوات من 2008-2012 (أحمد، 2018) ويعد تصنيف سايماجو SCImago بوابة لتصنيف المجالات العلمية المحكمة ومؤشرات البحث العلمي حسب البلدان والحقول الموضوعية المتنوعة، حيث يوفر أداة مرجعية مهمة من بين العديد من المواقع التي تعني بتحليل الاستشهادات المرجعية وتقييم المجالات العلمية ومخرجات البحث العلمي بمختلف أشكالها.

كما يتميز تصنيف سايماجو SCImago بتغطيته لأكثر من 3000 مؤسسة، مما يتيح إمكانية مقارنة عدد كبير من المؤسسات التعليمية بمثيلاتها، مع الأخذ في الاعتبار أن سايماجو لا يميز بين الجامعات والمنظمات البحثية الأخرى، كما يغطي التصنيف 27 مجالاً موضوعياً رئيسياً والعديد من التصنيفات الفرعية الأضيق، وكذا طبقاً للدول أو المناطق.

إن الهدف الأساسي من تصنيف سايماجو SCImago هو تمييز المخرجات البحثية للمؤسسات؛ لتوفير ترتيب حسب القياسات المعلوماتية Scientometric مفيد للمؤسسات والباحثين، حتى يمكن لهم تحليل نتائج أبحاثهم وتقييمها وتطويرها (أحمد، 2016)

المعايير المعتمدة في تصنيف سايماجو SCImago للمؤسسات البحثية العالمية:

تنقسم المؤشرات في تصنيف SCImago إلى ثلاث مجموعات تعكس الخصائص العلمية والاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات، كما هي موضحة في الجدول التالي رقم (10):

جدول (10) المعايير والمؤشرات المعتمدة في تصنيف SCImago

م	المعيار	المؤشرات	رمز المؤشر	الوزن %
	البحث العلمي Research (50%)	التأثير المعدل	Normalized Impact	13%
		التميز بالريادة	Excellence with Leadership	8%
		النتائج	Output	8%
		الريادة العلمية	Scientific Leadership	5%
		المجلات الغير صادرة عن المؤسسة	Not Own Journals	3%
		المجلات الصادرة عن المؤسسة	Own Journals	3%
		التميز	Excellence	2%
		منشورات عالية الجودة	High Quality Publications	2%
		التعاون الدولي	International Collaboration	2%
		الوصول الحر	Open Access	2%
2	الإبداع Innovation 30%	المعرفة المبتكرة	Innovative Knowledge	10%
		براءات الاختراع	Patents	10%
		التأثير التكنولوجي	Technological Impact	10%
3	التأثير المجتمعي Societal impact 20%	القياسات البديلة	Altmetrics	10%
		الروابط الواردة للنطاق	inbound links	5%
		حجم الويب	Web size	5%
المجموع				100%

تعريف مؤشرات تصنيف سايماجو SCImago
نوضح فيما يلي شرح مفصل لمعايير ومؤشرات التصنيف البحثي SCImago والأوزان المخصصة لكل مؤشر. (SCImago,2020).

1- البحث العلمي Research

- التأثير المعدل (NI) Normalized Impact:

يتم قياس هذا المؤشر على مستوى المقالة الفردية. وتوضح القيم (بالأرقام العشرية) العلاقة بين متوسط التأثير العلمي للمؤسسة والمتوسط العالمي المحدد على درجة 1، فعلي سبيل المثال؛ تشير النتيجة 0.8 إلى أن المؤسسة تم الاستشهاد بها بنسبة 20٪ أقل من المتوسط العالمي و 1.3 تعني أن المؤسسة يتم الاستشهاد بها بنسبة 30٪ فوق المتوسط، وهذا مؤشر حجم مستقل.

- التميز بالريادة أو القيادة (EWL) Excellence with Leadership:

التميز بالريادة يشير إلى كمية الوثائق في معدل التميز التي تعتبر المؤسسة المساهم الرئيسي فيها.

- الناتج أو المخرجات العلمية (O) Output:

يعتمد هذا المؤشر على العدد الإجمالي للوثائق المنشورة في المجالات العلمية المحكمة المكشوفة بقاعدة Scopus، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

- الريادة أو القيادة العلمية (L) Scientific Leadership:

تشير الريادة العلمية إلى مقدار ناتج المؤسسة كمساهم رئيسي، أي كمية الأوراق الخاصة بالمؤلف الذي ينتمي للمؤسسة، ويعد مؤشراً مستقلاً للحجم.

- المجلات الغير صادرة عن المؤسسة (NotO) Not Own Journals:

تم إضافة هذا المؤشر عام 2019، وهو يشير إلى عدد الأوراق المنشورة في مجلات علمية غير صادرة عن المؤسسة.

- المجلات الصادرة عن المؤسسة (O) Own Journals:

تم إضافة هذا المؤشر أيضاً عام 2019، وهو يشير إلى عدد المجلات العلمية التي تصدرها المؤسسة.

- التميز (Exc): Excellence: يشير الامتياز إلى مقدار الناتج العلمي للمؤسسة والذي يتم تضمينه في أعلى 10٪ من أهم الأوراق المذكورة في مجالاتها العلمية. وهو مقياس لمخرجات عالية الجودة من المؤسسات البحثية، وهذا يعد مؤشراً مستقلاً للحجم.
- منشورات عالية الجودة (Q) High Quality Publications: عدد المنشورات التي تنشرها المؤسسة في أكثر المجلات العلمية العالمية تأثيراً. وترتب في الربع الأول % حسب مؤشر SCImago، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.
- التعاون الدولي (IC) International Collaboration: إنتاج المؤسسة يتم إنتاجه بالتعاون مع المؤسسات الأجنبية، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.
- الوصول الحر (OA) Open Access: تم إضافة هذا المؤشر عام 2019، ويختص بعدد الأبحاث المنشورة في مجلات مفتوحة المصدر، أو مجلات مكشوفة في قاعدة بيانات Unpaywall.
- المواهب العلمية (STP) Scientific talent pool: العدد الإجمالي للمؤلفين المختلفين من مؤسسة في إجمالي إنتاج المنشورات لتلك المؤسسة خلال فترة زمنية معينة. وهذا مؤشر يعتمد على الحجم.
- 2- الإبداع Innovation: المعرفة المبتكرة (IK) Innovative Knowledge: ناتج النشر العلمي من مؤسسة مشار إليها في براءات الاختراع. استناداً إلى المنظمة الأوروبية لبراءات الاختراع The European Patent Organization، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.
- براءات الاختراع Patents: يشير هذا المؤشر إلى عدد براءات الاختراع التي يحصل عليها الأعضاء المنتسبين للمؤسسة استناداً إلى PATSTAT من خلال موقع <http://www.epo.org>، حيث تم إضافة هذا المؤشر حديثاً عام 2019م.

- التأثير التكنولوجي (TI) Technological Impact:

النسبة المئوية لمخرجات النشر العلمي المذكورة في البراءات. وتُحسب هذه النسبة المئوية بالنظر إلى إجمالي الناتج في المجالات المذكورة في البراءات، وهي ما يلي: العلوم الزراعية والبيولوجية، الكيمياء الحيوية والوراثة والبيولوجيا الجزيئية، الكيمياء، الهندسة الكيميائية، علوم الكمبيوتر، علوم الأرض والكواكب، الهندسة، العلوم البيئية، المهن الصحية، علم المناعة والأحياء الدقيقة، علم المواد، الرياضيات، الطب، علم الأعصاب، التمريض، علم السموم والصيدلة، الفيزياء وعلم الفلك، العلوم الاجتماعية، الطب البيطري، علوم متعددة التخصصات. ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

3- التأثير المجتمعي Societal impact:

- القياسات البديلة:

تم إضافة هذا المؤشر لمعايير التصنيف حديثاً عام 2019 وخصص له وزن 10%/، ويتكون من مؤشرين فرعيين:

- مقاس PlumX (70%) : عدد الأبحاث المكشفة في PlumX، والتي تعتمد في القياس على الشبكات الاجتماعية مثل: - Twitter- Facebook- blogs- news and comments - YouTube . Vimeo . SlideShare - ، وخصص التصنيف له وزن 70%.
- شبكة Mendeley (30%) : يشير إلى عدد الأوراق التي يتم قراءتها في برنامج Mendeley ، وخصص التصنيف له وزن 30%.

- حجم الويب (Web size):

عدد الصفحات المرتبطة بعنوان URL للمؤسسة وفقاً لـ Google، ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

- الروابط الواردة إلى النطاق (IL) (Domain's inbound links)

عدد الروابط الواردة إلى نطاق مؤسسة وفقاً لـ ahrefs. ويعتمد هذا المؤشر على الحجم.

أوجه النقد الموجه لتصنيف سايماجو SCImago

- تجاهل هذا التصنيف الوظائف المختلفة للجامعة، والاهتمام فقط بالأداء البحثي دون غيره من وظائف الجامعة.
- الاستناد إلى البيانات الببليومترية المنشورة في القواعد العالمية المشهورة دون غيرها مثل قاعدة بيانات Scopus

القسم الثاني: تحليل و اقع ترتيب الجامعات السعودية بالتصنيفات العالمية. سوف نتطرق في هذا الجزء للتعرف على ترتيب الجامعات السعودية حسب التقارير الحديثة الصادرة عن كل تصنيف، مع تحليل هذا الواقع بدقة حتى تتضح الصورة بحقيقتها.

أولاً: التصنيف الصيني شانجهاي Academic Ranking of World Universities (ARWU)

بيانات التصنيف:

ترتيب الجامعات السعودية بتصنيف شانجهاي لعام 2021
قام الباحث بالتحرف على ترتيب الجامعات السعودية في هذا التصنيف من خلال الموقع الإلكتروني، وهو ما يجسده الجدول التالي (رقم 11)، ومنه يتبين ما يلي:

جدول (11) ترتيب الجامعات السعودية في تصنيف شانجهاي لعام 2021

م	اسم الجامعة	الترتيب العالمي	الترتيب المحلي	Alumni	award	HICI	N&S	PUB	PCP
1	جامعة الملك عبد العزيز	101-150	1	0.0	0.0	46.1	8.7	48.1	17.2
2	جامعة الملك سعود	101-150	2	0.0	0.0	43.8	4.7	55.5	19.8
3	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	201-300	3	0.0	0.0	30.9	12.0	30.7	17.9
4	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	401-500	4	0.0	0.0	17.9	0.0	28.4	20.6
5	جامعة الملك خالد	801-900	5	0.0	0.0	0.0	1.4	28.4	11.3
6	جامعة الطائف	801-900	6	0.0	0.0	12.6	0.0	18.6	8.9

بلغ عدد الجامعات السعودية المدرجة بتقرير تصنيف شانجهاي لعام 2021م ست جامعات فقط، مما يؤكد ضعف نسبة تمثيل الجامعات السعودية وفق هذا التصنيف، وقد يكون السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث. إلى أن غالبية الجامعات السعودية لم تحقق الحد الأدنى من المعايير المعتمدة من جانب التصنيف.

- جاءت الأربع جامعات السعودية الأولى؛ جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ضمن أفضل 500 جامعة في تصنيف شانجهاي لعام 2021م. بينما جاءت كل من جامعة الملك خالد، وجامعة الطائف ضمن الألف جامعة الأولى على مستوى العالم بتصنيف شانجهاي لعام 2021م.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز الجامعات السعودية في تصنيف شانجهاي حيث جاءت في المرتبة 101-150 عالمياً. تلتها في المرتبة الثانية جامعة الملك سعود في المرتبة 101-150 عالمياً أيضاً.
- وجاءت في المرتبة الثالثة من بين الجامعات السعودية جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا، حيث احتلت المرتبة 201-300 عالمياً، تلتها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة 401-500 عالمياً.
- جاءت جامعة الملك خالد في المرتبة الخامسة من بين الجامعات السعودية الممثلة في تقرير تصنيف شانجهاي لعام 2021، حيث جاءت في المرتبة 801-900، تلتها جامعة الطائف في المرتبة السادسة.
- نلاحظ أن الجامعات السعودية الست لم تحقق أي نسب في كل من مؤشر Alumni الخاص بخريجي الجامعة الحاصلين على جوائز عالمية، وكذلك مؤشر award الخاص بأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز نوبل في الفيزياء، والكيمياء، والطب، والاقتصاد.
- حققت جامعة الملك عبد العزيز أعلى نسبة في مؤشر HICI الخاص بعدد الباحثين الأكثر استشهاداً وفقاً لقاعدة Clarivate Analytics مما انعكس على ترتيب الجامعة عالمياً، مما جعلها تأتي في المرتبة 101-150 عالمياً.
- حصلت جامعة الملك سعود أعلى نسبة من بين الجامعات السعودية في مؤشر PUB الخاص بعدد الأوراق المكشوفة في كشاف الاستشهادات في العلوم Science Citation Index-Expanded وكشاف الاستشهادات في العلوم الاجتماعية Social Science Citation Index. وبذلك جاءت ضمن أفضل 200 جامعة بتصنيف شانجهاي لعام 2021م.
- حققت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا أعلى نسبة في مؤشر N&S الخاص بالأوراق البحثية المنشورة في مجلتي Nature and Science مما يؤكد نشاط أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في النشر الدولي.

ثانياً: التصنيف الاسباني ويبومترس Webometrics Ranking of World Universities (WRWU)

ترتيب الجامعات السعودية حسب تصنيف الويبومترس:
 جاء ترتيب الجامعات السعودية المدرجة في تصنيف الويبومترس وفقاً لأحدث إصدار (يناير 2022) نحو 69 جامعة ومؤسسة أكاديمية (webometrics, 2022). نستعرض منها أعلى 20 جامعة على النحو الذي يبينه الجدول التالي (رقم 12)، ومنه يتضح ما يلي:
 جدول رقم (12) أعلى 20 جامعة بتصنيف الويبومترس وفقاً لتقرير يناير 2022.

م	اسم الجامعة	الترتيب المحلي	الترتيب العربي	الترتيب العالمي	معايير التصنيف		
					التأثير	الانفتاح	التميز
1	جامعة الملك سعود	1	1	371	1021	433	176
2	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا	2	2	415	1107	217	270
3	جامعة الملك عبد العزيز	3	3	423	1850	525	119
4	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	4	4	758	2149	624	570
5	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل المدينة الجامعية الجديدة	5	20	1294	3729	1087	1054
6	جامعة ام القرى	6	24	1406	3228	1201	1373
7	جامعة الملك خالد	7	25	1420	5069	1113	993
8	جامعة طيبة	11	32	1739	6266	1404	1186
9	جامعة القصيم	9	36	1812	5689	1144	1504
10	جامعة الملك فيصل	10	38	1821	5059	1173	1636
11	جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز	11	40	1826	7325	1561	1116
12	جامعة الطائف	12	46	1878	5499	1168	1646
13	جامعة المجمعة	13	50	1929	5560	1760	1570
14	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	14	53	1979	4813	1453	1926

1313	1853	7175	1984	55	15	جامعة الامير سلطان	15
1366	1828	7328	2027	57	16	جامعة تبوك	16
1762	1970	5912	2101	59	17	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	17
1627	1935	6991	2164	62	18	جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية	18
1834	1232	7550	2256	66	19	جامعة جازان	19
1609	1727	8187	2274	67	20	جامعة جدة	20

- تصدرت جامعة الملك سعود قائمة الجامعات السعودية في تصنيف Webometrics، حيث حصلت على الترتيب رقم (371) عالمياً، وهي بذلك أيضاً الجامعة الأولى على مستوى العالم العربي وفقاً لهذا التقرير.
- جاءت جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا في المرتبة (415) وبذلك أصبحت في المرتبة الثانية من بين الجامعات العربية، تلتها في المرتبة الثالثة جامعة الملك عبدالعزيز، حيث حصلت على الترتيب 423 عالمياً.
- بينما تحتل جامعة جدة المرتبة 20 من بين الجامعات السعودية، إلا إنها جاءت في المرتبة 67 على مستوى الوطن العربي، حيث حصلت على الترتيب 2274 عالمياً.
- بالنظر إلى مؤشرات التصنيف. المشار إليها من قبل. وهي: (التميز Excellence - الشفافية أو الانفتاح Transparency Or Openness - الحضور Presence) نلاحظ أن كل ما زاد الرقم انخفض ترتيب الجامعة، وهذه سياسة متبعة من جانب التصنيف. بالنظر لمؤشرات جامعة هارفارد وهي الجامعة الأولى على مستوى العالم وفقاً لتقرير يناير 2021، نجد أنها حققت في مؤشر Impact (2)، وفي مؤشر Openness (1)، وفي مؤشر Excellence (1)، وبذلك احتلت صدارة الجامعات عالمياً في التصنيف.
- لوحظ اهتمام جامعة الملك سعود بتعزيز تواجدها إلكترونياً، ومن ثم حققت أعلى النسب بمؤشرات التصنيف مقارنة بجامعات الوطن العربي؛ ففي مؤشر التأثير 1021، وفي مؤشر الانفتاح 433، وفي مؤشر التميز 176.

ثالثاً: تصنيف كيو اس البريطاني QS world university rankings الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة عالمياً بتصنيف QS لعام 2022م يبين الجدول التالي (رقم 13) ترتيب الجامعات السعودية ضمن أفضل ألف جامعة على مستوى العالم وفقاً لتصنيف QS لعام 2022 والمنشور بتاريخ 8 يونيو 2022م بالموقع الرسمي للتصنيف، وهو أحدث تقرير صادر عن التصنيف:

جدول رقم (13) الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة عالمياً بتصنيف QS لعام 2022

م	اسم الجامعة	الترتيب العالمي QS	نسبة تحقيق معايير التصنيف
1	جامعة الملك عبد العزيز	106	57.8
2	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	160	48.8
3	جامعة الملك سعود	237	39.4
4	جامعة أم القرى	449	26.2
5	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	477	24.9
6	جامعة الفيصل	700 – 651	-
7	جامعة السلطان محمد بن فهد	700 – 651	-
8	جامعة الجوف	701 - 750	-
9	جامعة الملك خالد	701 - 750	-
10	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	701 - 750	-
11	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	801 – 1000	-
12	جامعة الملك فيصل	801 – 1000	-
13	جامعة الحدود الشمالية	801 – 1000	-
14	جامعة القصيم	801 – 1000	-

ومن خلال الجدول يمكننا الخروج بالمؤشرات التالية:

- جاء تقرير تصنيف QS لأفضل 1000 جامعة على مستوى العالم لعام 2022 يتضمن 14 جامعات سعودية أي أن نصيب الجامعات السعودية بلغ 1.4% من إجمالي 1000 جامعة.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة، حيث حققت معايير التصنيف بنسبة 57.8%، وبذلك احتلت المرتبة 106 عالمياً.
- مما يؤكد اهتمام جامعة الملك عبد العزيز بتحقيق مكانة مرموقة بين جامعات العالم.
- جاءت في المرتبة الثانية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة 160 عالمياً، حيث إنها حققت معايير التصنيف بمعدل 48.8%. تلتها في المرتبة الثالثة جامعة الملك سعود بوقوعها في الترتيب رقم 237 عالمياً.
- جاءت كل من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الحدود الشمالية وجامعة القصيم، ضمن أفضل 1000 جامعة، وذلك في المرتبة 801 – 1000.

ترتيب الجامعات السعودية على مستوى الوطن العربي بتصنيف QS لعام 2022.

يبين الجدول التالي (رقم 14) ترتيب الجامعات السعودية بين جامعات الوطن العربي وفقاً لتقرير تصنيف QS لعام 2022 وهو أحدث تقرير صادر عن التصنيف.

جدول رقم (14) ترتيب الجامعات السعودية على مستوى العالم العربي وفقاً لتصنيف QS لعام 2022.

م	اسم الجامعة	الترتيب العربي QS	نسبة تحقيق معايير التصنيف
1	جامعة الملك عبد العزيز	1	100
2	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	3	97.7
3	جامعة الملك سعود	6	91.8
4	جامعة ام القرى	13	70.5
5	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	23	56.4
6	جامعة الأمير محمد بن فهد	24	54.9
7	جامعة الملك فيصل	42	45.3
8	جامعة الملك خالد	43	45.1

41	47	جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل	9
40.9	48	جامعة الفيصل	10
-	51 - 60	جامعة الحدود الشمالية	11
-	61- 70	جامعة عفت	12
-	61- 70	جامعة الامير سلطان	13
-	61- 70	جامعة القصيم	14
-	71 – 80	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	15
-	71 – 80	جامعة نجران	16
-	71 – 80	جامعة طيبة	17
-	81 – 90	جامعة المعرفة	18
-	81 – 90	الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة	19
-	81 – 90	جامعة الجوف	20
-	81 – 90	جامعة جدة	21
-	100 – 91	جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز	22
-	100 – 91	جامعة تبوك	23
-	101 – 110	جامعة المجمعة	24
-	111 – 120	جامعة الطائف	25
-	111 – 120	جامعة حائل	26
-	121 – 130	جامعة جازان	27
-	121 – 130	جامعة الأعمال والتكنولوجيا	28
-	131 – 150	جامعة الباحة	29
-	131 – 150	جامعة دار الحكمة	30
-	151 - 180	جامعة شقراء	31

وبقراءة متأنية لهذا الجدول السابق يمكننا الخروج بالمؤشرات التالية:

- هناك نشاط واضح للجامعات السعودية مقارنة بجامعات الوطن العربي؛ حيث بلغ عدد الجامعات السعودية المدرجة في تصنيف QS البريطاني وفقاً لأحدث تقرير لعام 2022، 31 جامعة سعودية، أي بنسبة تقترب من ثلث الجامعات العربية (تحديداً 17 %) المدرجة بالتقرير.
- كما تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة عالمياً، فأنها تصدرت أيضاً قائمة الجامعات العربية وفقاً لتصنيف QS لجامعات الوطن العربي. حيث حققت معايير التصنيف المعتمدة من جانب التصنيف لترتيب جامعات الوطن العربي بنسبة 100%، في حين انها حققت نسبة 67.8% في معايير التصنيف بالنسبة لترتيب الجامعات عالمياً، مما يعطي مؤشراً قوياً أن المعايير التي خصصها تصنيف QS البريطاني لتصنيف جامعات الوطن العربي تعد مناسبة بالفعل للبيئة العربية؛ ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في تقييم مؤسسات التعليم العالي بالوطن العربي بشكل عام.
- حققت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن نسبة 97.7 % في معايير التصنيف عربياً، بينما حققت جامعة الملك سعود نسبة بلغت 91.8%.
- يتبين من خلال الجدول أن هناك 23 جامعة سعودية ضمن المئة جامعة الأولى على مستوى الوطن العربي بتصنيف Qs لعام 2022م.

رابعاً: المعيار البريطاني التايمز THE World University Ranking - Times Higher Education

ترتيب الجامعات السعودية بتصنيف التايمز وفقاً لأحدث تقرير 2022م. يجسد الجدول التالي رقم (15) ترتيب الجامعات السعودية وفق هذا التصنيف. ومن خلال قراءته وتحليل بياناته يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

جدول رقم (15) ترتيب الجامعات السعودية بتصنيف التايمز وفقاً لأحدث تقرير 2022م.

م	اسم الجامعة	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي	المؤشرات					
				النظرة الدولية	الدخل الصناعي	الاستشهاد	البحث	التدريس	الإجمالي
1	جامعة الملك عبد العزيز	1	=190	93.6	74.0	92.4	22.9	36.7	54.5
2	جامعة الفيصل	2	201-250	97.3	41.7	99.0	21.2	20.2	50.4-53.9
3	جامعة حائل	3	351-400	82.0	40.9	100.0	8.7	18.1	44.1-46.0
4	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	4	351-400	77.6	74.2	77.9	22.4	25.8	44.1-46.0
5	جامعة الملك سعود	5	351-400	82.3	82.6	70.9	27.8	26.1	44.1-46.0
6	جامعة تبوك	6	401-500	72.9	35.7	92.5	7.8	15.7	40.9-44.0
7	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	7	601-800	73.2	35.4	62.7	10.5	17.3	32.0-37.9
8	جامعة أم القرى	8	601-800	81.6	59.3	36.0	13.4	32.7	32.0-37.9
9	جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل	9	801-1000	70.2	35.1	45.0	8.9	21.2	27.2-31.9
10	جامعة الملك خالد	10	801-1000	81.0	34.8	46.5	8.1	24.1	27.2-31.9
11	جامعة الملك سعود ابن عبد العزيز للعلوم الصحية	11	801-1000	67.7	37.5	46.9	10.9	28.3	27.2-31.9
12	جامعة جدة	12	1001-1200	72.2	34.8	38.5	8.4	17.1	22.4-27.1
13	جامعة الملك فيصل	13	1001-1200	73.7	39.7	41.0	7.8	17.7	22.4-27.1
14	جامعة القصيم	14	1201+	75.3	36.1	24.8	8.1	18.8	10.6-22.3

10.6-22.3	15.3	9.7	25.8	36.5	71.8	1201+	15	جامعة الطائف	15
n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	Reporter	16	جامعة عفت	16
n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	Reporter	17	جامعة الجوف	17
n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	Reporter	18	جامعة الحدود الشمالية	18
n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	Reporter	19	جامعة الأمير محمد بن فهد	19
n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	Reporter	20	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	20
n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	Reporter	21	جامعة الأمير سلطان	21
n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a	Reporter	22	الجامعة السعودية الالكترونية	22

- بلغ عدد الجامعات السعودية التي وردت ضمن تقرير هذا التصنيف 22 جامعة.
- جاءت 11 جامعة سعودية ضمن أفضل 1000 جامعة في تقرير هذا التصنيف وهي: جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الفيصل، جامعة حائل، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك سعود، جامعة تبوك، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الملك خالد.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية في تصنيف التايمز وتصنيف QS، مما يؤكد نشاطها وسعيها الحثيث نحو تحقيق مكانة متميزة بين جامعات العالم.
- على الرغم أن جامعة الملك سعود تصدرت قائمة الجامعات السعودية في تصنيف الويبومتراكس، إلا إنها جاءت في المرتبة الخامسة من بين الجامعات السعودية في تصنيف التايمز برتبة 351-400، ويمكن ارجاع ذلك إلى اختلاف المعايير المعتمدة من جانب كل تصنيف.
- تقدمت جامعة الفيصل لأول مره على جامعة الملك سعود في هذا التصنيف باختلاف التصنيفات السابقة، حيث جاءت في المرتبة الثانية من بين الجامعات السعودية.

- ظهرت جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية ضمن أفضل 1000 جامعة في تصنيف التايمز، على الرغم أنها لا تظهر في تصنيف شانغهاي، وQS. مما يدل على تباين واختلاف ترتيب الجامعات السعودية وفقاً لآلية ومعايير ومؤشرات كل تصنيف.
- حققت جامعة الملك عبد العزيز أعلى نسبة في مؤشر التدريس بنسبة 36.7 مقارنة بالجامعات الأخرى. وبذلك انعكس إيجابياً على ترتيبها العالمي.
- حصلت جامعة الفيصل على أعلى نسبة في كل من مؤشر النظرة الدولية بنسبة 97.3، كما حققت جامعة حائل أعلى نسبة في مؤشر الاستشهاد البحثي بنسبة 100 مقارنة بالجامعات السعودية الأخرى.
- حققت جامعة الملك سعود أعلى نسبة في كل من مؤشر الدخل الصناعي بنسبة 82.6، ومؤشر البحث بنسبة 27.8 مقارنة بالجامعات السعودية الأخرى.

خامساً: التصنيف البحثي للجامعات (سايماجو) SCImago Institutions Ranking (SJR) The

ترتيب الجامعات السعودية بتصنيف سايماجو SCImago

وفقاً لأحدث تقرير لنتائج ترتيب الجامعات عالمياً لتصنيف سايماجو الصادر عام 2022، يبين الجدول التالي (رقم 16) ترتيب الجامعات السعودية فيه، ويتضح منه ما يلي:

جدول رقم (16) يوضح ترتيب الجامعات السعودية في تصنيف SCIMAGO لعام 2022

م	اسم الجامعة	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي
1	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	1	267
2	جامعة الملك سعود	2	292
3	جامعة الملك عبد العزيز	3	365
4	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	4	546
5	جامعة الفيصل	5	609
6	جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية	6	610
7	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	7	646
8	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز	8	652
9	جامعة الأمير سلطان	9	674

677	10	جامعة الملك فيصل	10
677	10	جامعة طيبة	11
681	11	جامعة أم القرى	12
689	12	جامعة جازان	13
689	12	جامعة تبوك	14
690	13	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	15
691	14	جامعة نجران	16
692	15	جامعة عفت	17
695	16	جامعة الملك خالد	18
697	17	جامعة القصيم	19
700	18	جامعة المجمعة	20
714	19	جامعة جدة	21
722	20	جامعة حائل	22
724	21	جامعة بيشة	23
730	22	جامعة شقراء	24
732	23	جامعة الطائف	25
732	23	جامعة الجوف	26
733	24	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	27
735	25	الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	28
737	26	جامعة الامام محمد بن فهد الإسلامية	29
738	27	جامعة الباحة	30
749	28	جامعة حفر الباطن	31
754	29	جامعة الحدود الشمالية	32
758	30	الجامعة السعودية الالكترونية	33

- بلغ عدد الجامعات السعودية الممتلة في تقرير تصنيف سايماجو لعام 2022م. 33 جامعة وذلك بنسبة 0.7% من أصل 4364 جامعة وردت بالتقرير.
- تصدرت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا لأول مرة قائمة الجامعات السعودية في التصنيف البحثي سايماجو، حيث حصلت على الترتيب 267 عالمياً. بينما تراجعت كل من جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود في هذا التقرير مقارنة بالتصنيفات السابقة، مما يؤكد اختلاف ترتيب الجامعات السعودية وفقاً لسياسة ومؤشرات كل تصنيف.
- ظهر عدد من الجامعات السعودية لأول مرة بهذا التصنيف، رغم عدم ظهورها بالتصنيفات السابقة مثل جامعة حفر الباطن، وقد يعزى ذلك في رأي الباحث إلى أن تصنيف سايماجو اشتمل على مؤشرات أكثر تفصيلاً مقارنة بالتصنيفات السابقة، بلغ عددها 17 مؤشراً؛ تتعلق بالبحث العلمي، والابداع، والتأثير المجتمعي.
- من الملاحظ أن الجامعات السعودية المدرجة بتقرير سايماجو جاءت جميعها ضمن أفضل ألف جامعة عالمياً بالتقرير. مما يؤكد نشاط الجامعات السعودية وسعيها الحثيث نحو رفع أداؤها عالمياً.
- حصلت الجامعة السعودية الالكترونية التي جاءت في مؤخرة الجامعات السعودية بالتقرير على الترتيب 758 عالمياً.

القسم الثالث: التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر معلوماتية مع مقترح لأنشاء تصنيف خاص بالجامعات العربية

1- ارتباط التصنيفات العالمية بمجال علم المعلومات

من خلال العرض السابق لمعايير ومؤشرات أشهر التصنيفات العالمية للجامعات يمكننا أن نتبين ثمة علاقة وطيدة بين علم المعلومات والتصنيفات العالمية للجامعات. حيث إن الكثير من المؤشرات القائمة عليها تلك التصنيف تترتب بمجال علم المعلومات ومؤسساته المختلفة. وهو ما أكده السداوي (2015) في دراسته بعنوان "تأثير مؤسسات المعلومات في تصنيف الجامعات"، حيث أكد على أن هناك نوعان من الارتباط بين مؤشرات التصنيفات العالمية والمكتبات؛ أولهما: ارتباط مباشر وبموجبه تلعب مؤسسات المعلومات دور أساسياً في تحقيقه،

وثانيهما: ارتباط غير مباشر تلعب مؤسسات المعلومات دوراً فرعياً في تحقيقه (السداوي، 2015) ويمكن أن نبين ذلك من خلال محورين أساسيين وهما: الاستشهادات المرجعية، والنشر الدولي في الدوريات العلمية.

أ. الاستشهادات المرجعية:

ليس هناك شك في أن مجال الاستشهادات المرجعية من المجالات التي عني بها مجال علم المعلومات منذ منتصف القرن العشرين الميلادي، وكان لجهود جارفيلد قصب السبق في إرساء أنشطة قياس الجهود العلمية بناء على كم الاستشهادات المرجعية، ومنذ ذلك الوقت ويحظى هذا المجال باهتمام اختصاصي علم المعلومات على مستوى الممارسة والبحث العلمي، وهو موضوع يطول الحديث عنه ويخرج عن سياق هذه الدراسة، من هنا يمكن القول أن التصنيفات العالمية للجامعات ارتبطت بمجال علم المعلومات من جهة اهتمامها بالمؤشرات ذات العلاقة بعدد الاستشهادات المرجعية للأبحاث المنشورة. فنجد أن تصنيف شانجهاي وضع مؤشر HICI بنسبة 20%. والذي يختص بقياس عدد الاستشهادات المرجعية للأبحاث المنشورة في 21 مجال من المجالات العلمية المختلفة وذلك بالاعتماد على قاعدة ISI، كما وضع التصنيف مؤشر PUB الخاص بعدد المقالات المكتشفة في كشاف الاستشهادات للعلوم (SCIE) وكشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية (SSCI) والذي بلغت نسبته 20%. وهو ما يعني وجود علاقة بين تصنيف شانجهاي ومجال المكتبات والمعلومات من حيث كم الاستشهادات المرجعية بنسبة 40% من إجمالي أوزان التصنيف.

وفي تصنيف Webometrics نلاحظ أن التصنيف خصص مؤشر بنسبة 10% لعدد الاستشهادات لأعلى 210 باحث والتي يتم استخراجها من Google Scholar. أما تصنيف QS البريطاني فنجد أنه وضع مؤشر نسبته 20% لعدد الاستشهادات التي تلقتها الأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة خلال آخر خمس سنوات. كما وضع تصنيف Times مؤشر بوزن 30% يتعلق بتحديد حجم الاستشهاد البحثي من قبل العلماء على الصعيد العالمي للأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمنشورة في المجلات الأكاديمية خلال خمس سنوات سابقة بالاعتماد على قاعدة ISI.

ب. النشر الدولي في الدوريات العلمية.

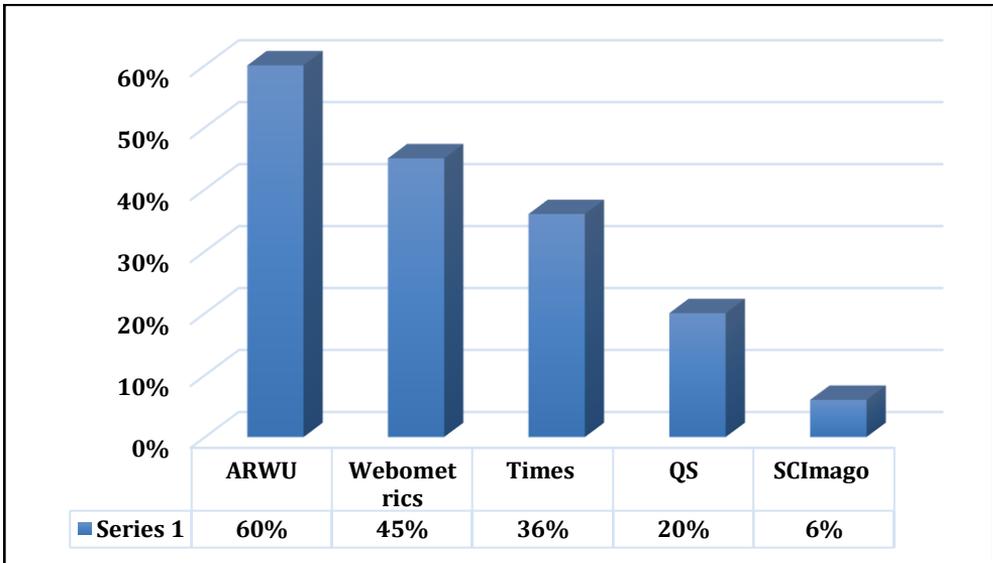
من المعروف أن النشر العلمي في أبعاده النظرية والعملية هو محور أساسي من محاور اهتمام مجال المكتبات والمعلومات منذ بدايات تأسيسه، وقد حظي هذا المجال باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال التخصص، ونشر كم هائل من الإنتاج الفكري الذي يتناول قضايا النشر العلمي ومنافذه وخاصة الدوريات العلمية، وذلك في سياق مظلة واسعة من الدراسات التي تنطوي تحت ما يعرف "بالاتصال العملي"، وعليه يمكن القول أن ثمة ارتباطاً قوياً بين هذا المجال "أي النشر العلمي" الذي هو من أسس دراسات المكتبات والمعلومات، والتصنيفات العالمية للجامعات، وفي هذا السياق نجد أن تصنيف شانجهاي يرتبط بشكل مباشر بمجال المكتبات والمعلومات لاعتماده على الدوريات العلمية التي تعد شرياناً هاماً من شرايين المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وخاصة مؤسسات المعلومات الجامعية. كما تعد الدوريات العلمية مصدراً من مصادر المعلومات التي تتيحها المكتبات الأكاديمية للباحثين للاطلاع عليها والافادة من نتائج بحوثها العلمية.

ومن أهم الدوريات التي تعتمد عليها أغلب التصنيفات العلمية دورية Nature والتي تعد من أقدم الدوريات العلمية في العالم والتي صدرت لأول في نوفمبر عام 1869م. وتهتم الدورية بنشر أجود الأبحاث المحكمة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والتي تحتوي دائماً نتائج واكتشافات علمية غير مسبوقه. كذلك أيضاً دورية Science التي تُعد أرقى المجالات المتخصصة في العلوم والتي صدرت عام 1880.

وقد وضع تصنيف شانجهاي مؤشر N&S الخاص بأعداد المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة Nature، والعلوم Science ونسبته 20%. وفي تصنيف Webometrics نجد أن التصنيف خصص 35% لعدد الأوراق البحثية المنشورة في المجالات العالمية ذات معامل تأثير عالي في 26 مجال موضوعي مختلف.

ووضع تصنيف التايمز مؤشر بنسبة 6% يتعلق بمعدل الإنتاج البحثي من خلال نسبة عدد الأبحاث الناتجة عن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمنشورة في مجلات علمية ذات سمعة أكاديمية مرتفعة. كما خصص تصنيف سامايجو مؤشر (O) بنسبة 3% لعدد المجالات العلمية التي تصدرها المؤسسة، ومؤشر (NotO) بنسبة 3% لعدد الأوراق المنشورة في مجلات علمية غير صادرة عن المؤسسة.

ومن خلال العرض السابق وطبقاً لجدول معايير ومؤشرات التصنيفات العالمية محل الدراسة يتضح أن هناك ثمة علاقة وطيدة بين التصنيفات العالمية للجامعات وبين مجال المكتبات والمعلومات. ويعد تصنيف شانجهاي أكثر التصنيفات ارتباطاً بمجال المكتبات والمعلومات وذلك بنسبة 60% من إجمالي مؤشرات وأوزان التصنيف، يليه في المرحلة الثانية تصنيف الويبومتريكس بنسبة 45%، في حين جاء تصنيف Sicmago أقل التصنيفات محل الدراسة ارتباطاً بالمجال وذلك بنسبة 6%. ويمكن تمثيل حجم هذه العلاقة في الشكل التالي:



شكل رقم (1) نسب ارتباط التصنيفات العالمية للجامعات بمجال المكتبات والمعلومات

11- العلاقة بين النشر العلمي الدولي والتصنيفات العالمية للجامعات.

من خلال العرض السابق يمكننا القول بأن التصنيفات جميعها تتفق على مؤشر قياس إنتاجية البحث العلمي في الجامعات، حيث يعد النشر العلمي الدولي أحد أهم آليات إثراء المعرفة العلمية، ولقد عززت التنافسية الدولية من مكانة النشر في الدوريات العلمية المكشفة بقواعد البيانات العالمية، وتبعاً لقيمة النشر في الدوريات العلمية المتقدمة ودوره في التعبير عن الثراء العلمي والبحثي للجامعات فقد أصبح ذلك أحد المعايير الدولية لتصنيف الجامعات. ويمكن إيجاز ارتباط النشر العلمي بالتصنيفات العالمية في النقاط التالية:

- 1- هناك حوالي 60% من المعايير الأساسية لتصنيف شانجهاي تركز على ما ينشره منسوبو الجامعات في قواعد البيانات العالمية؛ وذلك بواقع 20% لحجم الاستشهاد بما يعده أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في 21 مجال من المجالات العلمية المختلفة، و20% لأعداد المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة Nature، والعلوم Science، و20% لأبحاث أعضاء هيئة التدريس المكشّفة في كشاف الاستشهادات للعلوم (SCIE)، وكشاف الاستشهادات للعلوم الاجتماعية (SSCI).
- 2- يلاحظ أن تصنيف QS البريطاني قد وضع معيارا خاصا بالاستشهادات التي تلقتها الأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة خلال آخر خمس سنوات بنسبة 20%، ويتم الحصول على جميع بيانات الاستشهادات باستخدام قاعدة بيانات Scopus الخاصة بالناشر السفير، والتي تعد أكبر مستودع في العالم لبيانات المجلات الأكاديمية.
- 3- خصص تصنيف التايمز 30% كمعيار لتحديد حجم الاستشهاد البحثي من قبل العلماء على الصعيد العالمي للأوراق البحثية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمنشورة في المجلات الأكاديمية خلال خمس سنوات سابقة بالاعتماد على قاعدة بيانات Web of Science قد أعطى التصنيف هذا المؤشر أعلى وزن مقارنة بالمؤشرات الأخرى التي يعتمدها التصنيف.
- 4- خصص تصنيف الويبومتر كس معيارا خاصا للتمييز بوزن 35% ويشمل عدد الأوراق الأكاديمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير في قاعدة Scopus كما خصص مؤشرا لعدد الاستشهادات لأعلى 210 باحث والتي يتم استخراجها من Google Scholar.
- 5- وضع تصنيف سايماجو معيارا خاصا بالبحث العلمي وخصص له وزن 50%، موزعة بنسب متفاوتة على 11 مؤشر، حيث يعتمد التصنيف على العدد الإجمالي للوثائق المنشورة في المجلات العلمية المحكمة المكشّفة بقاعدة Scopus.
- 12- وقفة عند مراكز بعض الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية:
في ضوء التحليل السابق لمعايير ومؤشرات نظم التصنيفات العالمية للجامعات ووضع الجامعات السعودية فيها، أتضح أن هناك بعض الإشكاليات التي تتعلق بالجامعات السعودية مما يؤدي إلى تدني مواقعها في الترتيب حسب هذه التصنيفات، ويرى الباحث أن مرد ذلك يرجع إلى ما يلي:-

- 1- غالبية التصنيفات العالمية وعلى رأسها تصنيف شانجهاي والتايمز، تأخذ فقط بالأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية في قواعد البيانات الدولية مثل Scopus & Web of Science وبذلك فهي تتجاهل الأبحاث المنشورة بلغات غير الإنجليزية وخاصة التي تتعلق بالعلوم الإنسانية والاجتماعية.
 - 2- تركز بعض التصنيفات على الأبحاث المنشورة في مجلات بعينها، وإهمال باقي المقالات رغم قيمتها العلمية، على سبيل المثال يركز تصنيف شانجهاي على المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة Nature، والعلوم Science.
 - 3- اعتماد بعض التصنيفات العالمية للجامعات على النشر الإلكتروني، وإهمال باقي الأشكال الأخرى للنشر، مثال ذلك ما يفعل تصنيف الويبومتركس.
 - 4- الانخفاض النسبي لأعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الأجانب بالجامعات السعودية، حيث يلاحظ أن المعدل الحالي قد يقل عن المعدلات التي أشارت إليها معظم التصنيفات وخاصة كل من تصنيف التايمز والكيو اس.
 - 5- ارتفاع نسب الخريجين في المجالات الإنسانية مقارنة بمجالات العلوم الطبيعية والتطبيقية.
 - 6- قلة عدد أبحاث أعضاء هيئة التدريس المنشورة دولياً، وهو معيار أساسي في تصنيف شانجهاي، والتايمز، والكيو اس.
 - 7- اعتماد بعض التصنيفات العالمية في بعض مؤشراتها الأساسية على البيانات البليومترية المستخرجة من القواعد العالمية المشهورة دون غيرها، على سبيل المثال يعتمد تصنيف سايماجو على قاعدة بيانات Scopus، ويعتمد تصنيف Times على قاعدة بيانات Web of science.
 - 13- خلاصة نتائج الدراسة:
- أولاً: نتائج تتعلق بمعايير ومؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات.
- 1- يعود تاريخ نشأة التصنيفات العالمية للجامعات إلى أواخر القرن التاسع عشر وتحديدًا عام ١٩٨٣م في الولايات المتحدة الأمريكية.
 - 2- هناك عدة تصنيفات للجامعات، لكن أشهرها تتمثل في خمسة تصنيفات عالمية هي: التصنيف الصيني شانجهاي (ARWU) (Academic Ranking of World Universities) -

التصنيف الاسباني ويومترس Webometrics Ranking of World Universities
 ((WRWU) - المعيار البريطاني التايمز THE World University Ranking – Times
 Higher Education - تصنيف كيو اس البريطاني Qs world University Rankings -
 تصنيف المؤسسات العالمية سايماجو SCIMAGO Institutions Ranking.

- 3- يختلف ترتيب الجامعات السعودية من تصنيف لآخر، اعتماداً على منهجية كل تصنيف ومعايره ومؤشراته.
- 4- تعني حوالي 60% من معايير تصنيف شانجهاي بالنشر الدولي في الدوريات العلمية والاستشهادات المرجعية، وبذلك يعد أكثر التصنيفات التي تركز على البحث العلمي والنشر الدولي في المجالات عالية الجودة.
- 5- هناك بعض التصنيفات تصدر تقاريرها سنوياً مثل: تصنيف Times، QS، ARWU، SCImago، بينما يصدر تصنيف Webometrics في شهري يناير ويوليو من كل عام.
- 6- تعتمد غالبية التصنيفات بشكل أساسي على الأبحاث المنشورة باللغات الأجنبية فقط، مما يعطي الفرصة أمام الجامعات الأجنبية لتحظى بالمراكز المتقدمة بالتصنيف مقارنة بجامعات الوطن العربي بحكم أن الأبحاث المنشورة فيها غالباً ما تكون باللغة العربية.
- 7- يركز تصنيف Webometrics بصفة أساسية على الحضور الإلكتروني للجامعات، ومن ثم يُحابي الجامعات الأكثر نشاطاً على شبكة الانترنت والتي تمتلك حملات إعلانية مكثفة، دون النظر على المستوى البحثي.
- 8- يعد تصنيف QS من أكثر التصنيفات من حيث التنوع والشمول، ومراعاة التنوع الثقافي والبيئة المحيطة للجامعات؛ حيث يقدم التصنيف معايير ومؤشرات لتصنيف الجامعات على مستوى العالم بصفة عامة، وللجامعات في قارة آسيا وأمريكا اللاتينية والوطن العربي كل على حدة باختلاف بعض المعايير والاوزان نسبياً.
- 9- أضاف تصنيف QS البريطاني في الأونة الأخيرة. وتحديداً في عام 2020، لمنهجية التصنيف الخاصة بجامعات الوطن العربي يتعلق النشر الدولي International research network بوزن 10%. مما يؤكد أهمية النشر الدولي وتأثيره على ترتيب الجامعات العربية بشكل عام.
- 10- استقل تصنيف Times عن تصنيف QS عام 2009، وصدر لأول مره مستقلاً عام 2010.

- 11- تتسم معايير ومؤشرات تصنيف Times بالشمولية حيث إنها جمعت بين التدريس وبيئة التعلم، والبحث، والاستشهادات المرجعية، والنظرة الدولية، والصناعة والابتكار.
- 12- يركز تصنيف سايماجو على البحث العلمي بنسبة 50% من إجمالي أوزان التصنيف.
- 13- أضيفت مؤشرات حديثة بتصنيف سايماجو في عام 2019. وهي:
- مؤشر (NotO) يشير إلى عدد الأوراق المنشورة في مجلات علمية غير صادرة عن المؤسسة.
 - مؤشر (OI) يشير إلى عدد المجلات العلمية التي تصدرها المؤسسة.
 - مؤشر (OA) Open Access ويختص بعدد الأبحاث المنشورة في مجلات مفتوحة المصدر.
 - مؤشر (PT) Patents يشير هذا المؤشر إلى عدد براءات الاختراع التي يحصل عليها الأعضاء المنتسبين للمؤسسة.
 - مؤشر Altmetrics وينقسم إلى مؤشرين فرعيين هما:
- PlumX (70%): عدد الأبحاث المكشفة في PlumX، والتي تعتمد في القياس على الشبكات الاجتماعية مثل: Slideshare – news and comments – Facebook- Twitter- Vimeo- YouTube.
 - Mendeley (30%): يشير إلى عدد الأوراق التي يتم قراءتها في برنامج Mendeley.
- 14- هناك علاقة وطيدة بين التصنيفات العالمية للجامعات ومجال المكتبات والمعلومات. وأن تصنيف شانجهاي أكثر التصنيفات ارتباطاً بمجال المكتبات والمعلومات وذلك بنسبة 60% من إجمالي مؤشرات وأوزان التصنيف، يليه تصنيف Webometrics بنسبة 45%، في حين جاء تصنيف سايماجو أقل التصنيفات محل الدراسة ارتباطاً بالمجال وذلك بنسبة 6%.
- 15- ترتبط المؤشرات التي تعتمد عليها غالبية التصنيفات العالمية للجامعات بالنشر الدولي؛ حيث أن 60% من المعايير الأساسية لتصنيف شانجهاي تركز على ما ينشره منسوبو الجامعات في قواعد البيانات العالمية، وارتبط تصنيف QS بنسبة 20%، وتصنيف Times بنسبة 30%، وتصنيف Webometrics بنسبة 35%، وتصنيف سايماجو بنسبة 50% من إجمالي أوزان التصنيف.

ثانياً: نتائج تتعلق بواقع ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية للجامعات.

- الجامعات السعودية في تصنيف شانجهاي ARWU:
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز الجامعات السعودية في تصنيف شانجهاي حيث جاءت في المرتبة 101-150 عالمياً. تلتها في المرتبة الثانية جامعة الملك سعود في المرتبة 101-150 عالمياً أيضاً.
- وجاءت في المرتبة الثالثة من بين الجامعات السعودية جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا، حيث احتلت المرتبة 201-300 عالمياً، تلتها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة 401-500 عالمياً.
- نلاحظ أن الجامعات السعودية الست لم تحقق أي نسب في كل من مؤشر Alumni الخاص بخريجي الجامعة الحاصلين على جوائز عالمية، وكذلك مؤشر award الخاص بأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد.
- 1. حققت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا أعلى نسبة في مؤشر N&S الخاص بالأوراق البحثية المنشورة في مجلتي Nature and Science مما يؤكد نشاط أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في النشر الدولي
- الجامعات السعودية في تصنيف Webometrics
- تصدرت جامعة الملك سعود قائمة الجامعات السعودية في تصنيف Webometrics، حيث حصلت على الترتيب رقم (371) عالمياً، وهي بذلك أيضاً الجامعة الأولى على مستوى العالم العربي وفقاً لها التقرير.
- جاءت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في المرتبة (415) وبذلك أصبحت في المرتبة الثانية من بين الجامعات العربية، تلتها في المرتبة الثالثة جامعة الملك عبد العزيز، حيث حصلت على الترتيب 423 عالمياً.
- بينما تحتل جامعة جدة المرتبة 20 من بين الجامعات السعودية، إلا إنها جاءت في المرتبة 67 على مستوى الوطن العربي، حيث حصلت على الترتيب 2274 عالمياً.
- لوحظ اهتمام جامعة الملك سعود بتعزيز تواجدها إلكترونياً، ومن ثم حققت أعلى النسب بمؤشرات التصنيف مقارنة بجامعات الوطن العربي؛ ففي مؤشر التأثير 1021، وفي مؤشر الانفتاح 433، وفي مؤشر التميز 176.

- الجامعات السعودية في تصنيف QS:

أ- بالنسبة لمؤشرات التصنيف العالمية

- جاء تقرير تصنيف QS لأفضل 1000 جامعة على مستوى العالم لعام 2022م يتضمن 14 جامعات سعودية اي أن نصيب الجامعات السعودية بلغ 1.4% من إجمالي 1000 جامعة.

- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة، حيث حققت معايير التصنيف بنسبة 57.8%، وبذلك احتلت المرتبة 106 عالمياً. مما يؤكد اهتمام جامعة الملك عبد العزيز بتحقيق مكانة مرموقة بين جامعات العالم.

- جاءت في المرتبة الثانية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة 160 عالمياً، حيث أنها حققت معايير التصنيف بمعدل 48.8%. تلتها في المرتبة الثالثة جامعة الملك سعود بوقوعها في الترتيب رقم 237 عالمياً.

- جاءت كل من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فيصل، وجامعة الحدود الشمالية وجامعة القصيم، ضمن أفضل 1000 جامعة، وذلك في المرتبة 801 – 1000.

ب- بالنسبة لمؤشرات تصنيف جامعات الوطن العربي:

- بلغ عدد الجامعات السعودية المدرجة في تصنيف QS البريطاني وفقاً لأحدث تقرير لعام 2022، 31 جامعة سعودية، أي بنسبة تقترب من ثلث الجامعات العربية (تحديداً 17%) المدرجة بالتقرير.

- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية التي تقع ضمن أفضل 1000 جامعة عالمياً، فأنها تصدرت أيضاً قائمة الجامعات العربية وفقاً لتصنيف QS لجامعات الوطن العربي. حيث حققت معايير التصنيف المعتمدة من جانب التصنيف لترتيب جامعات الوطن العربي بنسبة 100%، في حين انها حققت نسبة 67.8% في معايير التصنيف بالنسبة لترتيب الجامعات عالمياً، مما يعطي مؤشراً قوياً أن المعايير التي خصصها تصنيف QS البريطاني لتصنيف جامعات الوطن العربي تعد مناسبة بالفعل للبيئة العربية؛ ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في تقييم مؤسسات التعليم العالي بالوطن العربي بشكل عام.

- حققت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن نسبة 97.7 % في معايير التصنيف عربياً، بينما حققت جامعة الملك سعود نسبة بلغت 91.8%.
- الجامعات السعودية في تصنيف Times:
- بلغ عدد الجامعات السعودية التي وردت ضمن تقرير هذا التصنيف 22 جامعة.
- جاءت 11 جامعة سعودية ضمن أفضل 1000 جامعة في تقرير هذا التصنيف وهي: جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الفيصل، جامعة حائل، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك سعود، جامعة تبوك، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، جامعة الملك خالد.
- تصدرت جامعة الملك عبد العزيز قائمة الجامعات السعودية في تصنيف التايمز وتصنيف QS، مما يؤكد نشاطها وسعيها الحثيث نحو تحقيق مكانة متميزة بين جامعات العالم.
- تقدمت جامعة الفيصل لأول مره عن جامعة الملك سعود في هذا التصنيف باختلاف التصنيفات السابقة، حيث جاءت في المرتبة الثانية من بين الجامعات السعودية.
- ظهرت جامعة الملك سعود ابن عبد العزيز للعلوم الصحية ضمن أفضل 1000 جامعة في تصنيف التايمز، على الرغم أنها لا تظهر في تصنيف شانغهاي، وQS. مما يدل على تباين واختلاف ترتيب الجامعات السعودية وفقاً لآلية ومعايير ومؤشرات كل تصنيف.
- حققت جامعة الملك عبد العزيز أعلى نسبة في مؤشر التدريس بنسبة 36.7 مقارنة بالجامعات الأخرى. وبذلك انعكس إيجابياً على ترتيبها العالمي.
- حصلت جامعة الفيصل على أعلى نسبة في كل من مؤشر النظرة الدولية بنسبة 97.3، كما حققت جامعة حائل أعلى نسبة في مؤشر الاستشهاد البحثي بنسبة 100 مقارنة بالجامعات السعودية الأخرى.
- حققت جامعة الملك سعود أعلى نسبة في كل من مؤشر الدخل الصناعي بنسبة 82.6، ومؤشر البحث بنسبة 27.8 مقارنة بالجامعات السعودية الأخرى.

- الجامعات السعودية في تصنيف سايماجو SCIMAGO
- بلغ عدد الجامعات السعودية الممثلة في تقرير تصنيف سايماجو لعام 2022م. 33 جامعة وذلك بنسبة 0.7% من أصل 4364 جامعة وردت بالتقرير.
- تصدرت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا لأول مرة قائمة الجامعات السعودية في التصنيف البحثي سايماجو، حيث حصلت على الترتيب 267 عالمياً. بينما تراجعت كل من جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود في هذا التقرير مقارنة بالتصنيفات السابقة، مما يؤكد اختلاف ترتيب الجامعات السعودية وفقاً لسياسة ومؤشرات كل تصنيف.
- أن الجامعات السعودية المدرجة بتقرير سايماجو جاءت جميعها ضمن أفضل ألف جامعة عالمياً بالتقرير. مما يؤكد نشاط الجامعات السعودية وسعها البحثي نحو رفع أدائها عالمياً.
- 14- مقترحات وآليات لتحسين مستوى الجامعات السعودية ورفع أدائها بالتصنيفات العالمية. في ضوء النتائج التي اثمرت عنها الدراسة، يرى الباحث أن ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية المختارة، يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، لأن الجامعات السعودية تملك كثيراً من المقومات المادية والبشرية والمالية التي تؤهلها لأن تكون في مراتب أفضل مما جاءت فيها، ولعل المقترحات التالية تعزز هذا الاتجاه:
1. رفع معدل اتفاقيات وبروتوكولات التعاون مع الجامعات الأجنبية المرموقة لاستقطاب الأساتذة والباحثين الأجانب.
 2. عقد بروتوكولات تعاون مع الجامعات العربية المناظرة لزيادة عدد الطلاب الوافدين إلى الجامعات السعودية.
 3. زيادة أعداد البرامج والدورات التدريبية اللازمة لرفع مستويات الوعي لمنتسبي الجامعات السعودية بأهمية الحصول على مراكز متقدمة بالتصنيفات العالمية للجامعات والعائد من ذلك.
 4. تشجيع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لإنشاء صفحات خاصة بهم على المواقع الأكاديمية مثل Google Scholar، و ResearchGate، و Academia وذلك

- لتحسن وضع الجامعات السعودية في التقارير الصادرة عن تلك المواقع لما لها أثر كبير في ترتيب الجامعة بالتصنيفات العالمية
5. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على النشر في المجلات المكشوفة بكل من قاعدة SCOPUS & Web of science، لاعتماد غالبية التصنيفات العالمية على التقارير الصادرة عنها سنوياً.
6. تشجيع الباحثين في مجالات العلوم والتقنية للنشر في كل من مجلة Nature، Science كونهما تشغل أحد المؤشرات التي يقوم عليها تصنيف شانجهاي، ووضع مكافآت مالية مجزية في هذا الشأن لتحفيز الباحثين.
7. دعم أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات الدولية مع عدم وضع حد أقصى لعدد المؤتمرات التي يشارك بها عضو هيئة التدريس
8. الاهتمام بالبوابات الإلكترونية للجامعات السعودية على شبكة الأنترنت والعمل على تطويرها وتحديثها بشكل دائم.
9. تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات السعودية للحصول على جوائز علمية مرموقة مثل: جوائز نوبل، وجوائز فيلد في الرياضيات. ووضع مكافآت مجزية في هذا الشأن من قبل الجامعة.
10. حث أعضاء هيئة التدريس المنتسبين بالجامعات السعودية على إجراء الأبحاث المشتركة مع أقرانهم في الجامعات الأجنبية.
11. التواصل المستمر مع خريجي الجامعة للتعرف على أي جوائز دولية حصلوا عليها.
12. الإعلان عن جوائز سنوية تقدم لأعضاء هيئة التدريس الحاصلين على أعلى نسبة استشهاد لبحوثهم المنشورة، وكذلك الحاصلين على أعلى معامل H-Index، والذي يشكل بدورة حافزاً قوياً أمام أعضاء هيئة التدريس نحو النشر الدولي وزيادة الإنتاجية البحثية.
13. إلزام أعضاء هيئة التدريس المبتعثين بالجامعات الجانبية على إدراج اسم الجامعة في أبحاثهم المنشورة دولياً.
14. ربط المخرجات البحثية بالجامعة مع مؤسسات الصناعة والانتاج بالمجتمع المحيط، من أجل دعم وتنمية مواردها بالمقترحات البحثية الحديثة.

15. دراسة معايير إدراج المجلات العلمية بالقواعد العالمية Scopus – Web of Science والعمل على تأهيل الدوريات الصادرة عن الجامعات السعودية لتكثيفها ضمن تلك القواعد، باعتباره من أبرز العوامل المساعدة لرفع أداء الجامعات في التصنيفات العالمية المختلفة.
16. إعداد تقارير بالدوريات العلمية الدولية المكشوفة بقاعدة Scopus - Web of Science، وتصنيفها وفقاً لمعامل التأثير والربع الذي تقع فيه سواء Q1,Q2,Q3,Q4 وإتاحتها لمنسوبي الجامعات السعودية حتى يتسنى لهم اختيار المجلة المناسبة للنشر.
17. إنشاء موقع إلكتروني لكل دورية علمية صادرة عن الجامعة وربطه بالبوابة الإلكترونية للجامعة، بحيث يتم إتاحة جميع الأعداد الصادرة عن المجلة في الشكل الإلكتروني، مع تزويد واجهة الموقع باللغتين العربية والأجنبية.
18. إتاحة دوريات الجامعات السعودية في أدلة الوصول الحر مثل دليل (DOAJ)، مما يتيح الفرصة لتداول المجلة بشكل أوسع على مستوى العالم، مما يترتب عليه زيادة معدلات الاستشهادات المرجعية للمجلة، كونه مؤشر أساسي في أغلب التصنيفات العالمية.
19. مراعاة التنوع الجغرافي الدولي عند تشكيل هيئات التحرير العلمية للمجلة، كونه يعد من أهم شروط تضمين المجلة بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية.
20. تبني تصنيف سعودي لترتيب الجامعات السعودية كمرحلة أولى تمهيداً لتصنيف عربي.
21. في ضوء ما لاحظته الباحث من نتائج يرى ضرورة وجود تصنيفا يراعي ظروف البيئة الأكاديمية للجامعات والكليات العربية، ونشير في هذا الصدد ان الباحث قد انتهى من صياغة هذا التصور وقدم الى احدى الجهات على امل ان يرى النور قريباً.

المصادر والمراجع المصادر العربية:

- 1- ابراهيم، أسماء الهادي. (2014). عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها. المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة: جامعة عين شمس - مركز تطوير التعليم الجامعي وجامعة الدول العربية، ع26، القاهرة: جامعة عين شمس. مركز تطوير التعليم الجامعي، 87 - 126.
- 2- أحمد، أحمد فايز (2016). نظم التصنيف العالمية للجامعات العربية المتميزة: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي - ادارة المعلومات والتوثيق والترجمة - جامعة الدول العربية - مصر، ع5 ص 75. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/854651>
- 3- أحمد، سماح محمد (2018). التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج نظرية وتطبيقية ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص 99 متاح في: <https://tinyurl.com/yxb54w5f>
- 4- البربري، محمد عوض. (2015). سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالإفادة من بعض الخبرات الآسيوية. دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية التربية، ع89، 5 - 147.
- 5- الحاج، فيصل عبد الله، مجيد، سوسن شاكر، سليمان، الياس (2008) دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، عمان، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ص 11. متاح في: <https://tinyurl.com/y3aytc>
- 6- حنفي، خالد صلاح (2014). آليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي المصري. المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة - مصر، ع26، القاهرة: جامعة عين شمس. مركز تطوير التعليم الجامعي، ص 277 مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/675614>

- 7- حوالة، سهير محمد، عبد المولي، سارة (2014م). معايير التصنيفات العالمية للجامعات: دراسة تحليلية نقدية. مجلة العلوم التربوية، ج2، متاح في: http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No4P2Y2014/jes_2014-v22-n4-p2_649-666.pdf
- 8- السيد، أميرة أحمد (2013). قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة وبيومترية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنوفية، شبن الكوم. ص 69-75.
- 9- السيد، أميرة أحمد. (2013م). قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة وبيومترية. (أطروحة ماجستير). جامعة المنوفية. قسم المكتبات والمعلومات
- 10- السداوي، أحمد سيد (2015). تأثير مؤسسات المعلومات في تصنيف الجامعات. مكتبات نت، مج 16، ع 3، ص 5-23.
- 11- شاهين، شريف كامل (2013). - الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- 12- صدقي، كريمان بكنام (2015). الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المسجل في قواعد البيانات الدولية: دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة: جامعة القاهرة. ص 810.
- 13- صدقي، كريمان بكنام. (2015). تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات: جامعة القاهرة نموذجاً. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج 2، ع 3، 307. 328.
- 14- طلبية، نداء مصطفي (2016م). - الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة قناة السويس: دراسة تحليلية للمخرجات البحثية المتاحة في قواعد البيانات العالمية وموقع الجامعة من التصنيفات العالمية. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات - مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر، ع17، 331 - 394. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/853046>
- 15- عبد الرازق، محمد إبراهيم (2013م). التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية منها (رؤية نقدية). - دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع41. مج 3، سبتمبر، ص 87 - 134.

- 16- عبد الفتاح، عائشة (2016). تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر، مج 27، ع109، ص 461. مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/789722>
- 17- عبد القادر، نهال احمد (2016م). - النشر العلمي في جامعتي المنوفية والملك سعود وتأثيره على الترتيب العالمي للجامعتين (أطروحة ماجستير). جامعة المنوفية. قسم المكتبات والمعلومات
- 18- على، محمد قاسم (2014). الاعتماد الأكاديمي وغياب الجامعات العربية عن التصنيف العالمي. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع153، ص 105 – 127.
- 19- الفيصل، بسمان (2011). التصنيفات الدولية للجامعات وموقف الجامعات العربية. المجلة السعودية للتعليم العالي: وزارة التعليم - مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي، ع 5، 17 - 24.

المصادر الأجنبية:

- 1- About ARWU- Retrieved 3 October 2020 from: <http://www.shanghairanking.com/aboutarwu.html>
- 2- Aguillo, I. F., & Orduña-Malea, E. (2013). The Ranking Web and the "World-Class" Universities. In Building World-Class Universities. SensePublishers, Rotterdam. P197.
- 3- Aguillo, I. F., Bar-Ilan, J., Levene, M., & Ortega, J. L. (2010). Comparing university rankings. *Scientometrics*, 85(1), 245 P.
- 4- Alağehğr, O. Ğ. U. Z. H. A. N. (2010). University Ranking by Academic Performance: A Scientometrics Study for Ranking World Universities (Doctoral Dissertation, Middle East Technical University). Retrieved 2 October 2020 from: <https://etd.lib.metu.edu.tr/upload/12612484/index.pdf>

- 5- Altbach, P. G. (2012). The globalization of college and university rankings. *Change: The Magazine of Higher Learning*, 44(1), 26-31.
- 6- An, M. C. D. M. (2010). Should you believe in the Shanghai ranking? *Scientometrics*, 84, 4p.
- 7- ARWU - Indicators and Weights for ARWU. Retrieved 3 October 2020 from: <http://www.shanghairanking.com/ARWU-Methodology-2020.html>
- 8- Gupta, R., Kumbar, B. D., & Tiwari, R. (2014). Ranking of Indian Universities in Social Sciences using Bibliometric Indicators during 2008-12. *DESIDOC Journal of Library & Information Technology*, 34(3).
- 9- Harvey, L. (2008). Rankings of higher education institutions: A critical review. *Quality in Higher Education* 14.3.P. 187-207.
- 10- Huang, M. H. (2011). A comparison of three major academic rankings for world universities: From a research evaluation perspective. *Journal of Library & Information Studies*, 9(1). Retrieved 29 September 2020 from: <https://core.ac.uk/download/pdf/26749616.pdf>
- 11- Khosrowjerdi, Mahmood, and Zahra Seif Kashani. "Asian top universities in six world university ranking systems." *Webology* 10.2 (2013): 1-9.
- 12- Kivinen, O., & Hedman, J. (2008). World-wide university rankings: A Scandinavian approach. *Scientometrics*, 74(3), 391-408. Retrieved 28 September 2020 from: <https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/s11192-007-1820-y.pdf>
- 13- Liu, N. C., & Cheng, Y. (2005). The academic ranking of world universities. *Higher education in Europe*, 30(2), 127-136.
- 14- Marginson, S. (2014). University rankings and social science. *European Journal of Education*, 49(1), 45-59. Retrieved 2 October 2020 from:

<https://discovery.ucl.ac.uk/id/eprint/1475530/1/EJE%20rankings%20accepted%20Oct%202013.pdf>

- 15- Myers, L., & Robe, J. (2009). College Rankings: History, Criticism and Reform. Center for College Affordability and Productivity (NJ1).
- 16- QS Arab Region University Rankings-methodology: Retrieved 4 October 2020 from: <https://www.topuniversities.com/arab-region-rankings/methodology>
- 17- QS World University Rankings- methodology. Retrieved 4 October 2020 from: <https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings/methodology>
- 18- SCImago. Ranking Methodology. Indicators. Retrieved 6 October 2020 from: <https://www.scimagoir.com/methodology.php>
- 19- times - the world university rankings. Retrieved 4 October 2020 from <https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/about-the-times-higher-education-world-university-rankings>
- 20- Webometrics. Current calculation of indicators. Retrieved 3 October 2020 from: <http://www.webometrics.info/en/Methodology>

المواقع الإلكترونية:

- 1- <http://arab-afli.org/main/index.php>
- 2- <http://www.maiesticseo.com/>
- 3- <https://ahrefs.com>
- 4- <https://plumanalytics.com/>
- 5- <https://science.sciencemag.org/>
- 6- https://www.mendeley.com/?interaction_required=true
- 7- <https://www.nature.com/>

أهمية مقررات طرق ومناهج البحث العلمي في تكوين المهارات البحثية للدارسين بقسم دراسات المعلومات الأكاديمية الليبية

أ.د حنان الصادق بيزان

استاذ في علم المعلومات

الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

تاريخ الاستلام: 24 يناير 2023 | تاريخ القبول: 20 مارس 2023

مستخلص:

الواقع ان تطور وتقدم المجتمعات البشرية يعتمد على البحث العلمي (Scientific Research) في كافة المجالات، فمن طريق تضافر الجهود يحصل التراكم المعرفي، حيث تُعد مؤسسات التعليم العالي والجامعي مؤسسات أكاديمية تقع في قمة الهرم التعليمي، وتعلم دورا رياديا ومسئولية كبرى في تكوين وصقل المهارات والقدرات البحثية، وتنمية الرأسمال الفكري والتقدم التكنولوجي، مع الموازنة بطبيعة الحال بين الحفاظ على الهوية الذاتية والانفتاح على المجتمع المعرفي العالمي. وفي هذا الصدد يعتبر البحث العلمي أسلوب منظم من جمع المعلومات الموثوقة الى تدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات، باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها وإضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى حقائق جديدة وقوانين ونظريات. لعل في سياق ذلك تتجسد إشكالية هذه الورقة البحثية من خلال ملاحظة الباحثة المتكررة خلال السنوات الاخيرة، تأخير وتعثر العديد من الطلاب الدارسين بقسم دراسات المعلومات في اعداد خطط البحث "الماجستير"، في إطار ذلك تستهدف الدراسة بشكل اساسي التوصل للإجابة على السؤال التالي:

مدى الافادة من مقررات طرق ومناهج البحث بشكل خاص وباقي المناهج الدراسية بشكل عام على قدرات ومهارات الطلاب الدارسين في مرحلة الاعداد لبحث الماجستير (اعداد المقترح) بقسم دراسات المعلومات؟

الكلمات المفتاحية:

المهارات البحثية ، مناهج البحث ، المقررات الدراسية

اولا مقدمة تمهيدية لتأطير المنهجية:

أولاً: مقدمة تمهيدية لتأطير المنهجية

مما لا يرقى للشك أن الهدف عندما يتمحور حول بناء مهارات البحث عن المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وتحويلها للمعرفة، والأهم من هذا كله استخلاص المعرفة بطبيعة الحال، وذلك من أجل تطبيقها لأغراض التنمية والتحديث المجتمعي، بمعنى إن مفهوم الجودة البحثية في مجتمع المعرفة مفهوماً يتجاوز الحصول على المعلومات، إلى إتاحتها للجميع لتحويلها إلى موارد ملموسة من المعارف النظرية والتطبيقية والأساليب وغيرها، من شأنها أن تسهم بصورة مباشرة في تحقيق التنمية المستدامة (علي، 2009، ص 59-60) للمجتمع وتكفل الحريات الأساسية للجميع.

إذ من طريق التجديد العلمي والأبحاث العلمية تظهر النظريات الجديدة في جميع الحقول المعرفية، وهذا التجديد العلمي سهل ووفر على الإنسان العادي عمله وأقام له الظروف الطبيعية التي مكنته من رفع مستواه المعيشي والحياتي، لا شك إن هذا التجديد كان نتيجة طبيعية للبحث العلمي المتواصل عن طرقٍ جديدة، فعلى سبيل المثال لا الحصر: لاحظ الأوروبيون أهمية التجديد التقني أو التكنولوجي في محاربة الركود الصناعي والتقدم الاجتماعي وتحسين مستوى المعيشة معتبرين ان المحرك الرئيسي للتطوير والتنمية هو البحث العلمي والتجديد التقني(علي، 2009، ص، ص 118-119).

ويلاحظ جليا القارئ المتابع للعصر الذهبي للدولة الإسلامية قد كان مشتملا على التطوير بجميع ميادين العلوم من الموسيقى والفنون والآداب إلى الرياضيات والفيزياء والطب... الخ، تماما مثلما كانت الثورة الصناعية في أوروبا لم تقتصر على العلوم والتكنولوجيا فقط بل كان هناك تقدم في الرسم والنحت والموسيقى والآداب وغير ذلك، أي أن التطور هو تطور كلي إذ أن جميع الحقول العلمية مترابطة مع بعضها بحيث يؤدي تطور الصناعة والتكنولوجيا إلى تطور في ميادين أخرى وفي نشاطات معرفية أخرى، ومع ذلك فإن الثقل النوعي للبحوث والتطوير مرتبط بالعلوم وبالتكنولوجيا لارتباطها مباشرة بالإنتاج وبمعدلات النمو الاقتصادي ولأهميتها ودورها في ميزان القوة العسكرية والتكنولوجية والاقتصادية.

لذا فان تطور وتقدم المجتمعات البشرية يعتمد في الأساس على البحث العلمي (Scientific Research) في كافة المجالات، فمن طريق تضافر الجهود يحصل التراكم المعرفي، حيث تُعد مؤسسات التعليم العالي والجامعي مؤسسات أكاديمية تقع في قمة الهرم التعليمي، وتلعب دورا رياديا ومسئولية كبرى في تكوين وصقل المهارات والقدرات البحثية، وتنمية الرأس مال الفكري والتقدم التكنولوجي، مع الموازنة بطبيعة الحال بين الحفاظ على الهوية الذاتية والانفتاح على المجتمع المعرفي العالمي.

وفي هذا الصدد تلعب طرق ومناهج البحث العلمي دورا رئيسيا في تطور المجتمعات وتقدمها، باعتباره أسلوب منظم من جمع المعلومات الموثوقة إلى تدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات، باتباع أساليب وطرق علمية محددة يتم دراسة كل جديد من أجل التأكد من صحته أو تعديله وإضافة الجديد له، ومن ثم التوصل لحلول للمشاكل والصعوبات التي تواجه المجتمعات في صورة حقائق جديدة ومع التراكمي المعرفي كنتائج للبحوث والدراسات العلمية تصبح مسلمات ومن ثم قوانين ونظريات.

من الطرح أعلاه يتجسد تركيز الدراسة على طرق ومناهج البحث العلمي وما يتطلبه من ضرورة اكساب الدارسين بمرحلة الدراسات العليا لجملة مهارات بحثية يستوجب الأمر أن يتسلحوا بها أثناء مسيرتهم العلمية، ولعل في هذا السياق تتضح للقارئ إشكالية هذه الورقة البحثية التي تتمحور حول: أسباب تأخير وتعثر معظم الطلاب الدارسين بقسم دراسات المعلومات في إعداد مقترحات أو خطط بحث "الماجستير"؛ حيث أن الباحثة بحسب خبرتها في المجلس العلمي عند مناقشة الخطط البحثية لطلاب الدراسات العليا بقسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية لمست قصورا واضحا وجليا في مقترحات الخطط البحثية بشكل خاص وفي إعداد البحوث والتكليفات البحثية كمتطلبات المقررات الدراسية بشكل عام، لاحظت قصورا بل ضعفا في المهارات البحثية وقد يمتد ذلك القصور إلى الرسائل ذاتها التي تصل إلى مرحلة المناقشة وهي محملة بالعديد من الملاحظات التي ترهق كاهل المناقشين أثناء المناقشة بهدف تعديلها.

لذا تركز الدراسة بشكل أساسي على إجابة السؤال التالي:

مدى الافادة من مقررات طرق ومناهج البحث بشكل خاص وباقي المناهج الدراسية بشكل عام على صقل قدرات ومهارات الطلاب الدارسين في مرحلة الإعداد لبحث الماجستير (إعداد المقترح) بقسم دراسات المعلومات؟

• أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهميتها وقيمتها العلمية من خلال التالي:

- 1- تفيد القائمون على ادارة قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية في تطوير ومفردات ومحتوى مقررات (مناهج البحث، وحلقة النقاش) وضمان التكامل وعدم وجود تداخل بينهما.
- 2- تسهم في تزويد المسؤولين عن برامج الدراسات العليا بشكل عام، وقسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية بشكل خاص بمعلومات موثوقة للوقوف على اسباب ضعف وقصور المهارات البحثية التي يعاني منها الدارسين من أجل اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتطوير، واعتماد الممارسات العملية للمنهجية البحثية.
- 3- تعد هذه الدراسة من بين الدراسات القليلة في برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف في ليبيا بشكل خاص، مما يشجع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

• أهداف الدراسة:

1. استقراء ضرورة توافر قدرات ومهارات بحثية لدى طلاب الدراسات العليا
2. استنباط أهمية دراسة مقررات طرق ومناهج البحث العلمي
3. معرفة مدى الافادة من مقررات طرق ومناهج البحث وانعكاس ذلك على مهارات إعداد خطط البحث العلمي (مقترح الماجستير)

• فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية تسعى لتأكيدھا الا وهي: -ان خطة البحث هي تطبيق للمعارف والمهارات التي يكتسبھا الطالب اثناء دراسته للمقررات البحثية قبل إجراء دراسة الماجستير.

- منهجية الدراسة:

بعد استعراض مشكلة الدراسة ومراجعة المناهج البحثية ارتأت الباحثة أن المنهج المناسب لطبيعة الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتقديم تفسيرها واضحاً عن أسبابها.

- حدود الدراسة:

حدود مكانية الأكاديمية الليبية للدراسات العليا طرابلس.

حدود زمانية تغطي الدراسة فترة الفصل الدراسي خريف 2019-2020.

حدود بشرية تقتصر الدراسة على استقصاء آراء الطلبة والطالبات بقسم دراسات المعلومات في مرحلة إعداد مقترح خطة البحث، ومرحلة إعداد رسالة الماجستير واطروحة الدكتوراه.

- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1. برامج الدراسات العليا: هي مرحلة دراسية تلي المرحلة الجامعية الأولى، التي يتابع فيها الطلاب دراستهم بإشراف أحد أعضاء هيئة التدريس لنيل درجة الماجستير، أو الدكتوراه، وهي في هذه الدراسة المرحلة التي تأتي قبل البدء في مرحلة الدراسة لنيل الاجازة العالية الماجستير.

2. الأكاديمية الليبية: هي مؤسسة خدمية تعليمية ليبية تأسست منذ 1988 وتم تطويرها والتوسع في تخصصات برامجها الأكاديمية عام 2001م، من أجل تحقيق أهداف ومتطلبات التنمية المجتمعية عبر تخريج مهارات أكفاء ومعدّين إعداداً علمياً جيداً في تخصصاتهم من خلال منحها درجتي الإجازة العالية (الماجستير) والإجازة الدقيقة (الدكتوراه).

3. المهارات: هي القدرة على تأدية مهمة بحثية معينة بإتقان، وبمستوى عالٍ من الدقة في إنجاز العمل مما تقتضي التوظيف الواعي لمجموعة من الموارد المعرفية والإدراكية، وفق أساليب وإجراءات محددة.

4. المهارات البحثية: إجرائياً هي القدرة على تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل واضح ودقيق وقابل للدراسة، واختيار التصميم البحثي المناسب، وانتقاء مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية المناسبة، وتصميم أدوات جمع البيانات، مع ربط نتائج البحث بنتائج

الدراسات السابقة، بعد المعالجة والتحليل الإحصائي للبيانات، مع الكتابة التحليلية النقدية، وتوثيق المادة العلمية المقتبسة من المصادر العلمية. (القحطاني، 2013، ص 290)
5. خطة بحث الماجستير: الشكل الأولي لهيكل البحث بعناصره الأساسية، وعملياته، وأدواته، وأساليبه التي تؤدي إلى تسهيل الإجابة عن تساؤلاته أو تحقيق أهدافه.

ثانياً استقراء ضرورة توافر قدرات ومهارات بحثية لدى طلاب الدراسات العليا:

لا يخفى على أحد إن التعليم الجامعي لم يعد ترفاً ثقافياً، بل هو وسيلة لتحقيق التقدم الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، بمعنى أن الجامعات كمؤسسات علمية وتربوية ذات مستويات رفيعة، تركز مهامها الرئيسية في إعداد "الرأسمال الفكري" من الكوادر المؤهلة القادرة على تبوء مراكز قيادية في مختلف المجالات المجتمعية، وإعداد البحوث النظرية والتطبيقية التي تتطلبها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في مجتمع المعرفة.

إذ أن قضية تطوير التعليم الجامعي والعالي وتحسين مستواه ورفع كفاءته والتحكم في تكلفته وحسن استثمارها، أصبحت من بين أهم القضايا العصرية الرئيسية المثارة من أجل الاستجابة لتحديات التغير السريع في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتدفع المعرفة نتيجة للتقدم العلمي وتطبيقاته التكنولوجية.

• يلاحظ القارئ المتأمل لمسيرة مؤسسات التعليم العالي تلك التي اشتهرت بمهاراتها في استخدام التكنولوجيا، أنها اضحت وسيلة لرفع مستوى التعليم أكثر ديناميكية وفاعلية من منافساتها التي لا تتمتع بالمهارة ذاتها، اذ يعد استخدام التكنولوجيا وسيلة لعلو المنزلة والمقام كما هي ميزة تنافسية من أجل هذا يتعين على أعضاء الهيئة التدريسية الذين يرون أنفسهم متفوقين في مهارة التعليم أن يتفوقوا أيضاً في استخدام التكنولوجيا وتوظيفها للأغراض التدريسية والبحثية، إذا أرادوا أن يظلوا قادة في موقعهم المتقدم، وعلى الرغم من قيمة التعليم الجامعي وأهميته فان هناك شواهد كثيرة تدل على مجالات لا يُكتسب فيها المهارات المعرفية الأساسية التي يحتاجونها (محيري، 2016، ص 40) بالصورة التي ينبغي أن تكون .

وفي هذا السياق يتضح أن هنالك تدنياً واضحاً في مستوى التمكن من المهارات الأساسية والتي تأتي على قائمة الأولويات مهارة كتابة البحث العلمي التي تعد عقبة كبيرة لدى الكثير من

الباحثين، فبالرغم من أن العديد منهم لديه من المهارات التي تمكنه من الإعداد والإشراف على البحوث العلمية، إلا إنهم مع الأسف الشديد يفتقدون إلى مهارة إخراج هذه البحوث بالطريقة السليمة، والمتقنة (ابودف والمشارفه، 2014، ص 108-109)، كي يمكن نشرها في مجلات علمية محكمة ذات مستوى رفيع ولديها معامل تأثير عالي، ومن بين أسباب ضعف النشر للبحوث العلمية، الافتقار لأساسيات الكتابة العلمية بالإضافة إلى قلة الممارسة العملية للبحث العلمي.

وفي هذا المنعطف الحرج تتضح للقارئ علاقة وارتباط مهارات الأساتذة المشرفين بالدارسين وأهمية صقل واكساب المهارات الأساسية لكتابة البحوث العلمية، ولعل تدني المهارات تلك لدى الدارسين يعد انعكاس طبيعي لمهارات الاساتذة سواء في الإشراف على البحث أو عند تدريس المقررات البحثية، على أقل تقدير هذا ما تحاول اثباته الدراسة الحالية لاحقاً. خصوصاً المهارات الفرعية المتمثلة في الصياغة الدقيقة لعنوان البحث، وصياغة مشكلة البحث، وتحديد أهدافه، وفي العرض والتعقيب على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، وفي صياغة فروض البحث، وفي إجراءات البحث وتصميمه.

ويتضح مما سبق إن إعداد خطة البحث يعد من أهم مراحل العمل البحثي، فمن خلالها تتحدد مشكلة البحث وأهدافه وإجراءاته لتصبح منهجاً يرشد الطالب الباحث، وهي بالتأكيد مهمة تتطلب جهداً كبيراً، وإذا لم يلتزم الباحث بهذا النهج جهداً وفكراً، فإن ذلك سوف ينعكس سلباً على مستوى خطة البحث التي يقدمها، حيث تكون الرؤية البحثية مفقودة، ويظهر في الخطة العديد من العيوب المنهجية على مستوى عناصرها المختلفة. فإعداد خطة البحث " عملية منهجية لبحث عميق يتجلى من خلالها الخيال البحثي للباحث في الكفاءة والقدرة على الابداع والابتكار، واستنباط الأفكار الأصيلة، وإدراك العلاقات لما بين الأفكار". (ابودف والمشارفه، 2014، ص 109)

ويمكن إجمال المهارات البحثية الأساسية (ابودف والمشارفه، 2014، ص114-125) التي يفترض أن يكتسبها الدارسين في مرحلة الدراسات العليا على النحو التالي:

- 1- مهارة اختيار عنوان الدراسة وصياغته بطريقة سليمة.
- 2- مهارة كتابة المقدمة كتمهيد للدراسة، ثم تستمر في التدرج وصولاً إلى مشكلة البحث.
- 3- مهارة كتاب تساؤلات الدراسة تصاغ في عبارات خبرية، أو في عبارات استفهامية، وتركز المشكلة على هدف محدد يوجه عملية البحث.
- 4- مهارة تحديد أهمية الدراسة من حيث حجم المشكلة التي يعالجها وما يترتب على هذا العلاج من فوائد مادية ومعنوية.
- 5- مهارة صياغة أهداف الدراسة ترتبط أهداف الدراسة ارتباطاً مباشراً بالمشكلة بشكل دقيق، وينبغي أن تكون الأهداف ممكنة القياس والتحقق.
- 6- مهارة اختيار المنهج المناسب للدراسة يختار من المناهج ما يتناسب طبيعة الموضوع، وقد يجمع الباحث في بحث واحد بين منهجين أو أكثر، حسب ما تقتضي الضرورة.
- 7- مهارة تحديد مصطلحات الدراسة وتعريفها بمفاهيم إجرائية قابلة للقياس.
- 8- مهارة تحديد متغيرات الدراسة إذا كنا لا نتحدث عن دراسة وصفية بحتة، فيتم تحديد المتغيرات التي تحاول الدراسة تقصي العلاقة بينها يصبح على درجة كبيرة من الأهمية.
- 9- مهارة صياغة فرضيات الدراسة هي حلول مؤقتة لحل مشكلة البحث، كما تعني الإجابة المحتملة لأسئلة البحث بحيث تمثل الفروض علاقة بين متغيرين (مستقل، تابع). وعند صياغتها قد تكون (أساسية، صفيرية).
- 10- مهارة صياغة حدود البحث تتعلق بالمشكلة والعينة، والمدة والرقعة الجغرافية التي يشملها البحث.
- 11- مهارة اختيار الدراسات السابقة والتعقيب عليها إن سرد وعرض الدراسات السابقة من أجل إلقاء الضوء على المشكلة بصورة أعمق، وتساعد الباحث في تقديم ملاحظات واقتراحات تساعد على اتخاذ القرار نحو سلوك حل المشكلة.
- 12- مهارات استخدام المكتبة والتعامل مع المحركات البحثية، والتوثيق المراجع لها أهمية كبيرة لأنه يكسب البحث العلمي القوة والثقة ويضفي عليه المصداقية.
- 13- مهارات عملية تتمثل في بناء أدوات الدراسة التي تتعدد وتختلف تبعاً للكيفية والظروف والهدف من الدراسة، إضافة إلى مهارة بناء فقرات الاستبانة كضوابط كتابة فقرات أسئلة

الاستبانة ومهارة إجراء المقابلات، ومهارة اختيار العينة وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة.

ومما تقدم يلاحظ إن ما يسهم في تحقيق كفاءة الدراسات العليا بدرجة عالية ويعزز من مقدرة الباحث على الابداع والابتكار هي جملة متطلبات ينبغي توافرها: تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات المجتمع ، وتلبية برامج الدراسات العليا لطموحات ورغبات الطلاب، من خلال البرامج الأكاديمية، وكفاءة وأساليب التعليم والتعلم واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس، ووضوح أساليب تقييم الطلاب، وكفاءة الإشراف الأكاديمي على الرسائل العلمية، إضافة إلى الخدمات البحثية، وخدمات المكتبة وتوافر مصادر المعلومات المختلفة الورقية والرقمية. (الحوالي، ابو دقه، 2004، ص396).

بينما هنالك من العوامل التي ينبغي تفاديها لما لها من تأثير واضح على انخفاض مستوى كفاءة برامج الدراسات العليا، وهي تتمثل في اختلاف معايير تقييم تحصيل الطلاب باختلاف أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود خطة واضحة لتحديد موضوعات الرسائل والأطروحات، معاناة الطلاب من قلة المشرفين في تخصصات معينة، وافتقارهم إلى مهارات استخدام المكتبة ومصادر المعلومات المختلفة، وافتقاد الصلة بين برامج الدراسات العليا ومؤسسات الإنتاج والخدمات في المجتمع، واختيار الطلاب لتخصصات لا تناسب قدراتهم، وافتقار برامج الدراسات العليا إلى الدراسات التقييمية بين الحين والآخر، وافتقار أعضاء هيئة التدريس إلى مهارات استخدام التكنولوجيا في التدريس. (الحوالي، ابو دقه، 2004، ص396)

من الطرح أعلاه لابد من توافر البيئة الأكاديمية المناسبة من أجل أن يتمكن الدارسين للمقررات البحثية من اكتساب الفهم الحقيقي للمبادئ الاساسية والقدرة على تطبيقها بشكل ينعكس على سرعه انجاز مقترح خطة بحث الماجستير من جهة، ويكون لديهم اهتمام طويل الامد يصل لمرحلة الدكتوراه وما بعدها من جهة أخرى. حيث يمتد الأثر والتأثير لتلك المقررات إلى ما هو أبعد من بناء المهارات ليشمل إعداد الطلاب لفهم دورهم كباحثين علميين في المجتمع، فمثلما يتعين اعدادهم اليوم لمواجهة متطلبات اقتصاد الغد كذلك يتعين اعدادهم بصورة يسمو معها على الالتزام بالمحافظة على الارتقاء بجودة البحث العلمي لخدمة أهداف النظام المؤسسي والمجتمعي.

إذ من الملاحظ ان البلدان المتقدمة تهتم بتدريب طلابها على كتابة التقارير، والبحوث حسب القواعد العلمية من بداية تدرجهم في السلم التعليمي، بحيث يتمكنون من استعمالها بسهولة ويسر، عند تحاقهم ببرامج الدراسات العليا لمتابعة تعليمهم، يكون لديهم القدرة والمهارة، للتفكير بأسلوب علمي من أجل ايجاد الطرق المناسبة لحل المشكلات بطريقة علمية منظمة، ومع ذلك فإن الأساليب النظرية في صقل مهارات البحث العلمي، وكتابة التقارير غير كافية، ولابد أن يتبعها جهد في التطبيق العملي، والتمرن على استعمالها لإجادتها مما يفرض متابعة واهتماماً متزايداً، من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والقائمين على الدراسات والبحوث، وتضافر جهودهم مع دعم ومؤازرة الإدارات التعليمية في مختلف مستوياتها (الفريجات، 2011،

وتعد من بين أهم أهداف عملية الإشراف والمتابعة على البحوث من أجل اكساب المهارات البحثية هي: التوجيه للاضطلاع بمهمة البحث العلمي مستقبلاً، بإرشاده وتوجيهه إلى المسار السليم في البحث، وتذليل الصعوبات أمامه. كذلك إرشاده بما يجنبه الوقوع في القلق، والإحساس بعدم القدرة على انجاز ما يتوقع منه. ورعاية وبناء شخصيته العلمية، وتعيده على الاستقلالية في الرأي بموضوعية تامة، مما يتيح الفرصة لقدراته الإبداعية أن تنمو نمو سليماً، ولكي يتحقق ذلك يتطلب القيام بإعداد خطة تكون بمثابة تصميم أولي للموضوع المراد بحثه وسبر اغواره. (ابودف والمشارفه، 2014، ص 114).

ثالثاً: استنباط أهمية دراسة مقررات طرق ومناهج البحث العلمي:

إن الدراسات العليا بشكل عام ودراسة المقررات البحثية بشكل خاص تتوقف على توافر أعضاء هيئة تدريسية متفوقين في مهارات البحث العلمي والتعليم، إذ أن تفوق المحاضر الباحث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبنية المؤسسية ورؤيتها وأهدافها، وفي معظم جامعات دول العالم تتحدد الترقيات بالنجاح البحثي في المقام الأول، وقد يصعب بل استحالة تمييز التدريس الجيد في حد ذاته، وقد أجريت دراسة مسحية في بريطانيا شملت 561 أكاديمياً وجدت أن أكثر من نصفهم يتفق على أن التعيينات والترقيات تولي أهمية اكبر من اللازم على البحث، إلا ان تقييم أو تحكيم الأبحاث قد يعمق الانقسام وترجح كفت نشاط البحث على حساب الأنشطة التدريسية، مما يعمق الهوة بين المحاضر الباحث والمحاضر غير الناشط

بحثيا، لأنها لها تواجها التي ترتبط بالحياة الأكاديمية المهنية وتتعلق بتربيتهم ومكافأهم.(بيزان، 2016، ص266).

لا شك إن العلاقة بين التدريس والبحث في التعليم العالي من بين اعقد العلاقات الفكرية إدارة وأشدها تشابها وأكثرها إثارة للخلاف، فمن الناحية الفكرية تبدو الحدود بين التدريس والبحث متجه إلى المزيد من الضبابية والبعد عن الوضوح، فالتدريس والبحث كلاهما صار فئة تتعدى كل منهما على الأخرى وتتدخل معه، وحتى وان كان بينهما علاقة. فقد ساءت في الجامعات التي صارت مؤسسات مسلعة، فالبحت عموما في العلوم التجريبية صار عالي التكلفة بل صار مشروعا شبه صناعي، وهنالك من يؤكد بأنهما نشاطان أو عالمان منفصلان، وفي هذا السياق قد يشتد الجدل ويحتدم، ومن بين أهم وجهات النظر ما يلي:.

- أولهم أن التعليم العالي باستثناء الجامعات النخبوية لا تختلف اختلافا حقيقيا عن تعليم الكبار أو حتى التعليم ما قبل الجامعي، وهذا مصدر شعبية التعليم الجامعي، مما أدى لعدم ضرورة التعليم على أيدي باحثين ناشطين، وهذا مخالف لأسس مجتمع المعرفة بطبيعة الحال.

- ثانيهم يرى بجواز الفصل باعتبار أن الباحث نشاط أكاديمي يفترض أن تكون له تنظيماته المهنية وأنساقه الأصيلة، فمع تزايد الطلب على التعليم الجامعي بالمجتمع جاء الفصل إذ أنه من غير المعقول أن تصاحب حركة تزايد أعداد الطلاب مع المطالبة بزيادة الطاقة البحثية لأعضاء الهيئة التدريسية. (ابودف والمشارفه، 2014، ص 113).

إذ أن الجدل الدائر حول العلاقات بين البحث والتدريس ليست بالأمر الجديد على المستوى الدولي، ولكن هذا الجدل صار له نتائج مهمة تتعلق بوضع سياسات البحث والتدريس على المستوى الوطني والمؤسسي، فإذا كان البحث يوجه التدريس أو بالأحرى إذا كان له أثر ايجابي على جودة التدريس فهذا مبرر للمبادرة بزيادة ميزانية البحوث، وإذا كان العكس هو الصحيح فهذا يسوغ تحول جزء من مخصصات البحوث إلى التدريس، خصوصا وأنه للعلاقات بين التدريس والبحث نتائج حيث ترتبط ببنية وهياكل المؤسسات الأكاديمية (الجامعات وأقسامها)، فأى مؤشر يؤكد بوجود ارتباط بين البحث والتدريس، قد يشير لضرورة الاستبقاء على وضع نشاطي البحث والتدريس بالقرب من بعضهما. (بيزان، 2016، ص265).

وعلى الرغم من اعتبار التعليم يُعد الصلة الحيوية بين البحث والتدريس فهو العملية المشتركة بين هذين النشاطين فالتدريس والبحث يرتبطان عندما يتربطان، بمعنى أدق عندما يكون الرابط عبارة عن مجالين لنشاط واحد ألا وهو التعلم، لذا لا بد من ان يكون التعليم العالي استقصائياً واستكشافياً ومتشككاً ونقدياً بالنسبة للطلاب ولهيئة التدريس على حد سواء والمشارك بين أنشطة البحث والتدريس المختلفة (هنا هو التعلم)، كما أنه هنالك علاقات قوية بين نتائج اختبار تقييم الأبحاث ودرجات جودة التدريس، وعلى هذا الأساس فانه إذ ما صدقة فرضية "ان المحاضرين الباحثين أعلى قدرا من المحاضرين الخاملين في مجال البحث"، فغالبا ما تتركز المناقشات المتصلة بعلاقات البحث والتدريس عند مستوى مؤسسي، فانه لا بد من التفكير للأخذ ببدايات إقامة مؤسسة بحثية فقط وأخرى تعليمية فقط (رونالد بارنيت ، 2009 ، ص ص 83-92).

ولكن في هذا المقام قد يصدق القول المأثور "فاقد الشيء لا يعطيه" إذ إن عملية إكساب الدارسين مهارات البحث التي سبق الحديث عنها ليست مجرد عمل روتيني بل هو عمل فني تعليمي تنسيقي استشاري، يقوم به أعضاء الهيئة التدريسية المهرة من أجل مساعدة الطلاب في امتلاك مهارات البحث العلمي، حيث يتوجب على الطالب إعداد خطة مقترحة لأطروحة الماجستير كمتطلب أساسي لاجتياز المقررات البحثية (مناهج البحث العلمي وحلقة النقاش)، وتعد الدراسات العليا من أهم مجالات تأهيل الكوادر الفنية المتخصصة في مختلف مجالات الحياة، لهذا يفترض أن يُعد الملتحقون اليوم بالدراسات العليا إعداداً جيداً ليصبحوا باحثي الغد، وأن تكون أطروحاتهم حلاً لمشاكل واقعية يعاني منها المجتمع.

ولا بد من الاعتراف والتسليم بأن التعليم العالي ليس مجالاً لنقل التقاليد الأكاديمية فحسب، بقدر ما هو يستهدف تطوير للمناخ المجتمعي "السياسي والاقتصادي"، للمساهمة في خلق معرفة جديدة ورأسمال بشري يحقق فائدة للجميع، ومع مطلع عقود الالفية الثالثة لم يعد يكفي لطلاب الدراسات العليا، أن يكونوا على معرفة بالموضوع الذي يتعلمون فقط، وإنما يجب أن يكونوا قادرين على امتلاك مهارات بحثية في مجال مناهج البحث وأساليبه وأدواته وتوظيفها في الوقت المناسب، فمن الضروري دعمهم علمياً ومعرفياً، في دراستهم لاكتساب

ذلك، واتباع إجراءات إشرافية على رسائلهم ذات جودة عالية، كما ويتطلب ذلك وضع معايير لاختيار الطلاب (ابودف والمشارفة، 2014، ص 113)، وإعداد برامج أكاديمية ذات جودة عالية. وإزاء الطرح أعلاه يعد الطلاب ناقصي الإعداد إذ لم يتعلموا من محاضرين يعملون في جهات المعرفة ولن يكون للباحثين العلميين من أعضاء الهيئات التدريسية جدوى، إذ لم يعكسوا آخر ما توصوا إليه من علم ومعارف على تدريسهم في حلقات البحث للدراسات العليا على وجه الخصوص ومرحلة البكالوريوس عموماً، باعتبار إن الباحث الجيد سيكون دائماً معلماً جيداً، ولعل هذا يؤكد حقيقة تفوق المحاضر الباحث بشدة على المحاضر غير النشط بحثياً، إلا أنه هنالك من يقر بحقائق مغايرة تماماً من طريق تنفيذ تفوق المحاضر الباحث، فيما يخص الارتباطات الطفيفة الايجابية بين البحث والتدريس في كونها أقرب إلى الظهور في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية منها في العلوم الطبيعية، إذ يبدو أنه في العلوم الإنسانية قد تقوى الروابط نسبياً في مستوى ما قبل التخرج في الإنسانيات، ولكنها ربما تكون أضعف في المستوى نفسه في العلوم الطبيعية ويمكن أن تكون هذه العلاقات معكوسة مع اختلاف مستويات مراحل الدراسة. (رونالد بارنيت، 2009، ص 95-96)، فتكون الصلات ضعيفة في مرحلة الجامعية وتقوى في الدراسات العليا.

ونظراً لأهمية مناهج البحث العلمي لا تكاد تخلو الخطط الدراسية للبرامج الأكاديمية للجامعات سواء العربية أو الأجنبية من مساقات أو مقررات مناهج البحث العلمي سواء على مستوى الدراسات الجامعية الأولى البكالوريوس والليسانس أو على مستوى الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه وقسم دراسات المعلومات بمدرسة العلوم الإنسانية والاجتماعية بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا من الأقسام التي طرحت المقرر من بداية تأسيس القسم كما سنرى لاحقاً بشكل أكثر تفصيلاً. حيث يستهدف مد الطلاب بالمهارات اللازمة التي تجعل منه باحثاً جيداً و متمرساً مستقبلاً.

لذا فإن المقررات البحثية تستهدف بشكل أساسي تعريف الدارسين بمناهج البحث العلمية كالمنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي والمنهج الإستردادي أو التاريخي والمنهج التجريبي، كذلك تعليمه كيفية تطبيق خطوات إعداد البحث العلمي بشكل عملي، ابتداء من الشعور بالمشكلة وصياغة العنوان... الخ من تحديد وصياغة لباقي الخطوات، ومروراً بجولة المقرر حول طرق تصميم ادوات جمع البيانات للأبحاث العلمية الميدانية، وترتبط بالأدوات اختيار طرق

التحليل الاحصائي المناسب لطبيعة الدراسة.(سليم ، صادق، 2014، ص 81)، وانتهاء بطرق ومعايير توثيق الاستشهادات المرجعية التي تتطلب مهارات معلوماتية. وتأتي هذه الأخيرة في المقام الأول حيث يستوجب ادراجها ضمن مفردات المقررات البحثية. فهي تهدف إلى تطوير الذات في انتقاء مصادر المعلومات وكيفية استخدامها والتعامل معها والافادة منها سواء كانت ورقية بمرافق المعلومات أو رقمية على الانترنت، حيث إنها تسعى لتنمية القدرات الذاتية في كيفية الفهم والاستيعاب والادراك لاستنباط المعلومات وتوظيفها لخدمة الاغراض البحثية، وبهذا الخصوص عرفت جمعية المكتبات الأمريكية المهارات المعلوماتية بأنها مهارات أعم وأشمل من المهارات المكتبية وتتطلب التعرف على مصادر المعلومات المختلفة وتحديد المعلومات المطلوبة واختيارها وتنظيمها ومن ثم تقييمها والاستفادة منها للأبداع العلمي.(بخاري، 2012، ص 107-108)

لاشك إن إعداد الباحث يحتاج إلى جملة مهارات وخبرات عادة ما يحصل عليها من دراسة بعض من المقررات البحثية التي تركز على التدريب العملي والمشاركة في بعض البحوث التي تتطلب تطبيقات عملية كاستخدام الحاسوب وتطبيق البرامج الاحصائية أو التدريب على بناء جداول لعرض البيانات وفقا للمتغيرات الرئيسية في الدراسة، اضافة إلى ما تتطلبها البحوث الكيفية من قدرة على الكتابة المطولة وتركيب البيانات في أفكار رئيسية وقد يحتاج الباحث إلى ادخال بيانات المستجيبين في الباحث الآلي لتحليلها باستخدام تحليل المحتوى مثلا، وتلك المهارات البحثية لها تأثيرها في التقويم العام ومدى واقعية بحثه (القحطاني، 2013، ص 297) وارتباطه بدراسة الواقع الفعلي.

كما نعلم جميعا إن للبحث العلمي أهمية قصوى في تقدم المجتمعات وازدهارها وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان مقدرة الدول على استغلال ما لديها من موارد وامكانيات إنما يتوقف على مدى ما تتمتع به هذه الدول من إمكانيات في مجالات البحث والتطوير، لذا لا تهدف المؤسسات الجامعية إلى إعداد طلابها لممارسة مهن معينة فحسب، وإنما تمنحهم المعرفة المرتبطة بهذه المهن من حيث عملياتها الاساسية ومبادئها ومناهج التحليل المستخدمة فيها وتتحدد مهمة الجامعة بطبيعة الحال في عمليتين هامتين: هما الحصول على المعرفة وتداولها وترتبط العملية الأولى بكل المناشط التي تهدف إلى اكتساب المعرفة والتي يأتي في مقدمتها النشاط التدريسي والنشاط البحثي، وتضم العملية الثانية كل المناشط التي تهدف : إما إلى نقل المعرفة عبر

الاجيال، أو نقلها خارج أسوار الجامعة (عماد عيسى، 119، 2011) من أجل الانتفاع منها والاستفادة منها في الحياة العملية الواقعية.

إن البحث العلمي يرتكز على ركيزة تميزه عن المجالات الأخرى كما يشير محمد فتحي عبد الهادي "فلا عمل بدون علم ولا تطبيق بدون نظر ولا فعل بدون فكر"، وعليه فإن لا بد من توجيه الباحثين من بداية دراستهم للمقررات الدراسية لكي يتم الوصول لبحوث علمية متميزة وباحثين مهارة، يحتاج الأمر لتوفير مقررات تطبيقية سليمة من شأنها الارتقاء بقدرات الطلاب كباحثين مستقبليين ومن أجل تعزيز قدراتهم التنافسية من أجل الابداع والابتكار، لاشك ان عدم وجود قوائم تتضمن موضوعات للبحوث العلمية المطلوبة مرتبة وفق سلم اولويات وطني هي من ضمن المشكلات الرئيسية للبحث العلمي، وبما إن تخصص علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف يقع ضمن منظومة كلية للبحث العلمي فهو ليس بمنأى عن المعوقات المجتمعية ككل.

لذا لا بد من حصر ورصد الموضوعات التي تستحق الدراسة بصفة أولوية بمعنى وضعها في قائمة الأولويات ضمن خطط ورؤى الاقسام من أجل التمكن من التخطيط المستقبلي في هذا المجال (عماد عيسى، 2011، ص 120-123)، بمعنى أكثر دقة تحديد المجالات المهمة التي تحتاج للدراسة والبحث في السنوات القادمة .

رابعاً: تحليل مدى افادة الدارسين بقسم دراسات المعلومات من المقررات البحثية:

نبذة عن قسم دراسات المعلومات -الأكاديمية الليبية للدراسات العليا:
رؤية قسم دراسات المعلومات: العمق والريادة المتميزان ضمن البيئة الليبية والعربية والدولية في الدراسات العليا والبحث العلمي والاستشارات المتقدمة في مجالات تكنولوجيا وإدارة المعلومات والإدارة الأرشيفية. باعتباره يضم شعبي إدارة المعلومات وإدارة الأرشيف.
رسالة قسم دراسات المعلومات: البناء الفعال للمتخصصين في دراسات المعلومات والمحتوى المعلوماتي، وإعداد اخصائين بمستوى علمي وعملي عال لرفد المجتمع بالمهارات الكفايات، وإعداد باحثين متمرسين لحل المشاكل التي تواجهها كافة المؤسسات المجتمعية واثراء المعرفة المعلوماتية.

أهداف قسم دراسات المعلومات: يهدف قسم دراسات المعلومات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المبنية على أهداف مدرسة العلوم الانسانية وأهداف الاكاديمية وهي:

1. البناء الرصين للدراسات العليا واطاحة الفرصة للمؤهلين من حملة الشهادات الجامعية من مواصلة تحصيلهم العلمي.
2. إعداد وتأهيل وتعليم الطلاب ليكونوا قادة في مهنة المعلومات والمعلوماتية.
3. المساهمة في تلبية احتياجات الجامعات الليبية من اعضاء هيئة التدريس الاكفاء في تخصص المعلومات والارشيف.
4. المساهمة في خلق عناصر مؤهلة في مجال البحث العلمي في تخصص تكنولوجيا المعلومات، وإدارة المعلومات، وإدارة الارشيف.
5. التطوير المستمر للبرامج التعليمية الاكاديمية بما يتمشى مع التوجهات الحديثة في التخصص والمهنة.
6. توجيه بحوث ورسائل واطروحات الطلاب نحو موضوعات تساهم في حل اشكاليات وقضايا بيئة المجتمع الليبي.
7. إثراء البحث العلمي في مجال المحتوى المعلوماتي من خلال استصدار النشرات والدوريات العلمية.
8. تنمية وتشجيع التعاون والتبادل العلمي بين الاكاديمية والمؤسسات العلمية المناظرة. (بيزان، 2020، ص 234-244)

من الطرح أعلاه فإنه يعد تدريب الطلاب كالباحثين على مرحلة إعداد مقترح خطة بحث الماجستير والتمكن من مهاراتها هدفاً أساساً من الأهداف التي يسعى قسم دراسات المعلومات منذ تأسيسه لتحقيقه، حيث يعتمد نظام الدراسة للحصول على درجة الماجستير في إدارة المعلومات وإدارة الأرشيف وذلك من خلال دراسة مجموعة من المقررات لمدة أربعة فصول دراسية.

وقد كان التوجه في السابق أي طيلة السنوات الماضية، ان يدرس الطلاب مقرر مناهج البحث العلمي في الفصل الثالث ومادة حلقة النقاش تُدرس في الفصل الرابع بشكل تكون موضوعاتهما أو مفرداتهما مكمله لبعضهما البعض. ولكن مؤخراً خلال السنوات الأخيرة ارتأت إدارة الاكاديمية الليبية للدراسات العليا، نتيجة لضعف مستوى الطلاب في أساسيات البحث العلمي وأصول الكتابة العلمية وافتقار أغلب الدارسين للمهارات الأساسية اللازمة للدراسات

العليا، بضرورة دراسة الطلاب لمقرر مناهج البحث العلمي من الفصل الأول، ومادة حلقة نقاش في الفصل الثالث أو الرابع.

ولكي يتمكن الدارسين بقسم دراسات المعلومات من التعامل مع المهارات والخبرات البحثية المختلفة وممارستها عمليا، هم في حاجة إلى قنوات اتصال واضحة ومفتوحة بينهم وبين أستاذ المقرر، لذا فإن دور عضو هيئة التدريس يتمحور حول مساندة ومساعدة الطالب على إعداد مقترح مقبول لبحثه ومراقبة تنفيذه، من خلال مساعدة الطالب على تحديد موضوع قابل للبحث، وتوجيهه إلى الأدبيات المتوافرة وذات العلاقة بالموضوع، والإشراف الكامل على عملية انجاز البحث بالصورة المقبولة، ولكي يتحقق كل ذلك لابد أن يكون عضو هيئة التدريس خبيراً في مجال البحث العلمي متمكناً من مهاراته.

وبالرغم من أهمية المقررات البحثية وما تستهدفه من تهيئة الطالب، وإكسابه المهارات البحثية التي تمكنه من إعداد مقترح خطة أطروحة الماجستير. إلا أن هذه المقررات تتطلب مهارات بحثية عالية تتميز عن بقية المقررات الدراسية الأخرى، لذلك يلاحظ الكثير من الطلاب يتعثرون في دراسة هذه المقررات، وبالتالي تدني مهاراتهم البحثية والتي هي قد تعد انعكاس طبيعي لمهارات الاساتذة عند تدريسهم للمقررات البحثية كما سبق وأشرنا. وقد لمست الباحثة ذلك عن كثب من خلال معايشتها لواقع الأساليب المتبعة في تدريس هذه المقررات، أنها يغلب عليها الطابع الفلسفي التنظيري إلى حد كبير على حساب الجانب التطبيقي العملي.

مجتمع وعينة الدراسة: كما يعلم الجميع أن إجراء البحث على كامل المجتمع الأصلي يكون مفضلاً في معظم الحالات على اختيار العينة وإجراء الدراسة عليها، ونظراً لصغر حجم المجتمع قامت الباحثة بإجراء الدراسة على كامل المجتمع الأصلي. لذا تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة والطالبات الدارسين، بقسم دراسات المعلومات بشعبتي إدارة المعلومات، وإدارة الأرشيف، ممن هم في مرحلة إعداد مقترح خطة البحث، ومرحلة إعداد رسالة الماجستير والدكتوراه.

أداة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، وتجميع البيانات المطلوبة للتوصل إلى إجابة عن السؤال الوارد في مطلع الدراسة عن مدى الإفادة من مقررات الطرق ومناهج البحث العلمي على قدرات ومهارات الطلاب الدارسين في مرحلة الإعداد لبحث الماجستير (إعداد المقترح) بقسم دراسات المعلومات؟

فقد تم إعداد أداة الدراسة الاستبانة بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة بطبيعة الحال، إضافة لمعرفة الباحثة لجوانب المشكلة واطلاعها عليها، حيث تم تقسيم الاستبانة من أجل تحقيق أهداف الدراسة المشار إليها مسبقاً إلى محاور رئيسية على النحو التالي:-

- المقررات الدراسية ومدى الافادة منها صقل المهارات البحثية والمتمثلة في: مناهج البحث العلمي وحلقة النقاش.
- أعضاء الهيئة التدريسية ومدى اكتساب الدارسين للمهارات البحثية من خلال طريقة تدريسهم لتلك المقررات.
- مصادر المعلومات ومدى توافر مصادر المعلومات (الورقية والإلكترونية) بمكتبة الأكاديمية الليبية.

صدق وثبات الأداة: صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ويقصد بالصدق أيضاً شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل، حيث تم عرضها على المحكمين* من الأكاديميين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات وتنفيذ الملاحظات، كما تم تجريبها على عينة استطلاعية لحساب صدق الاتساق الداخلي، وبعدها تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة وفرزها وتدقيق نتائجها واستبعاد غير المناسب منها.

من الجدير بالذكر في هذا الصدد أن الدراسة تنطلق في المقام الأول من حقيقة تعتبرها فرضية تسعى لتأكيدتها ألا وهي: -أن خطة البحث هي تطبيق للمعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب أثناء دراسته للمقررات البحثية قبل اجراء دراسة الماجستير.

خصائص العينة:

ومن الجدير بالذكر انه تم تطبيق الدراسة خلال منتصف الفصل الدراسي خريف 2019-2020، وهي فترة مناسبة قبل انشغال الطلاب بالامتحانات. يبين الجدول رقم (1) أدناه أهم سمات خصائص أفراد العينة من حيث الجنس والعمر والتخصص أو الشعبة، والمرحلة

* أ.د فاتن مبارك بامفلح أستاذ قسم علم المعلومات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز - السعودية.

* أ.د فائقة محمد حسن أستاذ بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات كلية الآداب جامعة القاهرة - مصر.

الدراسية الحالية حيث يوضح الطلاب الذين ما يزالون في مرحلة إعداد خطة البحث والذين في مرحلة بحث الماجستير أو الدكتوراه، إضافة لسنة التحاقهم بالدراسة في الأكاديمية. وفي هذا السياق جاءت نسبة 60.7% من أفراد العينة في مرحلة إعداد الخطة، وجاءت نسبة 28.6% سنة التحاقهم بالدراسة 2016، ونسبة 32.1% سنة التحاقهم بالدراسة 2017 وهذا يعنى أنهم بعد مضي عامين في دراستهم بالمرحلة التمهيدية قبل الرسالة، امضوا كذلك من عام إلى عامين آخرين في كتابة الخطة، لعل هذا قد يعطي مؤشر واضح على تعثرهم في تقديم مقترح جيد لخطةهم البحثية.

جدول رقم (1) يبين خصائص افراد عينة الدراسة

المجموع	النسبة %	العدد	نوعية المتغير	المتغير
28	0.0	-	- مواد ما قبل الرسالة.	المرحلة الدراسية
	60.7	17	- إعداد خطة البحث.	
	35.7	10	- بحث رسالة الماجستير.	
	3.6	1	- بحث اطروحة الدكتوراه	
28	53.6	15	ادارة معلومات	التخصص
	46.4	13	ادارة ارشيف	
28	67.8	19	ذكر	الجنس
	32.2	9	أنثى	
28	3.6	1	2013	سنة الالتحاق بالدراسة في
	14.3	4	2014	
	21.4	6	2015	
	28.6	8	2016	

	32.1	9	2017	الاكاديمية
	0.0	-	2018	
	0.0	-	2019	
28	32.1	9	- اقل من 30 عام.	العمر
	53.6	15	- من 31-40 عام.	
	14.3	4	- من 41-50 عام.	
	0.0	-	- أكثر من 51 عام.	

مناقشة وتحليل البيانات:

المحور الاول المقررات الدراسية

جدول رقم (2) يبين مدى افادة الطلاب من دراسة المقررات البحثية

استفادة قليلة جدا	استفادة قليلة	الى حد ما	استفادة كثيرة	استفادة كثيرة جدا	مدى الاستفادة من دراسة المقررات البحثية (مناهج البحث العلمي وحلقة النقاش)
العدد %	العدد %	العدد %	العدد %	العدد %	
3	4	5	4		1. اختيار موضوع البحث
10.7	14.3	17.9	14.3		
4	3	4	4	4	2. صياغة عنوان البحث وفق المعايير
14.3	10.7	14.3	14.3	14.3	
3	4	6		4	3. تحديد مشكلة واهمية الدراسة
10.7	14.3	21.4		14.3	
2	3	6		8	4. تحديد اهداف الدراسة بطريقة واضحة
7.1	10.7	21.4		28.6	
3	8	6	6	5	5. صياغة الفرضيات أو تساؤلات الدراسة
10.7	28.6	21.4	21.4	17.9	
4	8	5	5	6	6. كيفية اختيار المنهج المناسب لطبيعة الموضوع
14.2	28.6	17.9	17.9	21.4	
3	11	5	5	4	7. تحديد المفاهيم الرئيسية
10.7	39.2	17.9	17.9	14.3	

										والمغيرات الهامة بدقه
10.7	3	32.1	9	28.6	8	21.4	6	7.2	2	8. طريقة اختيار وتحديد نوعية وحجم العينة
10.7	3	14.3	4	32.1	9	17.9	5	25.0	7	9. تحديد وسيلة جمع البيانات
14.2	4	35.8	10	17.9	5	17.9	5	14.2	4	10. توظيف المقاييس الإحصائية وضع هيكلية الدراسة
14.3	4	21.4	6	21.4	6			17.9	5	11. اتقان طرق توثيق المصادر
14.3	4	35.7	10	28.6	8	14.3	4	7.1	2	12. طريقة ترتيب الدراسات السابقة والتعقيب عليها
10.7	3	32.2	9	21.4	6	21.4	6	14.3	4	13. سرعة وسهولة إعداد مقترح خطة البحث
14.3	4	35.7	10	25.0	7	14.3	4	10.7	3	14. إنجاز الدراسة والتوصل للنتائج والتوصيات

ويتضح من ملاحظة الجدول رقم (2) أعلاه، أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يخص الاستفادة من دراسة المقررات البحثية (مناهج البحث العلمي وحلقة النقاش) حيث تصل نسبة الاستفادة اقصها في كل من اختيار موضوع البحث حيث تصل النسبة 42.8%، وصياغة العنوان وفق المعايير 46.4%، بينما تحديد مشكلة واهمية الدراسة جاءت النسبة 39.3%، وتحديد اهداف الدراسة بطريقة واضحة 32.2%، وكذلك اتقان طرق توثيق المصادر 25.0%.

بينما تبلغ الاستفادة من دراسة المقررات البحثية (مناهج البحث العلمي وحلقة النقاش) أذنها، في كل من صياغة الفرضيات أو التساؤلات، واختيار المنهج المناسب لطبيعة الموضوع التي كانت النسبة 28.6%، والتمكن من تحديد المفاهيم الرئيسية والمغيرات الهامة بدقه 39.2%، إضافة

لطريقة اختيار وتحديد نوعية وحجم العينة 32.1%، وتوظيف المقاييس الإحصائية بنسبة 35.8%، وضع هيكلية الدراسة وطريقة ترتيب الدراسات السابقة والتعقيب عليها بسهولة 35.7%، بمعنى أكثر دقة اعداد مقترح خطة البحث بصورة نهائية متكاملة، وانجاز الدراسة والتوصل للنتائج والتوصيات جاءت نسبة الاستفادة 35.7%.

المحور الثاني اعضاء هيئة التدريس

جدول رقم (3) يبين مدى اكتساب الطلاب للمهارات البحثية من خلال طريقة تدريس الأستاذ

مدى اكتساب الطالب للمهارات البحثية من خلال طريقة تدريس الاستاذ للمقررات البحثية		نادرا		احيانا		غالبا		دائما	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
2	7.2	2	7.2	7	25.0	12	42.8	5	17.8
التطبيق العملي أثناء دراسة مواضيع مادة مناهج البحث العلمي									
10	35.7	3	10.7	7	25.0	3	10.7	3	10.7
تعويد الطالب على الاستقلالية في التحاور والنقاش.									
11	39.2	3	10.7	4	14.3	3	10.7	4	14.3
المشاركة مع الأستاذ والزملاء في عرض ومناقشة المواضيع.									
3	10.7	5	17.8	10	35.7	5	17.8	4	14.3
التدريب العملي على انواع الاقتباسات المباشر وغير مباشر.									
3	10.7	3	10.7	11	39.3	3	10.7	3	10.7
التدريب على الكتابة التحليلية والنقدية أثناء دراسة مواضيع مادة حلقة النقاش.									
4	14.3	11	39.3	7	25.0	3	10.7	3	10.7
التدريب على الكتابة التحليلية والنقدية أثناء دراسة مادة مناهج البحث العلمي.									

7.2	2	14.3	4	7.2	2	17.8	5	53.5	15	التدريب على التحليل والتلخيص في اعداد اوراق العمل البحثية كاستكمال متطلبات المواد الدراسية الاخرى.
14.3	4	32.1	9	39.2	11	7.2	2	7.2	2	التدريب العملي على طرق توثيق المراجع والمصادر الورقية والالكترونية.
17.8	5	28.6	8	35.7	10	7.2	2	10.7	3	التدريب العملي على طرق الاستشهادات المرجعية من مختلف مصادر المعلومات (الورقية والالكترونية)
17.8	5	35.7	10	25.0	7	14.3	4	7.2	2	التدريب على اساليب البحث عن مصادر المعلومات بمحركات البحث في الانترنت
25.0	7	28.6	8	21.4	6	14.3	4	10.7	3	التدريب على كيفية توظيف مصادر المعلومات لخدمة اهداف الدراسة
7.2	2	10.7	3	10.7	3	50.0	14	21.4	6	تعاون المشرف الاكاديمي في اقتراح المواضيع لهيكلية الدراسة.
0.0	-	3.5	1	14.3	4	28.6	8	53.6	15	تجاوب اعضاء هيئة التدريس في تقديم التوجيهات والارشاد بشكل عام

ويلاحظ من الجدول رقم (3) أعلاه الذي يوضح مدى اكتساب الطلاب للمهارات البحثية من خلال طريقة تدريس الأستاذ لمقررات البحث العلمي، أن أغلب استجابات أفراد عينة الدراسة تشير إلى ندرة التطبيق العملي أثناء دراسة مواضيع مادة مناهج البحث العلمي، بينما هنالك تأكيد حول استمرارية تعويد الطلاب على الاستقلالية في التحاور والنقاش حيث جاءت النسبة 35.7%، وكذلك المشاركة مع الأستاذ والزملاء في عرض ومناقشة المواضيع بنسبة 39.2%.

في حين إن النسب تفيد بأن توظيف الاقتباسات المباشر والغير مباشر لخدمة أغراض الدراسة، أحيانا يتم التدريب عليها بشكل عملي جاءت نسبتها 35.7%. كذلك الامر ذاته - أحيانا- يتم التدريب على الكتابة التحليلية والنقدية أثناء دراستهم لمواضيع مادة حلقة النقاش 39.3%. بينما نادرا ما يتم التدريب على الكتابة التحليلية والنقدية أثناء دراسة مادة مناهج البحث العلمي جاءت بنسبة 39.3%. الا ان هنالك اتفاق على انه دائما يتم التدريب على التحليل والتلخيص في اعداد الواجبات كأوراق العمل البحثية من اجل استكمال متطلبات المواد الدراسية الأخرى بنسبة 53.5%.

ومن الجدير بالملاحظة ان نسبة التدريب العملي على طرق توثيق المراجع والمصادر الورقية والالكترونية، والتدريب العملي على طرق وأنواع الاستشهادات المرجعية من مختلف مصادر المعلومات (الورقية والالكترونية) أحيانا يتم التركيز عليها، وهذا يشير إلى أنه غالبا ما يُغفل عنها رغم أهميتها في صقل المهارات البحثية بشكل عام، واكساب القدرة على تأدية المهام العلمية والبحثية بإتقان ومستوى عال من الدقة والأمانة العلمية بشكل خاص.

كما تشير أيضا النسب في الجدول أعلاه إلى ندرة التدريب على أساليب البحث عن مصادر المعلومات بمحركات البحث في البيئة الرقمية -الانترنت- كذلك الأمر في تدريب الطلاب على كيفية توظيف مصادر المعلومات لخدمة اهداف الدراسة، إلا أنه تؤكد معظم الاستجابات لتعاون المشرف الأكاديمي في اقتراح المواضيع لهيكلية الدراسة التي جاءت بسبتها 50.0%، إضافة لتجاوب اعضاء هيئة التدريس في تقديم التوجيهات والنصح والارشاد بصورة عامة بسبة 53.6%.

المحور الثالث مصادر المعلومات

جدول رقم (4) يبين مدى توافر مصادر المعلومات (الورقية والالكترونية) بمكتبة الأكاديمية الليبية

مدى توافر مصادر المعلومات (الورقية والالكترونية)		متوفرة بكثرة		متوفرة		الى حد ما		متوفرة قليلا		غير متوفرة	
العدد %		العدد %		العدد %		العدد %		العدد %		العدد %	
بمكتبة الاكاديمية الليبية؟											
17.8	5	14.3	4	25.0	7	35.7	10	7.2	2	1. دليل أو أدلة للمساعدة في كتابة خطوات البحث العلمي وفق أسس ومعايير علمية.	
10.7	3	35.7	10	25.0	7	21.4	6	7.2	2	2. حداثة مصادر مناهج وطرق البحث العلمي بشكل عام.	
17.8	5	25.0	7	32.2	9	14.3	4	10.7	3	3. حداثة كتب مناهج البحث العلمي في مجال علوم المعلومات والمكتبات والارشيف	
14.3	4	35.7	10	21.4	6	14.3	4	14.3	4	4. كتب علمية متخصصة وحديثه مناسبة للاحتياجات البحثية	
17.8	5	32.3	9	28.6	8	17.8	5	3.5	1	5. دوريات متخصصة ومحكمة متوافقة مع الاهتمامات الدراسية	
42.3	12	21.4	6	17.8	5	10.7	3	7.2	2	6. اشتراكات في قواعد بيانات محلية ودولية بالمكتبة	
39.3	11	17.8	5	21.4	6	14.3	4	7.2	2	7. اتاحة الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) الكترونيا	
14.3	4	35.7	10	21.4	6	21.4	6	7.2	2	8. متابعة ما يستجد من اعمال المؤتمرات والندوات العلمية	
25.0	7	28.6	8	25.0	7	17.8	5	3.6	1	9. المنشورات والتقارير السنوية	

لم يعد يخفي على أحد المكانة المرموقة التي تحتلها المكتبات الأكاديمية وما تقدم من خدمات معلوماتية داخل الحرم الجامعي وخارجه وأهمية توافر وتنوع مصادر المعلومات (الورقية والالكترونية)، وأن المتأمل للجدول رقم (4) أعلاه يلاحظ تدني خدمات المعلومات في مكتبة الأكاديمية إذ أن معظم المؤشرات تفيد بعدم توافر مصادر حديثة في مناهج وطرق البحث العلمي بشكل عام، ومصادر مناهج البحث العلمي في مجال علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف بصورة خاصة، إضافة إلى قلة توافر كتب علمية متخصصة وحديثة مناسبة للاحتياجات البحثية، كذلك قلة توافر الدوريات المتخصصة المتوافقة مع الاهتمامات الدراسية.

نهيك عن أهمال الاشتراكات في قواعد بيانات وعدم توافرها على الاطلاق سواء كانت قواعد بيانات محلية أو دولية بالمكتبة التي جاءت بنسبة 42.3%، وعدم توافر مستودعات رقمية لاتاحة الرسائل والاطروحات الجامعية (ماجستير ودكتوراه) التي جاءت نسبتها 39.3%، وكذلك قلة متابعة واقتناء ما يستجد من اعمال المؤتمرات والندوات العلمية والنشرات والتقارير السنوية التي جاءت بنسبة 35.7، باستثناء توافر بعض الأدلة المساعدة في كتابة خطوات البحث العلمي وفقا للأسس ومعايير علمية مُعتمدة التي جاءت نسبتها 35.7%.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

1. تبلغ مستوى الاستفادة من المقررات البحثية أدها في إعداد مقترح خطة البحث بصورة نهائية متكاملة، وانجاز الدراسة والتوصل للنتائج والتوصيات وذلك راجع لقلة التطبيق العملي في مرحلة التمهيد أو مرحلة دراسة المقررات الدراسية ما قبل الماجستير.
 2. ضعف إلمام الطلاب بالمقاييس الاحصائية نتيجة لغيابها في المقررات البحثية وحتى وان وجدت لا يتم دراستها بشكل متعمق.
 3. عدم الاهتمام الكافي بتنظيم ورش ولقاءات علمية الخاصة بمناقشه خطط البحث بما فيها من خطوات ومراحل المقترح.
 4. وجود تكرار وتداخل بين مقرر مناهج البحث العلمي ومقرر حلقة النقاش، في حين أن هذا الأخير يُعد دوره تكميلي لدور مادة مناهج البحث العلمي حيث إن الأولى عبارة عن بناء معرفي ومدخل للمقرر الثاني، بحيث لا يحصل فيهما أي تكرر أو تداخل في الموضوعات أو المفردات.
 5. قلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على التدريب العملي للكتابة التحليلية والنقدية أثناء دراسة مادة مناهج البحث العلمي، إضافة لضعف توجيههم وتدريبهم على كيفية استخدام المصادر الالكترونية.
 6. غالبا ما يُغفل عن التدريب العملي على طرق توثيق المراجع الورقية والالكترونية والاستشهادات المرجعية شكل عام، برغم أهميتها في تأدية المهام البحثية بإتقان، ومستوى عال من الدقة والأمانة العلمية.
 7. اهمال المكتبة للاشتراكات في قواعد بيانات والدوريات الالكترونية وعدم توافرها على الاطلاق، إضافة إلى تعثر وجود مستودعات رقمية لاتاحة الرسائل والأطروحات الجامعية، مما أدى إلى تدني خدمات المعلومات بالمكتبة.
- ولعل ما سبق ذكره من نتائج أعلاه، يؤكد فرضية الدراسة بأن إعداد خطة البحث ما هي إلا تطبيق للمعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب أثناء دراسته للمقررات البحثية قبل إجراء دراسة الماجستير، وإذ لم يتم التركيز على التدريب العملي لصقل المهارات البحثية فإنه ينتج عنه تعثر في إعداد خطة البحث دون شك.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها توصى الباحثة بالتالي:
1. يجب تصميم مفردات مقررات مناهج البحث بأساليب تسمح بتصميم وتفرغ الاستبيانات وتدريب الطلاب والباحثين على التحليل الاحصائي.
 2. ينبغي تدريب طلاب على كتابة مقترح خطة بحثية ضمن مقرر مناهج البحث، ومناقشتها أمام الزملاء وبمشاركتهم.
 3. تحديث أساليب وطرق التدريس للمقررات البحثية بحيث يتم الاعتماد على أسلوب التعلم بالممارسة العملية، ومراعاة السير مع الطالب في إعداد خطته بأسلوب متدرج، يبدأ من اختيار العنوان المناسب وينتهي بتوثيق المراجع بطريقة علمية
 4. إلزام كافة الدارسين بحضور عدد من السيمينارات ومناقشة الخطط البحثية والرسائل العلمية المتعلقة بتخصصاتهم.
 5. أن يُعهد بتدريس المقررات البحثية لأساتذة من ذوي الكفاءة العالية والخبرة الطويلة في هذا المجال.
 6. تنظيم دورات تدريبية وجعلها جزءاً رئيسياً من المنهج أو المقرر في مجال البحث في مصادر المعلومات وقواعد المعلومات الالكترونية، مع تحديث ودمج التدريب على استخدام المكتبة الالكترونية في المقررات.
 7. الإسراع في إعادة النظر في تجهيز المكتبة وتقديم خدمات معلوماتية لسد احتياجاتهم البحثية والدراسية.



المراجع:

1. ابراهيم بن كمال الدين عارف بخاري (2012). "خطوات البحث العلمي ومهارات المعلومات: دراسة تحليلية مقارنة". - مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س32، ع4 أكتوبر.
2. أمنية مصطفى صادق (2004). "الأخطاء الشائعة في تصميم وتفرغ الاستبيانات وعرض بياناتها دراسة تحليلية". - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج12، ع21 يناير.
3. حنان الصادق بيزان (2020). الأعداد المهني في مجال علوم المعلومات. رؤى أكاديمية. - القاهرة: دار حميثرا للنشر والتوزيع.
4. حنان الصادق بيزان (2016). قراءات في قضايا ... التعليم وتنمية الرأس مال البشري. - نور بابلشينغ -Noor Publishing. تاريخ الاطلاع 2021/4/30: متاح على الرابط: <https://www.amazon.com>
5. رونالد بارنيت (2009). إعادة تشكيل الجامعة: علاقات جديدة بين البحث والمعرفة والتدريس". - الرياض: مكتبة العبيكان.
6. عليان عبد الله الحولي، سناء إبراهيم أبو دقة (2004). "تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهه نظر الخريجين". - مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج12، ع2، يونيو، ص391-424. تاريخ الاطلاع 2021/4/29: متاح على الرابط: <https://iugspace.iugaza.edu.ps/handle/20.500.12358/26695>
7. عماد عيسى صالح (2011). "الخطط البحثية لأقسام المكتبات والمعلومات دراسة مسحية مقارنة مع التوجهات البحثية العالمية". - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج16، ع36، يوليو.
8. مبروكة عمر محيريق (2016). التعليم العالي: مساءلة الواقع وطموحات المستقبل. - القاهرة: مجموعة النيل العربية.
9. محمود خليل أبودف، هدى محمد المشاركة (2014). " دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في إكساب طلبة الدراسات العليا مهارات إعداد خطة أطروحة الماجستير". - مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج22، ع4، أكتوبر، ص 107-145. تاريخ الاطلاع 2021/4/19: متاح على الرابط: <https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/469/431>
10. نايفة سليم، أمنية صادق (2014). "التداخل بين مكونات بعض المقررات الدراسية: دراسة حالة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان". - اعلم، مارس ع13.

تاريخ الاطلاع 2021/1/9: متاح على الرابط: http://www.arab-afli.org/media-library/journal%20issue%2013/naifa_slim.pdf

11. نبيل علي (2009). "علاقة الثقافة وتكنولوجيا المعلومات: من منظور ثقافة الشباب". - أعمال المؤتمر السنوي الثالث: توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية رؤى واستراتيجيات تربوية..الرياض: المركز العربي للتعليم والتنمية - جامعة سيناء.

12. نورة سعد سلطان القحطاني(2013). "المهارات البحثية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود". _ مجلة العلوم التربوية، ع4، أكتوبر. - تاريخ الاطلاع 2021/2/

متاح على الرابط: https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/lmhrt_lbhthy_ld_tlbt_ldrst_lly_fy_kly_ltrb_y_bjm_lmlk_swd.pdf

عناصر إدارة المعرفة في مؤسسات الأعمال ودورها في تفعيل الاستثمار المعرفي: مراجعة علمية

د. عبد الرحمن عبيد القرني

أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات
جامعة الملك عبد العزيز

عيسى حامد اللهبي

باحث دكتوراة إدارة المعرفة
جامعة الملك عبد العزيز

تاريخ الاستلام: 1 مارس 2023 | تاريخ القبول: 23 مايو 2023

مستخلص:

لقد حظيت المنظمات الحديثة في عصر الاقتصاد المعرفي بعناصر إدارة المعرفة وذلك لأجل تحقيق الفاعلية والكفاءة في الأعمال المناطة بها. وفي الوقت نفسه واجهت المنظمات بمرافقة التطورات الحالية نحو استثمار عناصر إدارة المعرفة التي تساهم في تحقيق أهدافها، علاوة على ذلك تعمل المنظمات من خلال استراتيجية ممارسات الأعمال والظروف المتغيرة في بيئة العمل نحو بناء ممارسات جديدة للحد من التطور المستمر والديناميكي في بيئة العمل التي تضمن بقاء المنظمات في دائرة المنافسة مع المنظمات الدولية وتمكنهم من الاستجابة والتكيف المستمر لدعم الاستراتيجيات المستقبلية. ولعلنا في هذا النموذج العلمي تطرقنا لعناصر إدارة المعرفة في منظمات الأعمال ودورها في تفعيل الاستثمار المعرفي من خلال التساؤل الرئيسي عبر استخدام نموذج للمراجعة الأدبية لعرض مجموعة من الدراسات التي لها علاقة في متغيرات الدراسة وبينت النتائج أن عناصر إدارة المعرفة تساهم في نجاح استثمار المنظمات لمصادرها، وتكمن في

أنها لها تأثير في جذب المستثمرين وزيادة المنتجات وتحسين الخدمات. وتوصلت الدراسة الحالية إلى أن عناصر إدارة المعرفة هي أساس كسب الميزة التنافسية للمنظمة عن طريق إدارتها للاستثمارات الفعالة للمنظمات من خلال زيادة رفع الاستفادة من الموجودات المعرفية الداخلية والنظرة التكاملية لتنسيق أنشطة المنظمة المختلفة باتجاه تحقيق أهدافها.

الكلمات المفتاحية:

إدارة المعرفة، استثمار المعرفة، مؤسسات الأعمال

المقدمة:

شهد العالم تغيرات اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية متعددة، ومع بداية القرن الحالي انعكست هذه التغيرات على مجالات مختلفة في بيئة الأعمال من المنظمات والمستفيدين بأشكال وخصائص مختلفة.

ومع ظهور الثورات التكنولوجية والمعرفية تسابقت المنظمات نحو الوصول إلى المستوى المتقدم من خلال استثمار هذه التطورات في عالم الأعمال من أجل كسب ميزه تنافسية وضمان الاستمرارية.

تعتبر إدارة المعرفة في عصرنا الحالي، من أرق وأفضل الأفكار المستقبلية لما لها من أثر ملموس في نجاح الأعمال والمنظمات من خلال الإمكانيات التي تمتلكها. أيضاً أصبحت المعرفة ومفهومها محل اهتمام الكثير على المستوى الشخصي والمنظمات، حيث إن المعرفة تعتبر مصدراً للقوة تعود على صاحبها بالنفع. لا ننسى أيضاً دور تكنولوجيا المعلومات وتطوراتها الذي كان سبباً في حدوث نقلة نوعية والإقبال المتزايد إلى المعرفة في جميع المجالات.

كانت التعاريف لإدارة المعرفة كثيرة جداً على أن الأغلب كان يتشابه، ولكن كانت هذه الزيادة نوعاً ما جيدة لتوسيع مدارك القارئ والمستفيد للفهم الجيد والاستيعاب. من تعاريف إدارة المعرفة: لها القدرة على توفير المعلومات المناسبة للأفراد والمنظمات في الوقت المناسب لكي تتمكن من مساعدتهم بالشكل المطلوب (نجم، 2007). أيضاً تعرف بأنها عملية تعريف وتجهيز وتخزين واسترجاع ونشر وتطبيق رأس المال الفكري الصريح والضمني لما يعود بالنفع على الأفراد والمنظمات (أوبكر، 2016). ويعرفها (Wiig 1997) بأنها جمع منظم للمعلومات من أماكن داخل المنظمة وخارجها وإجراء عمليات التحليل واستنتاج مؤشرات تستخدم في إرشاد العمليات في المؤسسات وتحقيق التحسن في الأداء والارتقاء إلى مستويات عالية من الإنجاز. معظم المنظمات والأعمال التجارية المختلفة تسعى وتبحث عن التميز بشكل عام في مختلف مجالاتها، يتمثل هذا التميز في التجديد والابتكار لكي تكون عاملاً ناجحاً أمام التغيرات المختلفة. من هنا يكون دور المستخدم من إدارة المعرفة التي يجب أن توظف في تعزيز الإبداع والابتكار لأنهما يعتبران من العناصر الفعالة للتفوق والنجاح على المنافسين. (عبد الله وجاسم، 2014).

ولكي تؤدي إدارة المعرفة أسلوبها في التميز وتحقيق النتائج المرغوب فيها لا بد من توفر عناصرها الرئيسية (الاستراتيجية - القوى البشرية - التكنولوجيا - العمليات) (الرشدي، 2019) وتبرز أهمية المعرفة في الاستثمار الفعال للمنظمات من خلال رفع الموجودات الداخلية، والنظرة التكاملية لتنسيق أنشطة المنظمة المختلفة باتجاه تحقيق أهدافها (ندى، 2019).

وبما أن المنظمات تستمد البيانات من البيئة الخارجية لها ومن خلال مشاركتها للعناصر الرئيسية لإدارة المعرفة وكيفية استثمارها بالشكل الصحيح تتحول هذه الأنشطة إلى معارف تقوم بإنتاج السلع وتقديم الخدمات والاستفادة القصوى منها في الاستثمار الأمثل وتحويله إلى قوة إنتاجية تسهم في تنمية الأداء ورفع كفاءة المنظمة Usman, S. H., Zaveri, J., & Hamza, A. (2021).

أما استثمار المعرفة فهو الاقتصاد الذي تشكل فيه المعرفة المكون الأساسي في العملية الإنتاجية، من خلال توظيفها ونشرها، في مجالات الحياة المختلفة، وهناك توجه من الدول ومنها المملكة العربية السعودية نحو الاقتصاد المعرفي، وهذا يتطلب تكوين شبكة كثيفة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مع الاعتماد على البحث العلمي الموجه لخدمة التنمية، بالإضافة إلى العقول الماهرة المزودة بمؤهلات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال. (الجبوري، 2020).

وأيضاً نجاح مؤسسات الأعمال يعتمد على قدرتها على مجاراة الظروف المتغيرة في بيئة العمل. وعلى الرغم من أن أغلب منظمات الأعمال تقوم ببناء ممارسات جديدة للحد من التغير المستمر والديناميكي في البيئة التي تعمل فيها، إلا أن هذا العمل لا يكفي إذ إنّ أغلب هذه الممارسات تعمل على التحسين فقط، ولا تعمل على توليد الميزة التنافسية التي تضمن بقاء منظمات الأعمال في دائرة المنافسة مع منظمات الأعمال الأخرى والتفوق عليها، إذ يجب عليها أن يكون اهتمامها موجهاً نحو المرونة الاستراتيجية، كون المرونة الاستراتيجية تضمن تقديم الدعم لتطوير الاستراتيجيات المستقبلية، فهي تمكن منظمات الأعمال من الاستجابة والتكيف بسرعة للتغير المستمر في العوامل البيئية سواء أكانت داخلية أو خارجية. (تغريد، 2007).

في هذا النموذج سوف يسلط الباحث الضوء على مراجعة الأدب المنشور في الموضوعات المتعلقة بأدب الموضوع (عناصر إدارة المعرفة - الاستثمار المعرفي - مؤسسات الأعمال) والتطرق إلى إيضاح بداية الموضوعات ومدى تطورها، ومن ثم عرض وتحليل الدراسات العربية

والأجنبية التي تناولت هذه المصطلحات واهم المؤتمرات العلمية وورش العمل والجمعيات العلمية، وأخيرا استعراض المؤشرات الرقمية من خلال مجموعة من محركات البحث وقواعد البيانات.

حدود مراجعة أدب الموضوع:

- الحدود الموضوعية: يتمثل الحد الموضوعي لهذه الدراسة، عناصر إدارة المعرفة والاستثمار المعرفي في مؤسسات الأعمال.
- الحدود الزمنية: جرت هذه الدراسة في خلال الفترة الزمنية من 2000 إلى 2022م.
- الحدود اللغوية: غطت المراجعة الأدبية اللغات التالية: اللغة العربية – اللغة الإنجليزية.
- الحدود الشكلية: الأدب المنشور في جميع الأوعية التالية (رسائل جامعية، كتب، دراسات سابقة، تقارير، وقائع المؤتمرات والندوات وورش العمل).
- الحدود للأدوات البحثية: أدوات البحث للمراجع العربية: المكتبة الرقمية السعودية- منصة جامعة الملك عبد العزيز العلمية- محرك جوجل – محرك الباحث العلمي – دار المنظومة

أدوات البحث للمراجع الأجنبية:

القواعد العلمية التالية: (-ResearchGate – Web of Science -)

منهجية أدب الموضوع:

لقد تم خلال المراجعة الأدبية الحالية اتباع منهجية قائمة على عرض خمسة عناصر رئيسية متبعة التسلسل التالي:

3- المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية التي تناولت

2- بداية ظهور الموضوع والمفاهيم المرتبطة.

1- المصطلحات المهمة لموضوع الدراسة.

5- الاهتمامات البحثية أو النظرية للموضوع

4- بداية الدراسات في الموضوع وكيفية تطورها.

المصطلحات والتعريفات:

يقدم محور التعليق هذا تعريفات لأهم المصطلحات في الدراسة، إلى جانب قائمة بالمرادفات اللغوية كما وردت في المصادر الفكرية العربية والإنجليزية.

أولاً: عناصر إدارة المعرفة:

مفهوم عناصر إدارة المعرفة:

هي عبارة عن أدوات متمثلة بالتقنيات والموارد البشرية في منظمة ما الهدف منها نشر واستثمار المعرفة (الرشيد، 2020). هي إمكانية تحويل الموجودات المعرفية والإدارية المتوفرة في المنظمة إلى قيمة مضافة عن طريق الاستثمار المتميز والناجح في هذه العناصر (خاطر، 2020). إعداد وتنمية المجموعات المختلفة لهذه العناصر ومن ثم العمل على توظيفها ودعمها والحصول على المعرفة التي تحتاجها المنظمات من أجل الحفاظ على مستويات مميزة وتحقيق الهدف منها (حلاق، 2015). وتعرف عناصر إدارة المعرفة بأنها "إدارة الخبرات العلمية والمعلوماتية للمنظمة والحفاظ عليها والاستفادة منها في الحصول على مزايا تنافسية، وتحقيق رضا العميل من خلال رفع مستوى كفاءة الأداء، وزيادة مستوى الابتكار والإبداع بالإضافة إلى رفع كفاءة عملية اتخاذ القرار" (الكيالي، 2004).

وعرفها الرفاعي (٢٠٠٤) بأنها محاولة التعرف على القدرات المنغرس في عقول الأفراد والارتقاء بها لتكون نوعاً من الأصول التنظيمية التي يمكن الوصول إليها والاستفادة منها من جانب مجموعة من الأفراد التي تعتمد المؤسسة التربوية على قراراتهم اعتماداً أساسياً.

ويمكن تعريف عناصر إدارة المعرفة كما عرفها الصاوي (٢٠٠٧) بأنها العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة، واختيارها وتنظيمها، واستخدامها، ونشرها، وأخيراً تحويل المعلومات المهمة والخبرات التي تمتلكها المنظمة والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات، حل المشكلات، التعلم، والتخطيط الاستراتيجي.

عناصر إدارة المعرفة:

لكي يؤدي أسلوب إدارة المعرفة نتائجه المرغوبة لا بد من توفر عناصر أربعة هي:

1- الاستراتيجية: ويقصد بها الطريقة المرسومة لمواجهة تهديدات أو ظروف بيئية سعيًا لبلوغ أهداف المنظمة.

2- الأشخاص: ينظر إليهم كمكون رئيسي في إدارة المعرفة حيث تعتبر مهارات وخبرات الأفراد العاملين وإبداعات عقولهم أهم مصادر المعرفة.

3- التكنولوجيا: توفر التكنولوجيا المعاصرة قاعدة دعم أساسية لإدارة المعرفة حيث توفر مجموعة من المميزات (القاعدة المعرفية حول موضوع معين - القدرة على اتخاذ القرار - سهولة التمييز بين أنواع المعرفة والوصول إليها).

4- العملية: تعتمد العملية على المهارة والحرفة وتهدف إلى التغيير المستمر ويتحدد دورها حسب إدارة المعرفة في تطوير ممارسات العمل الجديدة (Durban,2001).

ويقصد بمفهوم العناصر بأنها المتطلبات والإجراءات الضرورية لتحقيق إدارة فعالة للمعرفة داخل المنظمة، قامت بها شركات عالمية بهدف الوصول لنموذج المنظمة المعرفية، وتدعى هذه العناصر بعناصر النجاح الحرجة والتي تم استخلاصها من عدة دراسات إحصائية على شركات رائدة في مجال إدارة المعرفة التالي: (Wong, Emerald,2005).

- القوى البشرية: تلعب دورا رئيسيا في التأثير على نجاح إدارة المعرفة، فإدارة المعرفة تتطلب نمط غير عادي من القدرات البشرية لتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية في المنظمة، فالعامل البشري المؤهل لإدارة المعرفة له ثلاث صفات أساسية هي: القدرة على شرح الرؤية للأخرين، وأن يكون قدوة لهم، وأن تكون لديه المقدرة لتطويع هذه الرؤية في أكثر من مجال وداخل أكثر من مضمون يهتم المنظمة ويمكن لها أن تعمل من خلاله على بناء رؤية مشتركة وله القدرة على الاتصال والتعامل المستمر مع العاملين في المنظمة والاستماع الى ردود أفعالهم عن رؤيته، مع تقييم هذه الرؤية وإعادة تنميتها وتشكيلها (Liebowitz,2000 Jay).
- الاستراتيجية: هي مجرد أسلوب للتحرك لمواجهة التهديدات والمخاطر أو الفرص البيئية والتي تؤخذ في الحسبان عملية نقاط الضعف والقوة الداخلية للمنظمة سعيًا لتحقيق أهداف ورسالة المنظمة. وتعمل الإستراتيجية على صنع المعرفة بالتركيز على تبني أو تأطير الخيارات الصحيحة المتاحة والملاءمة حيث تقود المنظمة إلى كيفية الإمساك بموجوداتها

الفكرية ومعالجتها. كما تساهم الإستراتيجية في تنمية روابط العمل من أجل تقاسم المعرفة، ومن الأدوار المهمة للإستراتيجية هي تحديد مناطق الأكثر حساسية في للمنظمة، وذلك لأنها تقوم بالتركيز عليها لجمع المعرفة حولها مما يدفع المنظمة أحيانا إلى توليد المعرفة، وتعد الإستراتيجية من أهم عوامل نجاح إدارة المعرفة (Edwards, 2011).

- النظم التقنية داخل المنظمة: التي تحدد كيف تنتقل المعرفة في جميع أنحاء المؤسسة وكيفية الوصول إلى المعرفة، وتؤدي التكنولوجيا دورا مهما في إدارة المعرفة، سواء في توليدها ونشرها أو حتى اكتسابها والاحتفاظ بها، فهي تقوم على دعم عمليات إدارة المعرفة كما أنها تسمح بتوفير بيئة اتصال جديدة تكمن أهميتها في اختصار الوقت والجهد وتقوم البرمجيات بمهمة معالجة البيانات كما مما أدى الى ظهور انظمة لدعم القرارات الإدارية وما يعرف بالأنظمة الخبيرة (Edwards, 2011)
- العمليات: توفر بحسب المهارة والحرفة التي تعتبران من أهم مصادر المعرفة، ويمكن تحديد دور العمليات في إدارة المعرفة بالأنشطة التالية

1- تطوير ممارسات العمل الجديدة التي تزيد من الترابط المتبادل لأفراد فريق العمل الواحد

2- العمل المعرفي يرتب بنشاط صناع المعرفة الذين يشغلون مراكز متقدمة في قسم العمليات، وتعكس خبرتهم بقوة في تصميم عملهم .

3- تطوير البرامج الرسمية التي تبني المشاركة بالمعرفة والإبداع من خلالها، وتحديد الأدوار والمهام للمشاركة الفردية والجماعية في برنامج إدارة المعرفة.

4- قياس النتائج ومراقبة عملية التقدم بتنفيذ البرنامج، وتعطي مؤشرات لتقليل التكلفة وتحقيق سرعة الاستجابة.

إن عناصر إدارة المعرفة تعد من أهم موارد وهيكل المنظمات والتي يعتبر توفرها في المنظمة شيئا أساسيا لوضع خطة واضحة وشاملة لإدارة الموجودات المعرفية التي تمتلكها المنظمة.

بداية ظهور الموضوع والمفاهيم المرتبطة:

وعلى الرغم من تحديدها كمفهوم واسع النطاق للاستكشاف، لا يوجد الكثير من المؤلفات المحددة التي تناقش عناصر إدارة المعرفة، ويرجع ذلك إلى أن استخدام المعرفة مدمج في

العديد من العناصر الثابتة فعلى سبيل المثال، سيكون من المعقد جدا فصل مشاركة المعرفة عن استخدامها، وفي الوقت نفسه يمكن القول بأن استخدامها كمورد يعد جزءاً من عملية تنمية القدرات، التي تكون فيها الإجراءات التشغيلية مدمجة وجنبا إلى جنب مع الموارد التنظيمية حيث يتم تضمين المعرفة. وكما ورد في الأدبيات، فإن خلق المعرفة (الداخلية والخارجية على السواء) له علاقة مباشرة بالابتكار، غير أن استخدام المعرفة الذي يسمح فعلاً بنشر هذه الأصول المعرفية بفعالية أمر بالغ الأهمية أيضاً، وبهذه الطريقة، ليس من المهم فقط إنشاء موارد معرفية، ولكن أيضاً استخدام الموارد الصحيحة عند الحاجة وتوعية الأفراد بها (2015, Garica, et al) في مطلع التسعينيات بدأت المنظمات بالتركيز على عناصر إدارة المعرفة على انها تحقق ميزة تنافسية معتمدة بذلك على عنصرين وهي (التكنولوجيا والكفاءات البشرية) وتطويرها وتنظيمها والاستفادة منها (GroËnhaug,1992)، وفي دراسة ل (Desouza,2011) أفاد بأن عنصر العمليات والتكنولوجيا وحدها لا تكفي لتحقيق المنظمة لأهدافها، وإنما بمساعدة عنصر القوى البشرية الذي أكد من خلال هذه الدراسة بأنها محور أساسي لنجاح المنظمة. ولكن في دراسة ل (Epetimehin,2011) ذكر بأن المعرفة هي أحد العناصر الرئيسية لإدارة المعرفة على خلاف العلماء السابقين وعلل ذلك قائلاً بأن المعرفة هي بمثابة رؤى وتطلعات عملية التي تمتلكها الناس ومورد أساسي يسمح للأفراد بالعمل بذكاء، وقادرة على التصرف الصحيح بناء على المعلومات التي لديها.

المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية:

لقد تم في هذه الجزئية التطرق للمؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية العربية والإنجليزية التي تناولت مصطلحات الدراسة وذلك من خلال البحث عبر أدوات البحث السابق ذكرها.

أولاً: المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية الأجنبية:

- المؤتمرات:

جدول (1) المؤتمرات العلمية الأجنبية لمفهوم عناصر إدارة المعرفة

Conference	date	An article title as an example	Authors
29TH ACM INTERNATIONAL CONFERENCE ON INFORMATION AND KNOWLEDGE MANAGEMENT	2020	3rd Workshop on Knowledge-driven Analytics and Systems Impacting Human Quality of Life (KDAH-CIKM-2020)	Leandro Marin, University of Murcia, Spain
"Knowledge in the Service of Information Privacy and Security Behaviors"	2020	Knowledge Management and its role on universities as learning organizations	Margarida Lopes
APQC's 2015 MENA Knowledge Management Conference	2015	Increasing Employee Engagement and Business Value Through Global Communities	APQC
International Conference on Nuclear Knowledge Management and Human Resources Development: Challenges and Opportunities	2022	Learning and Development for Human Resources in post COVID era diversity & attraction of young professionals	Valda Sidorenko
Knowledge & Document Management Strategy Conference (KMDM)*	2019	The annual conference for the management of knowledge and organizational information strategy	Rishon LeZion
7th International Conference on Knowledge Management in Organizations: Service and Cloud Computing	2013	A Process-Oriented Framework for Knowledge-Centered Support in Field Experience Management	Wu, He
7th International Conference on Knowledge Management in Organizations: Service and Cloud Computing	2013	Technological Tools Virtual Collaborative to Support Knowledge Management in Project Management	Flor Nancy Díaz Piraquive, Víctor Hugo Medina García, Luis Joyanes Aguilar
Knowledge management the latest modern challenges, techniques, and strategies	2021	CONTENT MANAGEMENT SYSTEMS WITH REGARD TO CULTURE	Jhon, Antill

- المؤتمرات العربية التي تناولت عناصر إدارة المعرفة:
جدول (2) المؤتمرات العلمية العربية لمفهوم عناصر إدارة المعرفة

عنوان المؤتمر	مكان انعقاد المؤتمر	تاريخ انعقاد المؤتمر
مؤتمر إدارة المعرفة "إدارة المعرفة.. محفز للابتكار".	القاهرة	2010
مؤتمر إدارة المعرفة يوصي بالاهتمام بالعنصر البشري.	أبو ظبي	2013
انطلاق مؤتمر "إدارة المعرفة بناء الميزة التنافسية" 22 فبراير في القاهرة	القاهرة	2015
مؤتمر إدارة المعرفة - الشرق الأوسط	القاهرة	2015
مؤتمر إدارة المعرفة وتحديات العصر.	دبي	2015
المؤتمر العربي الثاني إدارة المعرفة التحديث الإداري في المؤسسات.	اسطنبول-تركيا	2016
المؤتمر العلمي الدولي لصناعة إدارة المعرفة والعلاقات العامة والإعلام	ماليزيا	2020

- الجمعيات العربية:

لم يتوصل الباحث إلى جمعيات تختص بعناصر إدارة المعرفة حيث تنتمي هذه الموضوعات إلى مجال إدارة المعرفة وهو المجال الأوسع.

- ورش العمل:

حصل الباحث على العديد من ورش العمل باللغة الانجليزية في إدارة المعرفة وعناصر ادارة المعرفة وهي بعنوان:

The 8th ACM Workshop for Ph.D. Students in Information and Knowledge Management

- Designing and re-energizing a knowledge program
- Guide for KM Transformation
- Text Analysis for Content Management
- Succeeding with Machine Learning
- AI Applications and Knowledge Hubs

وأيضاً باللغة العربية ورشة عمل تحت عنوان "إدارة المعرفة بالقطاع الحكومي في دبي"، عرضت خلالها نتائج أبحاث أجرتها الكلية تتعلق بـ "إدارة المعرفة" التي تهدف إلى استثمار وإدارة التقنيات والأدوات المستخدمة في الوظيفة، والتي برزت في السنوات الأخيرة، في سياق السعي لتطوير أداء المؤسسات الحكومية واستدامة جودة الخدمات التي تقدمها.

ورشة عمل بعنوان "إدارة المعرفة" وطرق تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي، هو التأكيد على أهمية إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي ودراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات على المعرفة. والتي تلعب دوراً هاماً في المجتمع خاصة مع رؤية دولة الإمارات 2021.

ورشة عمل بعنوان: أهمية إدارة المعرفة وضمان الفهم الكامل لمضامينها التطبيقية دائرة التنمية الاقتصادية بدبي.

- بداية الدراسات في الموضوع وكيفية تطورها:

لقد تم عرض الدراسات التي تناولت المتغيرات التي تناولتها الدراسة والمرتبطة بموضوع الدراسة والتي تناولت عناصر إدارة المعرفة.

- عناصر إدارة المعرفة:

ويعتبر (Bhatt,2000) على حد علم الباحث بأنه من أوائل العلماء الذين تطرقوا لعناصر إدارة المعرفة في بحث مستقل في دراسة كانت بعنوان Organization knowledge in the knowledge develop cycle لقد وصفت هذه الدراسة بعض الاستراتيجيات التي يمكن مواءمتها لزيادة فعالية إدارة المعرفة على مراحل مختلفة مؤكدة في ذلك بأهمية عنصر القوى البشرية بأن لها الأثر الكبير في تطوير المعرفة.

أيضاً من هذه الدراسات: دراسة ربا المحاميد: (2008): بعنوان: دور إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي " دراسة تطبيقية في الجامعات الأردنية الخاصة، وهدفت الدراسة الحالية إلى بيان أثر تطبيق مفهوم إدارة المعرفة في ضمان في الجامعات الأردنية الخاصة بالاعتماد على خصائص الهيئات التدريسية العاملة فيها وخصائص البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في تلك الجامعات.

ودراسة ياسر العتيبي (2008): بعنوان: إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية "دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى بمكة المكرمة"، هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم

عناصر إدارة المعرفة وأهميتها في استثمار الفكر الإداري المعاصر، والوقوف على العلاقة بين الجامعات وإدارة المعرفة انطلاقاً من رصيد الجامعات المعرفي والفكري، ودورها في بناء العنصر البشري، وتحديد أهم عمليات إدارة المعرفة والممارسات التي تؤدي إلى تفعيلها.

أيضا في دراسة لـ (Omotayo,2015) كانت بعنوان Knowledge Management as an important tool in Organizational Management: A Review of Literature أوضح فيها أن ظهور الاقتصادات القائمة على المعرفة أعطت إدارة المعرفة أهمية فعالة. واستعرضت هذه الورقة مجال إدارة المعرفة لإبراز الأهمية المتمثلة في الكفاءات الإدارية وكيف أنها من الممكن أن تكون قادرة على إثبات تلك المعرفة وهي المحرك الرئيسي للأداء التنظيمي، والبقاء، والتنافسية، والربحية. وانتهت الدراسة بتوصيات لأهمية عناصر إدارة المعرفة وأنه يجب الانتباه إلى ثلاث مكونات رئيسية - الأشخاص والعمليات والتكنولوجيا، لضمان نجاح المؤسسة، والتركيز على ربطها لغرض الاستفادة من المعرفة.

بعد هذا التاريخ 2015 وجد الباحث اتساع في عدد عناصر إدارة المعرفة وكيف انها تطورت وأصبحت كما في الشكل التالي (Usman,2021).



شكل (1) عناصر إدارة المعرفة

وأوضح Usman (2021) بأن العامل الرئيسي وراء هذا الاتساع والدمج لعناصر إدارة المعرفة (الأشخاص، العمليات، التكنولوجيات، المحتوى، الحوكمة، الاستراتيجية) مع عناصر التمكين (الثقافة التنظيمية، مراقبة الأداء، التقييم، تصميم استراتيجية لإدارة المعرفة، تدريب العاملين على التقنيات الحديثة) هو الاقتصاد القائم على المعرفة والنظرة المتكاملة له، وكيف أنه ساهم في المحافظة على الاستثمار في التقنيات الجديدة والمتطورة لأنها ستكون خطوة للأمام للمنظمات في التعامل مع الظروف والبيئة المحيطة.

ثانياً: استثمار المعرفة:

مفهوم استثمار المعرفة:

استثمار المعرفة هو من أهم الآليات التي تحقق حالة التحول المعرفي في مجتمعات المعرفة التي ينبغي الحرص على تغذية مصادرها التمويلية وتعزيز الدعم لأبسط مظاهرها ويتجسد ذلك في توفير المؤسسات الوسيطة بين جهات توليد المعرفة، وهي إحدى أهم مراحل وآليات التحول المعرفي الذي يرتبط بشدة بآليات استثمار المعرفة مما يؤدي إلى العمل معها على ذات النسق والسياق، وفعاليات الإنتاج والخدمات مثل الشركات التكنولوجية والحاضنات الإبداعية والابتكارية، ومثل حماية الملكية الفكرية ودعم براءات الاختراع وغيرها من الإجراءات.

فيعرفه الليثي (2021) على أن استثمار المعرفة تعني باستخدام التكنولوجيا ذات الصلة بالمعرفة مثل إدارة المعرفة من أجل إنتاج كل من المنفعة الاقتصادية وخلق فرص العمل، حيث تعتبر المعرفة العامل الرئيسي لرأس المال الخاص بهذا الاقتصاد.

ويعرف العازمي (2021) بأن استثمار المعرفة هو الاستثمار القائم على إنتاج المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها، ويعتمد على توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائل التعلم المناسبة.

ويعرف البلوشي، (2020) على أن استثمار المعرفة هو استثمار الذي يقوم على خلق وتوليد المعرفة المكتسبة ونقلها واستخدامها بشكل فعال من قبل الأفراد، والشركات، والمنظمات، والمجتمعات.

كما يعرف الغامدي (2020) بأن استثمار المعرفة هو مجموعة من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات والخبرات والكفايات التي تفيد المعلم في القيام بدوره الاجتماعي والتعليمي، والتي تزيد من قدرة الطالب على الإبداع والابتكار والتفكير وحل المشكلات، والتفاعل، واستخدام وسائل متعددة معلوماتية لتعلم المعرفة وتوظيفها واستخدامها. ويعرف (البلوشي، 2020)، أن استثمار المعرفة هو نظام تعليمي مصمم لتمكين الأفراد من اكتساب المعرفة والمشاركة في المعرفة وتوليد المعرفة واستخدامها لتحسين نوعية حياة الإنسان.

وبالتالي يرى الباحث أنه سيكون الاستثمار في الكفاءات البشرية، بالإضافة إلى التقنيات الحديثة، من أهم الأولويات في عالم المستقبل؛ حيث سيصبح توفير ذوي المهارات القادرة على الابتكار، ومواكبة التحولات التقنية المتسارعة، احتياجاً رئيسياً للمنظمات، ولهذا السبب وغيره تتجه اليوم كثير من الدول إلى التركيز على تعزيز استثمار عناصر إدارة المعرفة، ضمن القوى العاملة لديها، لكن مع إيلائها أولوية قصوى لاستراتيجيات المعرفة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة، التي تشكل بمجملها رأس المال البشري ذي القيمة الأعلى، وعصب ثورة المعرفة القادر على الإسهام في صناعة كل أشكال المعرفة المتقدمة واستيعابها مستقبلاً. بداية ظهور الموضوع والمفاهيم المرتبطة:

مع حلول القرن الحادي والعشرين المقترن بتقدم عصر المعرفة، أصبحت المعلومات مورداً من الموارد الاقتصادية، وأدى تنامي التغيير المتسارع في البيئة الاقتصادية، وإدراك أهمية المعرفة إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية، حيث بدأ التحول نحو الاقتصاد المرتكز على المعرفة وذلك لتلبية ازدياد الحاجة إلى إنتاج المعارف وتوزيعها واستخدامها في سير أعمال الشركات والاقتصاديات، ومع سيادة عصر المعرفة الذي تركز متطلباته على أن لا تقوم الدولة فقط بتوفير المعلومات بل تعتمد إلى اللجوء للتفكير مع المعلومات، مما أدى إلى توجه منظمات الأعمال إلى الاهتمام بالمعرفة وإيلائها أهمية بارزة وذلك بتحويلها إلى الاقتصادي المعرفي (خالد، 2016).

ومع دخول القرن الواحد والعشرون تطورت تكنولوجيا المعلومات إلى أن أصبحت من العناصر الأساسية للنمو الاقتصادي، بل إن اقتصاد المعرفة أصبح فرعاً جديداً من فروع العلوم الاقتصادية والذي يقوم في أساسه على ظهور الإنترنت وعلى الثورة الاتصالية الحديثة

التي تعتبر من أهم اختراعات وإنجازات البشرية، كما إن له دور فعال في تطور الاقتصاد (الشهري، 2021).

المؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية:

لقد تم في هذه الجزئية التطرق للمؤتمرات وورش العمل والجمعيات العلمية العربية والإنجليزية التي تناولت مصطلحات الدراسة وذلك من خلال البحث عبر أدوات البحث السابق ذكرها.

- المؤتمرات:

جدول (3) المؤتمرات العلمية الأجنبية لمفهوم استثمار المعرفة

Authors	An article title as an example	date	Conference
Ibrahim Guran Yumusak	Scholars, practitioners, and policymakers interested in Knowledge; Economy & Management are invited to submit manuscripts & proposals relevant to the topical areas	2018	14th International Conference on Knowledge, Economy, and Management
Antalya Belem Universities	Conference Sessions: Social Policy in Knowledge Society; Knowledge Management in Public Sector; Labor Relations in the Knowledge Society; Knowledge & Innovation; Knowledge Society & Knowledge Economy; Knowledge Creation & Sharing; Knowledge Manage	2018	International Conference on Knowledge, Economy and Management (ICKEM)
Cristina	international Conference on	2016	Knowledge Economy –

Srebrenica	"Knowledge Economy – Challenges of the 21st Century"		Challenges of the 21st Century. Europe under pressure – The social and economic crisis"
Catalin Bidian, M Max Evans, Ilja Frissen	Does generational thinking create differences in knowledge sharing and ICT preferences	2020	The 21st European Conference on Knowledge Management

- المؤتمرات العربية التي تناولت استثمار المعرفة:

جدول (4) المؤتمرات العلمية العربية لمفهوم استثمار المعرفة

تاريخ انعقاد المؤتمر	مكان انعقاد المؤتمر	عنوان المؤتمر
2017	القاهرة	المؤتمر العلمي الثالث لعلوم المعلومات بعنوان: اقتصاد المعرفة والتنمية الشاملة للمجتمعات: الفرص والتحديات
2020	القاهرة	المؤتمر الدولي الثاني للمجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة: رؤية جديدة للتنمية المستدامة.
2022	دبي	المؤتمر الدولي الخامس اقتصاد المعرفة في عصر تكنولوجيا الفضاء والذكاء الاصطناعي
2020	سوريا	المؤتمر العلمي الدولي الثاني: نحو اقتصاد المعرفة دور الباحثين السوريين في الوطن والمغترب.

- الجمعية العربية للاستثمار المعرفة: وهي جمعية دولية تشمل كافة الدول العربية، وتهدف إلى لفت النظر حول القضايا المتعلقة بالتعليم ورأس المال الفكري والإبداع، وريادة الأعمال، والبحث.

- وورش العمل:

ورشة عمل تحت عنوان "الاقتصاد القائم على المعرفة: السياسات والمؤشرات" والتي تهدف على أن التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة أمرًا حاسمًا في كافة الدول عمومًا، وفي الدول المتأثرة بالنزاعات خصوصًا، لأنه يتيح تسريع التعافي والانتقال إلى مرحلة الانتعاش الاقتصادي. ورشة عمل تحت عنوان " دور اقتصاد المعرفة والتحول الرقمي في تمكين الشباب"، والتي هدفت إلى أبرز أهداف اقتصاد المعرفة، تشجيع العمليات الإنتاجية القائمة على استثمار الأفكار والمعرفة البشرية، خاصة في مجالات العلوم والتقنية. بالإضافة إلى، كما أن السمة المميزة للقرن 21 هي بروز اقتصاد المعرفة والتحويلات الرقمية اللذان يمثلان أهم محركات التقدم والتطور في المجتمعات الإنسانية.

ورشة عمل بعنوان " اقتصاد المعرفة وأثره على التنمية الاقتصادية في ليبيا" وتهدف الورشة لتحديد التصورات التي يمكن أن تكون عليها متطلبات التحول نحو الاقتصاد المعرفي وتحديد المعوقات التي تواجهها ليبيا على صعيد الإنتاج المعرفي في ظل التطورات التكنولوجية العالمية المتسارعة بالإضافة إلى الكيفية التي يتمكن من خلالها الاقتصاد الليبي من تكوين المحتوى المعرفي المناسب على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ليتمكن من استيعاب التطور التكنولوجي في مختلف الميادين العلمية في مجال التطبيقات البرمجية والإنتاج الإعلامي والفني في مجال الاتصالات والمعلومات.

- بداية الدراسات في الموضوع وكيفية تطويرها:

لقد تم عرض الدراسات التي تناولت المتغيرات التي تناولتها الدراسة والمرتبطة بموضوع الدراسة والتي تناولت استثمار المعرفة.

- استثمار المعرفة:

وجد الباحث ندرة في الدراسات التي تناولت استثمار المعرفة والمرتبطة بموضوع الدراسة

وخاصة في الفترة المحددة، ومن هذه الدراسات: دراسة أحلام كركود (2017) دور الاستثمار في رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل اقتصاد المعرفة، تهدف هذه الدراسة إلى بيان كيفية مساهمة رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي وذلك في ظل اقتصاد المعرفة، حيث إنه في ظل عصر مبني على المعرفة أصبح لزاما على المنظمات والدول معا أن تعتمد على المعرفة كمورد أساسي لتحقيق الأهداف، كما أن نظرية النمو الحديثة والعوائد المتزايدة المرتبطة بالمعرفة تقدم كثيرا من المضامين لسياسة النمو الاقتصادي، إذ تؤكد على أهمية الاستثمار في إيجاد معرفة جديدة لإدامة النمو والاهتمام بجميع العوامل التي توفر حوافز لإيجاد المعرفة، كالبحث والتطوير والنظام التعليمي.

ودراسة فوزية قديد (2015) الاستثمار في رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة يمثل هذا البحث دراسة تحليلية لرأس المال البشري، مكوناته، خصائصه، والاعتبارات المعتمدة للاستثمار فيه، وهو أيضا محاولة لمعرفة تلك الأساليب والطرق المتبعة للاستثمار في رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة.

ودراسة ليلى بوحديد (2013) قياس عائد الاستثمار في تدريب رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة، ويهدف إلى تحول الاقتصاد من مادي إلى معرفي حيث أصبحت المعرفة عنصرا مهما من عناصر الإنتاج تستوجب إدارتها تنمية الإبداع والابتكار، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال وجود عنصر المورد البشري الذي يعد الركيزة الأساسية في اقتصاد المعرفة ولأجل ذلك، تركز المنظمات على الاستثمار في رأس المال البشري بالاعتماد على التعليم والتدريب إلا أن مجالنا هنا هو التركيز على الاستثمار في عناصر المعرفة.

ثالثاً: عناصر إدارة المعرفة والاستثمار المعرفي في مؤسسات الأعمال:

مفهوم مؤسسات الأعمال:

إن التركيز على مؤسسات الأعمال هو تركيز على العملية التي تظهر المنظمة من خلالها للوجود، وتفاعلها مع البيئة. ويتضمن مفهوم عملية مؤسسات الأعمال إدراك الفرصة الموجودة في البيئة، وتحريك الموارد لاستغلال هذه الفرص، وتوفير البضائع والخدمات للمستهلكين النهائيين وتحقيق الربح كمكافأة على المخاطرة (Oguntibeju et al., 2014).

يرى (Kuratko & Hodgetts, 2001) مؤسسات الأعمال على أنها العملية الحيوية التي تخلق ثروة متزايدة. ويحقق هذه الثروة الأفراد الذين يتحملون أخطار كبيرة في حقوق الملكية والوقت والالتزام المهني بتوفير قيمة لبعض منتجات الخدمة. إن المنتج أو الخدمة في حد ذاتهم قد لا يكونوا جُدد أو متفردين، ولكن رائد الأعمال يجب أن يُدخل قيمة بشكل ما من خلال تأمين وتخصيص الموارد والمهارات الضرورية. والجدول يوضح مفهوم مؤسسات الأعمال من وجهة نظر بعض الباحثين.

جدول (5) تعريفات مفهوم مؤسسات الأعمال

المفهوم	الباحث
القدرة على عملية تنظيم وتخطيط وتقليل الخسائر في المخاطرة الجديدة.	(Griffin,2005)
عملية تأخذ على عاتقها أخطار اقتصادية وبعض الأحيان إيجاد عمليات إنتاج جديدة أو شركات جديدة	(Rothaermel,2013: 180)
هي قدرة الأفراد على إدراك وإنتاج نوع من المنتجات أو الخدمات التي يحتاج إليها الناس وتسليمها في الوقت المناسب، وفي المكان الصحيح، بالسعر المناسب.	(Laguador, 2013: 61)
العملية التي يتم من خلالها اكتشاف الفرص المتاحة لخلق السلع والخدمات المستقبلية وتقييمها واستغلالها	(Letaifa & Primard, 2016)

بداية ظهور الموضوع والمفاهيم المرتبطة:

يشير مصطلح مؤسسات الأعمال إلى النشاطات المؤسسية مثل الابتكار والاستثمارات المغامرة (المشروعات) والتجديد الاستراتيجي داخل المؤسسات القائمة (Zahra, 1996). إن نشأة مؤسسات الأعمال كمجال للدراسة هي قيد الإعداد لمدة نصف قرن تقريبا، تم التلميح لها بواسطة Galvin 1966 الذي أشار إليها "كإعادة تأسيس" والذي عرّفها بـ "تأسيس مشروع جديد ضمن شركة قائمة". أما ظهورها لأول مرة كمصطلح كان في عام 1969 بمقال بمجلة (أكاديمية الإدارة) والتي عرفت غرضها بـ "حثّ كل الشركات على تأسيس مشروعات أعمال

جديدة ملبية للحاجات" (Westfall, 1969). ويعود طرح مفهوم ريادة منظمات الأعمال كفكرة إلى منتصف السبعينيات وكان أول من قام بتقديمها هو (Peterson and Berger 1971) كاستراتيجية وأسلوب قيادة معتمد لدى مؤسسات كبيرة للتغلب على تزايد مستوى اضطراب السوق. ولتصبح مؤسسات الأعمال موضوع بحث استغرق ذلك حتى منتصف الثمانينات من خلال الأعمال التي قام بها كل من (Miller, 1983) (Burgelman, 1983) وعلى وجه الخصوص عندما نشر Pinchot, 1985 كتابه عن مؤسسات الأعمال (Christensen,2004).

ثم تم إعطاء مؤسسات الأعمال والشركات المغامرة دفعةً باستحداث مجلتين أكاديميتين، مؤسسات الأعمال (النظرية والتطبيق) في سنة 1976 ومجلة مشاريع الأعمال في سنة 1985، وبعض الكتب الموجهة للممارسين التي روجت مؤسسات الأعمال على أنها نموذج معاصر على صعيد ريادة الأعمال والإدارة الاستراتيجية. منذ ذلك الحين، تم نشر مجموعة كبيرة من الأعمال عن هذا الموضوع. بدأ الباحثون باستكشاف الكيفية التي يمكن للشركات الراهنة أن تنشط، وتطور خصائص ريادة الأعمال لديها لاستعادة قدرتها التنافسية، ابتكارها، تحفيز النمو، وخلق الثروة (De Simone et al., 1995).

أما في التسعينيات، حظيت مؤسسات الأعمال بتركيز كبير وارتكزت أغلب الأعمال الحالية على مقال مبدع في الإصدار الخاص بعام 1990 من مجلة الإدارة الاستراتيجية. طبقاً لـ (Guth & Ginsberg, 1990)،

تغطى ريادة الأعمال للشركات " ميلاد أعمال جديدة ضمن مؤسسات قائمة بالفعل، بمعنى: ابتكار داخلي أو إنشاء مشروعات داخلية، وتغيير المؤسسات من خلال تجديد الأفكار الرئيسية التي قامت عليها."

بدايات الدراسات في موضوع عناصر إدارة المعرفة والاستثمار المعرفي في مؤسسات الأعمال وتطورها:

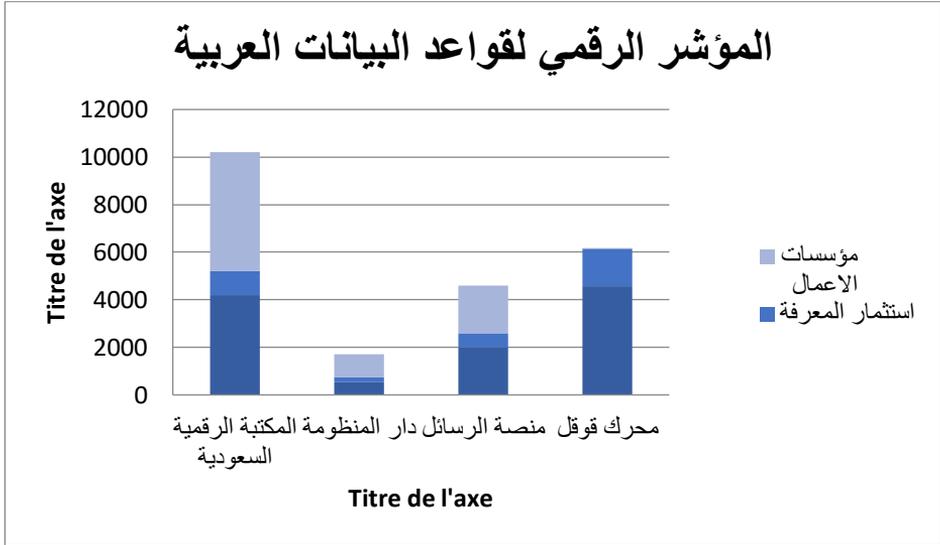
دراسة (ملاك 2002) بعنوان إدارة المعرفة ودورها في دعم المهارات التنموية للمنظمات هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية إدارة المعرفة وبيان أثره على تطور المنظمات والعاملين فيها.

دراسة (للثبتي 2002) بعنوان إدارة المعرفة والاستثمار في رأس المال المعرفي في الجامعات هدفه الدراسة إلى معرفة عناصر رأس المال المعرفي ونماذج إدارة المعرفة ومؤشرات الاستثمار في رأس المال المعرفي في الجامعات وكشفت إلى أن الاستثمار في المعرفة الداء إلى زيادة في الفاعلية وتحسين الأداء

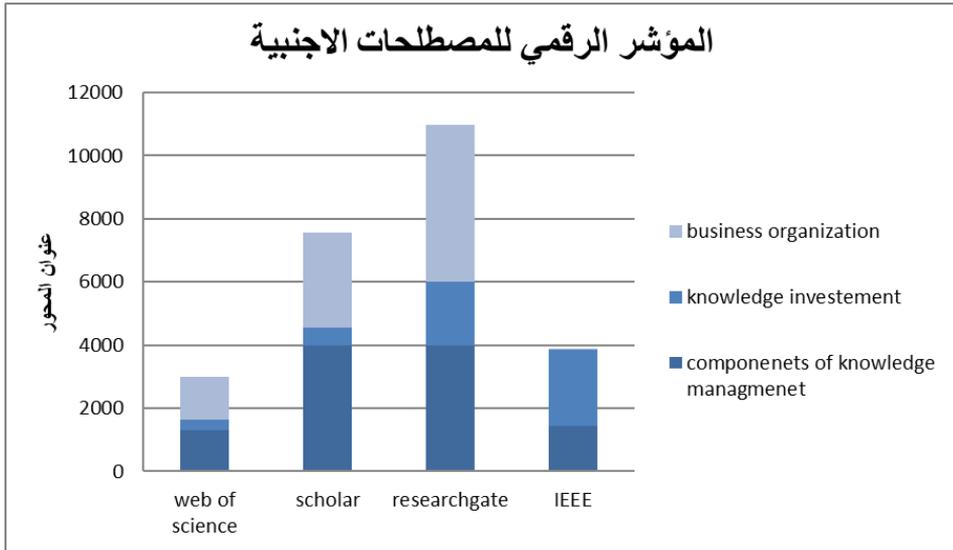
دراسة (لعاشور 2016) التي كانت بعنوان استثمار رأس المال الفكري ودوره في تحقيق إدارة المعرفة والتي خلصت إلى أن الاستثمار في العنصر رأس المال الفكري من الأجدر أن يحقق للمنظمة تطلعات مستقبلية في ضوء رؤية المنظمة وتحقيقها للاستراتيجية والهدف المرجو منها دراسة (لأحمد عام 2011) التي كانت بعنوان مساهمات إدارة المعرفة في تحسين عملية صناعة القرار الاستراتيجي في المؤسسة الاقتصادية وكيف أنه ممكن على المنظمات أن تعتمد على عنصر التكنولوجيا كأحد أهم العلاقة بينها وبين الإبداع والابتكار.

تبين للباحث من خلال هذا الطرح الذي كان بمثابة إحاطة للأدبيات والدراسات المتعلقة ب عناصر إدارة المعرفة والاستثمار المعرفي في مؤسسات الأعمال أن نجاح أي منظمة هو التعامل مع التغيرات في بيئة العمل التي تتطلب إيجاد ثقافة منظمة تدعم عناصر إدارة المعرفة وكيفية الاستثمار الحقيقي فيها من خلال توفير المعلومات اللازمة والتشاركية في الحوار البناء لتعزيز تدفقها وانتقالها دون معوقات وهو ما يحقق اهداف المنظمة.

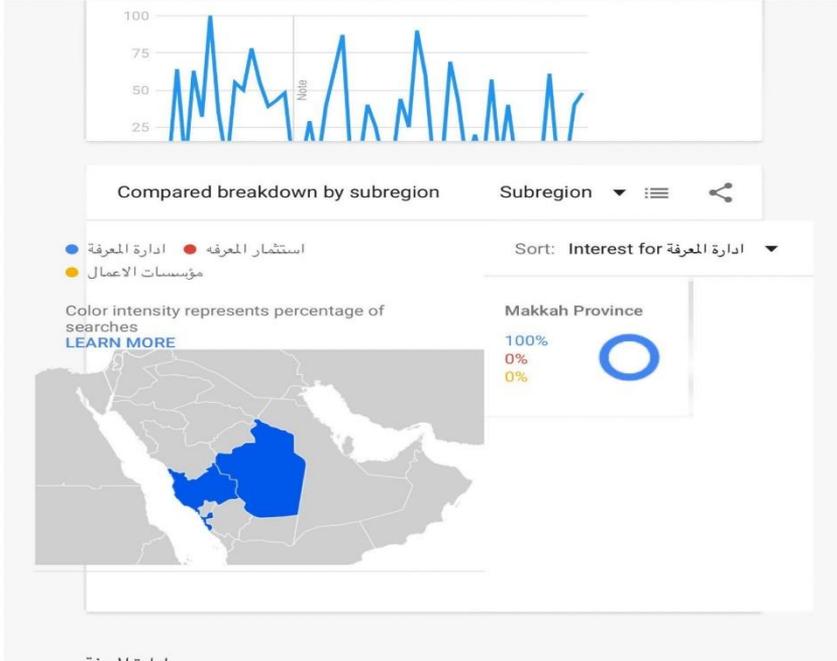
المؤشر الرقمي لتتبع مصطلحات الموضوع:



شكل (2) المؤشر الرقمي لقواعد البيانات العربية



شكل (3) المؤشر الرقمي لقواعد البيانات الاجنبية



شكل (4) المنحنى الرقمي لمصطلحات موضوع الدراسة

الخاتمة

تشكل إدارة المعرفة أحد التطورات الفكرية المعاصرة، حيث تعاضم دورها في تحقيق الاستثمار المعرفي في مجال منظمات الأعمال، وقد تشكل ذلك في ظهور وظائف جديدة في الهيكل التنظيمي لبعض هذه المنظمات، خاصة الكبرى منها، وتعكف هذه الوظائف على مسؤوليات وأهمية إدارة المعرفة، ومما يميز مجتمع إدارة المعرفة - بأن المورد الرئيسي فيه هو المعرفة وليس رأس المال أو المنتجات أو الخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج، ولكن على ما كتب عن عناصر إدارة المعرفة في الأدبيات ووجود نماذج عديدة تنطلق من منظورات ومفاهيم مختلفة، إلا أنه لا يوجد إلى الآن نموذج يحظى بقبول مجتمع الباحثين والمتخصصين يتضمن الأبعاد العديدة للمفهوم، خاصة في المنظمات بشكل عام. ولتطبيق عناصر إدارة المعرفة،

قامت بعض مؤسسات الأعمال في أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، وكذلك بعض المدن في إنجلترا وأستراليا بأخذ إجراءات ضرورية هدفها تحقيق الإدارة الفعالة للمعرفة داخل المنظمة والوصول إلى المنظمة المعرفية أو التعليمية Learning Organization. ومن هذه الإجراءات الضرورية تغيير الهيكل التنظيمي ، والاستراتيجية، والثقافة التنظيمية ، والابتكار، وتشجيع التعلم والتغيير، ويرى بعضهم أن تفعيل عناصر إدارة المعرفة تتطلب توفر مجموعة من الموارد مثل: أن تكون الهياكل التنظيمية أكثر ملاءمة لإدارة المعرفة، مما تؤدي إلى استقلالية أكثر في اتخاذ القرارات المناسبة، وتساعد على العمل بروح الفريق الواحد، كما يجب أن تتوسع الثقافات التنظيمية لتحتوي جوانب متعددة خاصة بإدارة المعرفة. وإلى جانب ذلك، يجب أن تكون هناك قيادة تشجع على تبني إدارة المعرفة، إذ يتطلب أن تتوفر فيها القدرة على شرح الرؤية للأخرين، وتفعيلها بشكل مناسب، وإن كانت العديد من دول العالم قد مرت بالتحويلات التي فرضها عصر الاقتصاد المعرفي ومجتمعات المعرفة والتي كان لها انعكاساتها على المدينة ككيان حضري، فإن المنظمات المحلية والإقليمية تواجه تحديات كبيرة تتمثل في نقص معرفي متراكم ظهرت ملامحه وبشكل حاد مع انتشار تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة كالإنترنت.

قائمة المصادر المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أ. م. د. تغريد جليل أيوب، & م. د أمل حسن علوان. (2007). دور الإدارة الاستراتيجية في مستقبل منظمات الأعمال *Journal of Baghdad College of Economic sciences University*, (15).
- أحمد بن خليفة. (2011). *مساهمة إدارة المعرفة في تحسين عملية صناعة القرار الإستراتيجي بالمؤسسات الاقتصادية* (Doctoral dissertation), الوادي، جامعة محمد لخضر بن عمارة. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- البوشني، جلييلة، والمعمرى، سيف. (2019). مهارات الاقتصاد المعرفي المتوقع تضمينها مستقبلاً في التعليم المدرسي بسلطنة عمان. دراسة علمية بأسلوب دلفي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية-جامعة السلطان قابوس، مج 14، ع 2.
- الجبوري، نصير. (2020). استثمار المعرفة. جامعة الكوفة. قسم القانون: بغداد.
- حلاق، ريماء. (2015). دور إدارة المعرفة في اتخاذ القرارات من وجهة نظر المديرين والمدرسين في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق. رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة دمشق.
- الرفاعي، ياسين. (2004). دور إدارة المعرفة في تقليل مخاطر الائتمان المصرفي. مؤتمر جامعة الزيتونة الأردنية. عمان: الأردن.
- السيد، خاطر. (2020). أثر تطبيق ادارة المعرفة في تحسين اداء المشروعات القومية. دراسة تطبيقية على مشروعات العاصمة الإدارية الجديدة، المجلة العربية للنشر العلمي.
- الشهري، خالد عبد الله فايز. (2021). واقع ممارسة معلمات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية لمهارات الاقتصاد المعرفي في ضوء رؤية المملكة 2030. كلية التربية، مج 37، ع 12.
- الشيخ، خالد ياسين. (2016). الاقتصاد المعرفي ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. الجمهورية العربية السورية، جامعة دمشق.
- الصاوي، ياسر. (2007). إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات. (ط1). الجامعة العربية المفتوحة: الكويت.

- الصباغ، ندى. (2019). دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع الإداري. دراسة حالة، برنامج الأغذية العالمي واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بحث مقدم لنيل درجة ماجستير إدارة الأعمال التخصصي MBA.
- عاشور، بل جلفة. (2016). إدارة المعرفة وتنمية رأس المال الفكري للمؤسسة. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية: الجزائر.
- عبد الله، خالد عتيق وجرجيس، جاسم محمد. (2014م). إدارة المعرفة: مفهومها، أهميتها، وواقع تطبيقها في المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر مديرها. الدوحة: science proceedings.
- العتيبي، ياسر عبد الله. (2008). إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية. دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى، جامعة أم القرى. قسم الإدارة التربوية: مكة المكرمة.
- الغامدي، علي بن عوض علي. (2020). درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأدواره في عصر اقتصاد المعرفة كما يراها قادة المدارس الحكومية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج4، ع16.
- قديد، فوز. (2015). فعالية إدارة المعرفة في التعليم العالي بالجزائر (Doctoral dissertation). جامعة الجزائر 3: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.
- كركود. (2013). فعالية الاستثمار في العنصر البشري.
- الكيالي، حسام. (2004). إدارة المعرفة بين فرص النجاح ومخاطر الفشل لإدارة الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي الدولي الرابع " إدارة المعرفة في العالم العربي "، جامعة الزيتونة: الأردن.
- الليثي، مروة عبد الظاهر. (2021). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي في منهج الصف الثالث الإعدادي للغة العربية ولدى معلمها. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، مج4، ع4.
- ليلى، أبو حديد. (2013). قياس عائد الاستثمار في تدريب رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة. مجلة العلوم الاقتصادية: الجزائر.

المحاميد، ربا جميل. (2008). دور إدارة المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي. دراسة تطبيقية في الجامعات الأردنية الخاصة، رسالة ماجستير منشورة. جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: الأردن.

الملاك، ساهرة، والأثري، أحمد (2002). إدارة المعرفة ودورها في دعم المهارات التنموية في المنظمات. مجلة مستقبل التربية العربية، مج8، ع26، ص 143-157.

نجم، عبود نجم. (2007). إدارة المعرفة المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات. (ط1). مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع: الأردن.

الهبوش، أبو بكر. (2016). استراتيجيات إدارة المعرفة. (ط1). مجموعة النيل العربية: القاهرة. ثانياً: المراجع الأجنبية:

Bhatt, G. D. (2000). Organizing knowledge in the knowledge development cycle. *Journal of knowledge management*, 4(1), 15-26.

Burgelman, R. A. (1983). A process model of internal corporate venturing in the diversified major firm. *Administrative science quarterly*, 223-244.

Christensen, C. M., Anthony, S. D., & Roth, E. A. (2004). *Seeing what's next: Using the theories of innovation to predict industry change*. Harvard Business Press.

Desouza, K., & Paquette, S. (2011). Knowledge management: An introduction. Neal-Schuman Publishers, Inc..

Durban, A.j.(2001). Leadership: "Research Finding Practice and Skills" New York Houghton Mifflin Boston, MA, pp 380-386.

Edwards, J. S. (2011). A process view of knowledge management: it ain't want you do, it's the way that you do it. *Electronic journal of knowledge management*, 9(4), 297-306.

Eptimehin, F. M., & Ekundayo, O. (2011). Organisational knowledge management: survival strategy for Nigeria insurance industry. *Interdisciplinary Review of Economics and Management*, 1(2).

- Galvin, R. W. (1966). The Refounding Process in Business. *Journal of Marketing*, 30(4), 1-2.
- García-Holgado, A., García-Peñalvo, F. J., Hernández-García, Á., & Llorens-Largo, F. (2015). Analysis and improvement of knowledge management processes in organizations using the business process model notation. In *New Information and Communication Technologies for Knowledge Management in Organizations: 5th Global Innovation and Knowledge Academy Conference, GIKA 2015, Valencia, Spain, July 14-16, 2015, Proceedings 5* (pp. 93-101). Springer International Publishing.
- Ginsberg, A., & Guth, W. (1990). *Corporate Entrepreneurship* (Guest Editors' Introduction). University of Illinois at Urbana-Champaign's Academy for Entrepreneurial Leadership Historical Research Reference in Entrepreneurship.
- Griffin, (2005). *Management*, 6 Ed, Houghton Mifflin Company. U.S.A.
- Grønhaug, K., & Nordhaug, O. (1992). Strategy and competence in firms. *European Management Journal*, 10(4), 438-444.
- Kuratko, Donald F. & Hodgetts, Richard M. (2011), " *Entrepreneurship: A Contemporary Approach*", Harcourt College Publishers.
- Laguador, J. M. (2013). A correlation study of personal entrepreneurial competency and the academic performance in operations management of business administration students. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 3(5), 61.
- Letaifa, S. B., & Goglio-Primard, K. (2016). How does institutional context shape entrepreneurship conceptualizations? *Journal of Business Research*, 69(11), 5128-5134.

- Liebowitz, J., & Suen, C. Y. (2000). Developing knowledge management metrics for measuring intellectual capital. *Journal of intellectual capital*.
- Olayinka, I. (2014). Leadership, Corporate Governance and Entrepreneurship Development in Nigeria: A Mutual Link. *Leadership*, 5(25).
- Omotayo, F. O. (2015). Knowledge Management as an important tool in Organisational Management: A Review of Literature. *Library Philosophy and Practice*, 1(2015), 1-23. perspective. *Journal of knowledge Management*.
- Peterson, R. A., & Berger, D. G. (1971). Entrepreneurship in organizations: Evidence from the popular music industry. *Administrative science quarterly*, 97-106.
- Rothaermel, Frankt. (2013). " Strategic Management ", 7thed Mc Graw- HILL International.
- Simon, A., Bartle, C., Stockport, G., Smith, B., Klobas, J. E., & Sohal, A. (2015). Business leaders' views on the importance of strategic and dynamic capabilities for successful financial and non-financial business performance. *International Journal of Productivity and Performance Management*, 64(7), 908-931.
- Usman, S. H., Zaveri, J., & Hamza, A. (2021). An Integrated View of Knowledge Management Enablers, Components, and Benefits: Comprehensive Literature Review. *Journal of International Technology and Information Management*, 30(4), 1-23.
- Westfall, S. L. (1969). Simulating corporate entrepreneurship in US industry. *Academy of Management Journal*, 12(2), 235-246.
- Wiig, K. M. (1997). Knowledge management: an introduction and

Wong, K. Y. (2005). Critical success factors for implementing knowledge management in small and medium enterprises. *Industrial management & Data systems*, 105(3), 261-279.

Zahra, Shaker A. (1996), "Governance, Ownership, and Corporate Entrepreneurship: The Moderating Impact of Industry Technological Opportunities", *Academy of Management Journal*, Vol. 39, No. 6, pp. 1713–1735.

الاتجاهات البحثية للرسائل العلمية بالجامعات المصرية في أبحاث الأيتام

د. عبد الله بن عبد الرحمن المحضار

أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات

جامعة أم القرى- مكة المكرمة

مستخلص:

يحظى موضوع الأيتام بأهمية قصوى في جميع المجالات والتخصصات، وهو يتمتع بعلاقات متفرعة بالكثير من العلوم، ويُعد الاهتمام به أمراً دينياً وأخلاقياً واجتماعياً وعلمياً كذلك. وقد تمحور الهدف الرئيس للدراسة حول توثيق الرسائل العلمية بالجامعات المصرية في أبحاث الأيتام، وتفرّع منه عدّة أهداف، منها: تحليل الخصائص العددية والتنوعيّة للرسائل العلميّة في الجامعات المصريّة التي أُجريت في موضوعات الأيتام، والتعرّف على الاتجاهات البحثية في مجالات الأيتام. وكان اعتماد الدراسة على المنهج الببليومتري لتحليل سمات الرسائل واتجاهاتها المختلفة، وذلك بعد حضورها كخطوة أولى من خلال البحث في قاعدة بيانات الرسائل العلميّة التابعة لاتحاد مكاتب الجامعات المصريّة، وبناءً على استمارة مُقنّنة لجمّع البيانات. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: أن عدد رسائل الماجستير بلغ (152) رسالة بنسبة مئويّة قدرها (76%)، ورسائل الدكتوراه (48) رسالة بنسبة مئويّة قدرها (24%)، ووجود زيادة ملحوظة في عدد الأبحاث بلغت الذروة في عام 2017 بنسبة 13.5%، ثم أخذت في التناقص التدريجي. وكان النصيب الأكبر من الرسائل

العلميّة ونسبة أكثر من 30% لتخصصات كليّات العلوم الاجتماعيّة، مع ندرة الرسائل العلميّة في مجال القوانين والتشريعات وكذلك الرسائل متعدّدة التخصصات (التخصصات البيئيّة). ووجد أن هناك دلالة إحصائيّة لمتغير الدرجة العلميّة على متغيّرات (موضوعات الدراسة، طرق اختيار العيّنة، أدوات جمع البيانات) لصالح عيّنة الدكتوراه، مع عدم وجود دلالة إحصائيّة لمتغير الدرجة العلميّة على متغيّرات (مجتمع الدراسة، منهجيّة الدراسة، عيّنة الدراسة). ومما أوصت به الدراسة هو الاستفادة من نتائجها في تطوير الخطّة البحثية لكرسي العيسى لأبحاث الأيتام والجهات العلميّة الأخرى لتغطية الفجوات البحثية التي تم رصدّها مع مراعاة توافّقها مع رؤية 2030، وضرورة تطوير الأولويّات البحثية بالأقسام الأكاديميّة بما يخدم القضايا المجتمعيّة ومنها المرتبطة بالأيتام، إضافةً إلى إنشاء قاعدة بيانات متخصصة بالأيتام وجميع المجالات ذات العلاقة بهم وبالمؤسسات الراعية والمانحة لهم.

تمهيد:

يتميز البحث العلمي بأهميات متعدّدة، منها أهميته في حل المشكلات ودعم خطط التنمية الوطنيّة لدعم معيشة ورفاهية الشعوب، وذلك عن طريق مناقشة الموضوعات بطريقة علميّة تفتح الأفاق للتّحسين والتطوير في جميع المجالات. ويُعتبر موضوع رعاية الأيتام وتدشّنتهم وتأهيلهم نفسيّاً وصحياً واجتماعياً وتعليمياً ليكونوا مواطنين وأفراداً أسياء ومنتجين في المجتمع الذي يعيشون فيه أحدَ الموضوعات الرئيسة في المجتمعات المدنيّة التي تهتم بأفرادها ومواطنيها، لا سيما لدى المجتمعات الإسلاميّة التي تستند إلى أهميّة ذلك من كتاب الله الكريم والسُنّة النبويّة المطهّرة. ولتحقيق ذلك فإنه من المفترض أن تكون هناك لوائح وقوانين وتشريعات وموارد ومؤسسات مُتخصّصة تسعى إلى هذا الهدف، وهو الأمر الذي يتطلّب الاهتمام بدراسة احتياجاتهم من خلال بحوث علميّة رصينة.

وموضوع الأيتام يتقاطع فيه العديد من التخصصات، منها: الشريعة، والعلوم الاجتماعيّة، والطبيّة، والهندسيّة، وغيرها. ومما يوضّح الاهتمام بالأيتام أنّ من مستهدفات رؤية المملكة 2030 فيما يخصّ المجتمع، الوصول إلى مجتمع حيوي يوقّر للجميع حياة كريمة وسعيدة، وسيكون ذلك وفقاً للرؤية أساساً قوياً لازدهار المجتمع الحيوي راسخ الجذور متين البنيان، يستند إلى قيم الإسلام المعتدل والانتماء للوطن والاعتزاز بالثقافة الإسلاميّة والتراث السعودي. وهنا يأتي دور الباحثين للوصول إلى ذلك عن طريق دراسة احتياجات الأيتام وتعليمهم ومجتمعاتهم ومساكلهم وأمراضهم وجميع الموضوعات المتعلقة بهم، في محاولةٍ للوصول إلى الوضع الأفضل لهم من جميع النواحي.

أولاً: الإطار المنهجي:

1/1 مشكلة الدراسة:

يُعَدّ الاهتمام بالأيتام ورعايتهم جانباً مهمّاً وأساسياً من جوانب الدين والتربية والاجتماع؛ وذلك لما أمر به الإسلام، قال تعالى: (وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) [الضحى: 9]، وقال نبيُّنا محمد -صلى الله عليه وسلّم-: "أنا وكافلُ اليتيم في الجنّة كهاتين...". إضافةً إلى أن الاهتمام بالأيتام يُعتبر من الأخلاقيّات، بل من الأعراف العالميّة للعناية بالمجتمع بجميع فئاته. ورغم عِظم هذا الأمر

وأهميته، ومع كثرة ما كُتب عنه خصوصًا في الرسائل العلميّة؛ فإنه لا تُوجَد -حسب علم الباحث- دراسة علميّة عربية ترصد وتوثّق هذا الإنتاج الفكري المتخصص على الرغم من وجود الكثير من الهيئات والجمعيات التي تُعنى بالأيتام؛ مما يصعب معه التعرف على الاتجاهات البحثيّة والعدديّة لهذا الإنتاج الفكري المهم والفجوات البحثيّة فيه؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى انخفاض مُعدّلات الإفادة منه. وقد وقع الاختيار على دراسة الرسائل الجامعيّة في الجامعات المصريّة لأنّها من الجامعات العربيّة العريقة التي لها تاريخها ومكانتها وتتميّز بتعدّد تخصصاتها، إضافةً إلى وجود العديد من المراكز والجهات التي تهتمّ بموضوعات الأيتام في مصر، فضلًا عن التشابه الكبير بين البلدين في كثيرٍ من المحاور الأساسيّة والتي من أهمّها الدين الإسلامي واللغة العربيّة، إضافةً إلى التشابُه بين المجتمع السعودي والمجتمع المصري في الدين والقيم والأخلاق والعادات والتقاليد.

2/1 تساؤلات الدراسة:

- 1- ما الخصائص العدديّة والنوعيّة للرسائل العلميّة في الجامعات المصريّة التي أُجريت على الأيتام؟
- 2- ما الاتجاهات البحثيّة في مجالات الأيتام؟
- 3- ما التخصصات الأكثر إنتاجًا للرسائل العلميّة عن الأيتام؟
- 4- هل هناك رسائل علميّة بينيّة أو مُتعدّدة التخصصات في مجال الأيتام؟

3/1 أهداف الدراسة:

- إن الهدف الرئيس من الدّراسة هو: توثيق الرسائل العلميّة بالجامعات المصريّة في أبحاث الأيتام. وينبثق من هذا الهدف عدّة أهداف فرعيّة، هي:
- 1- تحليل الخصائص العدديّة والنوعيّة للرسائل العلميّة في الجامعات المصريّة التي أُجريت في موضوعات الأيتام.
 - 2- التعرف على الاتجاهات البحثيّة في مجالات الأيتام.
 - 3- تحديد التخصصات الأكثر إنتاجًا للرسائل العلميّة عن الأيتام.
 - 4- رصد الرسائل العلميّة البينيّة أو مُتعدّدة التخصصات في مجال الأيتام.
 - 5- تعزيز منصّة رواء بالدراّسات والأبحاث العلميّة الرصينة في مجالات الأيتام.

4/1 أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من جدوى الموضوع الذي تدرسه وهو الأيتام، ولأن له أهمية كبرى في الإسلام، ولما تُوليه المملكة العربية السعودية من اهتمام بالغ بالأيتام ورعايتهم سواءً من المؤسسات الحكومية أو الأهلية بجميع أنواعها. وقد أدّى هذا الاهتمام إلى تأسيس مراكز وكراسي علمية متخصصة تُعنى بالبحث العلمي في المجالات المختلفة ذات الصلة بالأيتام -مثل كرسي العيسى لأبحاث الأيتام-، وتوجيه البحوث العلمية لدراسة الجوانب الشرعية والاجتماعية والصحية والنفسية لتلك الفئة؛ وهو الأمر الذي يستلزم معرفة الموضوعات التي تم التعرُّض لها ودراستها من قبل خصوصًا الدراسات العلمية الموثقة كالرسائل الجامعية. وسوف تساعد نتائج هذه الدراسة في معرفة الفجوات البحثية للموضوعات التي لم تتم تغطيتها علميًا، أو لم تُغطَّ بالشكل الكافي، إضافةً إلى أن التعرف على الباحثين والخبراء المهتمين بهذا الموضوع يساعد في الاستفادة منهم مستقبلاً، وأن ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج سوف يساهم في تحديد ومعرفة كثير من المتغيرات والاتجاهات البحثية في موضوع الأيتام؛ ويُمكن من صياغة الخطط البحثية بالجامعات والمراكز البحثية والكراسي العلمية المتخصصة بالأيتام (مثال منصّة رواء) والمؤسسات العربية المعنية بالأيتام بناءً على صورة واضحة عن التوجهات البحثية في القضايا ذات الصلة بموضوع الأيتام، ورصد دقيق لمواطن الضعف والفجوات الموجودة في الموضوعات ذات العلاقة بالأيتام والتي هناك حاجة إلى دراستها بشكل أوسع.

5/1 مجال الدراسة وحدودها:

تتقيد الدراسة بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: جميع موضوعات الرسائل العلمية المتعلقة بالأيتام.
الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية على الرسائل العلمية المُجازة بالجامعات المصرية.
الحدود الزمنية: تُغطّي الدراسة جميع الرسائل العلمية المُجازة في الفترة من عام 2012 إلى عام 2022 (عشر سنوات).
الحدود اللغوية: جميع اللغات التي كُتبت بها الرسائل العلمية.
الحدود النوعية: تُغطّي هذه الدراسة نوعًا واحدًا فقط من مصادر المعلومات وهو الرسائل العلمية.

6/1 منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الببليومتري لتحليل سمات الرسائل واتجاهاتها المختلفة، وذلك بعد حصرها كخطوة أولى من خلال البحث في قاعدة بيانات الرسائل العلمية التابعة لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، وبناءً على استمارة مُقنَّنة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الرسائل الجامعية المسجلة في قاعدة بيانات الرسائل العلمية التابعة لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية والتي لها علاقة بموضوع الأيتام في الفترة من عام 2012 إلى عام 2022، وقد أمكن حصر 291 رسالة علمية (بتاريخ 12/11/2022)، وبفحص تلك الرسائل ومراجعة مستخلصاتها للتأكد من ارتباطها المباشر بمجال البحث، وصل العدد النهائي إلى 200 رسالة علمية.

إجراءات الدراسة:

- حصر الرسائل العلمية من خلال البحث في قاعدة بيانات الرسائل الجامعية بفهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية على الويب، باستخدام مصطلح "أيتام" والكلمات الدالة ذات العلاقة (مثال: مجهول الأبوين، أبناء دور الرعاية).
- استخلاص البيانات المتاحة بالتسجيلات الببليوجرافية، وتسكينها في ملف برنامج مايكروسوفت إكسيل MS Excel؛ لتحويل البيانات النصية إلى بيانات مهيكلية يسهل فرزها وتصفيتها وتصحيح أخطائها.
- تدقيق وتنقية البيانات وحذف التكرارات.
- تكثيف الرسائل الجامعية وتعيين واصفات موضوعية مقننة اعتمادًا على عناوينها والملخصات، وقراءة الملف المرفق بكل رسالة علمية (يشتمل على أول ١٤ صفحة) عند الضرورة.
- تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وأدوات تحليل النصوص التالية:

- Voyeur (<https://voyant-tools.org/>)

- Textalyzer (<https://seoscout.com/tools/text-analyzer>)

- Wordle (<https://www.wordle.net/>)

ثانياً: المراجعة العلمية

تكتسب الدِّراسات الببليومترية أهميتها لجميع التخصصات؛ كونها ترصد الإنتاج الفكري وتوضِّح الاتجاهات البحثية لتخصُّص أو موضوع أو لشكل من أشكال مصادر المعلومات... إلخ. وبالبحث في أدوات ضبط الإنتاج الفكري العربي لمراجعة أدبيات هذه الدِّراسة وُجد أن هناك الكثير من الدِّراسات الببليومترية إلا أنه تم قَصْر العرض التالي على الدِّراسات الببليومترية الخاصة بالرسائل الجامعية.

أجرى العتيبي (2020) دراسته نظراً لكثرة الدِّراسات العلمية والرسائل الجامعية في تخصُّص العقيدة؛ واستهدف البحث دراسة اتجاه هذه الرسائل، والوقوف على مدى تحقيقها للتكامل والتوازن في المجالات البحثية في تخصُّص العقيدة، وقد تنوّعت الرسائل الجامعية المتعلقة بالعقيدة، المُجَاوِزة في السعودية من حيث موضوعاتها ومناهجها واتجاهاتها، وقد حصرت هذه الدِّراسة ما أمكن من هذه الرسائل، وعددها ١٢٠ رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه). وبالنظر في عناوين الرسائل التي تناولت بعض المسائل والقضايا العقدية من ناحية موضوعية وُجد أن أكثر الدِّراسات تدور حول الربط بين باب من أبواب العقيدة وأمرٍ آخر، والقليل نسبياً من الرسائل تناولت موضوعات مفردة، ونجد ضمن هذه الموضوعات بحثاً لمسائل وقضايا سلوكية، وأن عدد المتعلق منها بالأديان قليل نسبياً، وكذلك قلة الرسائل التي تناولت الواقع المعاصر. وقَدَّم الباحث تصوراً لرؤية تطويرية للرسائل العلمية في تخصُّص العقيدة، ويمكن إجمال ذلك في تحقيق التوازن في مجالات البحث، وتعميق الدِّراسات، والإبداع، والتجديد. ومن أهم التوصيات: ضرورة إعداد قواعد بيانات للإنتاج العلمي للأقسام العقدية، وتحقيق مزيد من التنسيق بين الأقسام منعاً للازدواجية وتكرار الموضوعات، وإجراء المزيد من الدِّراسات لتقويم واقع برامج الدِّراسات العليا في الأقسام العقدية، وقياس المخرجات ومدى كفاءتها.

وسعت دراسة آل عثمان وآخرين (2020) لتحديد الاتجاهات الموضوعية والمنهجية للرسائل الجامعية في مجال إدارة التعليم العالي المُجَاوِزة في قسم الإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد اعتمدت الدِّراسة على المنهج الببليومتري لتحقيق أهدافها، وتكوّن مجتمع الدِّراسة من جميع الرسائل الجامعية المطبوعة المُجَاوِزة من قسم الإدارة التربوية في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض لنيل درجة الماجستير والدكتوراه في مجال إدارة التعليم العالي،

والتي أُجيزت خلال الفترة من ١٩٩٠م إلى ٢٠١٦م، والتي طُبعت ورقياً وأودعت بالمكتبة، وقد بلغ مجموعها (٧٦) رسالة، تكوّنت من (١٢) رسالة ماجستير و(٦٢) رسالة دكتوراه. وتمثّلت أداة الدِّراسة في استمارة تحليل محتوى لإحصاء تكرارات المتغيّرات المطلوب دراستها، وأظهرت نتائج الدِّراسة: أن الرسائل الجامعيّة تناولت (٨٠) مجالاً بحثيّاً، وكان أعلى مجال هو إدارة الجودة الشاملة، ثم إدارة المعرفة، تلاهما البرامج الأكاديميّة، ومن ثم المجالات التالية (مجال التعليم الجامعي، والشراكة المجتمعيّة، والمناخ التنظيمي، وسوق العمل)، وتناولت الرسائل (١٨) وظيفة إدارية، وأكثر الوظائف الإدارية تكراراً في الرسائل هي وظيفة التطوير. في حين أن بعض الرسائل لم تُحدّد موضوعاتها المجال الإداري الذي تنتمي إليه في العنوان، وأن (٢٠) رسالة لم يكن لها منتج بحثي. وأوصت الدِّراسة بضرورة إجراء دراسة في مجالات الحوكمة والخدمات الإلكترونيّة.

وهدفت دراسة المهيرة (2020) إلى الكشف عن الخصائص العامّة والخاصّة للرسائل والأطروحات في الإرشاد النفسي والتربوي، والتي أُجيزت في قسم الإرشاد والتربية الخاصة في الجامعة الأردنيّة من خلال التحليل البليومتري لها، وقد شملت الدِّراسة جميع رسائل الماجستير والدكتوراه التي أُجيزت في القسم خلال الفترة ما بين (2000-2017)، والبالغ عددها (171) رسالة وأطروحة. وأشارت نتائج التحليل البليومتري إلى أن غالبية الباحثين من الإناث، ومن الأردنيين، وأن الأستاذ الدكتور محمد نزيه حمدي والأستاذة الدكتورة نسيمه داود احتلّا المرتبة الأولى بين المشرفين بواقع (28) رسالة وأطروحة، وأن الإرشاد العلاجي الجمعي، والاضطرابات النفسيّة والسلوكية والموضوعات ذات الصلة شكلت المحتوى الموضوعي لغالبية الرسائل. وأوصت الدِّراسة بعددٍ من التوصيات، منها: ضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدِّراسة بوضع خطة بحثيّة لقسم الإرشاد والتربية الخاصة بحيث تتناول مجالات البحث المختلفة داخل القسم.

وفي رسالة خاطر (2020) هدفت الباحثة إلى إلقاء الضوء على ما أسهمت به كليّات العلوم الإنسانيّة من رسائل جامعيّة من عام 2001م حتى عام 2016م، من خلال التعرّف على خصائص هذه الرسائل العدديّة، والنوعيّة، والموضوعيّة، واللغويّة، وكذلك التعرّف على مدى انعكاس قضايا المجتمع ومشكلاته على البحث العلمي في تلك الكليّات، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على منهج البحث التاريخي بالاطّلاع على الإنتاج الفكري الصادر في هذا الموضوع، كما

اعتمدت على المنهج الببليومتري؛ لإعداد القوائم التي تحصر وتُسجّل وتَصِف الإنتاج الفكري من ناحية، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري من ناحية أخرى. وأجرت الباحثة الدِّراسة على الرسائل الجامعية المُجازة في كليّات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط في الفترة من عام 2001م حتى 2016م، والبالغ عددها (2175) رسالة، وقد أفردت الباحثة الفصل الأول لعرض الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في كليّات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط من 2001م حتى 2016م، وتم تخصيص الفصل الثاني للاتجاهات العددية والنوعية للرسائل الجامعية المُجازة في كليّات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط منذ عام 2001م حتى 2016م، أمّا الفصل الثالث فيعرض الاتجاهات الموضوعية واللغوية للرسائل الجامعية المُجازة في كليّات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط منذ عام 2001م حتى 2016م. وقد خلصت الدِّراسة إلى: أن هناك قصوراً في الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية المُجازة بكليّات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط في فترة الدِّراسة، وأنه كان لكلية الآداب نصيب الأسد من عدد الرسائل الجامعية المُجازة في الفترة الزمنية قيد الدِّراسة، وأن عام 2014م سجّل أعلى نسبة إجازة للرسائل الجامعية في فترة الدِّراسة، كما تبين تفوق عدد الباحثين الذكور بصفة عامة على عدد الإناث، وأن الإشراف المشترك هو الغالب في إجازة الرسائل الجامعية في فترة الدِّراسة، وأن موضوعات الرسائل الجامعية المُجازة بمجتمع الدِّراسة ترتبط ارتباطاً كبيراً بمشكلات المجتمع وتُسهم في إيجاد حلول لها، وأن هناك علاقة طردية بين لغة التعليم واللغة المستخدمة في كتابة الرسائل فكان العدد الأكبر للرسائل المكتوبة باللغة العربية. وهدف عودة وعبد الله (2019) في دراستهما إلى التعرف على الاتجاهات الموضوعية للرسائل الجامعية المُجازة في كلية الإعلام في الفترة الزمنية (2005-2015)، وتحليل الموضوعات محلّ الاهتمام والقياس الكمي والنوعي لإنتاجية الباحثين الدارسين في مجال الإعلام، مع تحديد أنواع العلاقات الموضوعية المستخدمة، وبيان أنواع مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية المستخدمة في الرسائل والأطاريح، مع إظهار مؤشرات النمو والزيادة المعرفية في مجال الإعلام، وبيان الصُّعوبات التي تواجه الباحث في تحديد الموضوع الرئيس للبحث، وإمكان بناء قاعدة بيانات معرفية للاتجاهات الموضوعية للرسائل والأطاريح في مجال الإعلام، ووَضع مسرد كاشفي بالاتجاهات الموضوعية في مجال الإعلام. وقد استعملت الدِّراسة عدداً من المناهج تمثّلت في المنهج التاريخي والمسحي الببليومتري القائم على تحليل رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه

المُجازة في كلية الإعلام بالاعتماد على أدوات جَمَع البيانات التي تَضَمَّت (المقابلة، والاستبانة) باستعمال العينة العمدية لطلبة الدراسات العليا البالغ عددهم (58) طالبًا في مرحلة الماجستير و(60) طالبًا في مرحلة الدكتوراه، وكانت المحصلة الكلية (118) طالبًا. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن الاتجاهات الموضوعية توزعت على مجموعة الاتجاهات الموضوعية الرئيسة ذات الفرع الأول من موضوعات الإذاعة والتلفزيون والبالغ عددها (112) ومثلت نسبة (29%)، تلتها الموضوعات في رسائل الدعاية والإعلام التي بلغت (100) ومثلت نسبتها (26%)، في حين بلغت الاتجاهات في موضوع الصحافة (89) ومثلت نسبة (23%)، وأخيرًا كانت في العلاقات العامة ومثلت نسبتها (17%)، كما تداخلت موضوعات الإعلام مع العلوم الأخرى وبلغ عددها (15) موضوعًا وشكلت نسبة (35%) من المجموع الكلي، في حين تركزت الاتجاهات في (14) اتجاهًا موضوعيًا فقط. هذا وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على نوعية الموضوعات المختارة في الدراسة في الماجستير والدكتوراه، والاهتمام بالموضوعات التي تمس صميم مشكلات الجمهور والمجتمع وإيجاد حلول ومعالجات إعلامية ناجحة لها، وتوجيه أنظار الدولة والمؤسسات إلى أهمية العمل الإعلامي والمكتبي والاهتمام الأكبر ورصد ميزانيات كافية لأهميته في البحث العلمي.

كما سعى عثمان (2019) في دراسته إلى حصر الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة من أجل التعرف على السمات العددية والنوعية لهذه الرسائل، وتحديد أبرز ملامح شبكات الإشراف العلمي الخاصة به. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج البيلوجرافي البيلومتری وأسلوب تحليل الشبكات الاجتماعية، والاستعانة بفهرس اتحاد مكاتب الجامعات المصرية من أجل حصر هذه الرسائل. وقد أُجريت عملية الحصر خلال الفترة من 2019/8/15 حتى 2019/8/20. وأظهرت نتائج الدراسة: أن هناك (269) رسالة علمية أشرف عليها الدكتور شعبان تُشكل رسائل الماجستير منها 62% ورسائل الدكتوراه 38%، وأن نسبة الباحثات الإناث بلغت 59% والذكور 41%، وأن هذه الرسائل أُجيزت من (12) جامعة مصرية؛ جاء في مقدمتها جامعة القاهرة بنسبة 25%، يلها جامعة طنطا، ثم المنوفية، ثم بنها بواقع 15% و14% و10% على التوالي. وشهدت الفترة الزمنية (2013 - 2015) إجازة أكبر عدد من الرسائل التي أشرف عليها والتي بلغت نسبتها 21%، بلغ عدد الباحثين الذين أشرف عليهم الأستاذ 215 باحثًا، 52% منهم حصل على درجة

الماجستير فقط، و٢٥% حصلوا على درجتي الماجستير والدكتوراه، في حين بلغت نسبة الباحثين الذين حصلوا على درجة الدكتوراه فقط تحت إشراف الأستاذ 23%. وبلغت نسبة الباحثين الوافدين 12% من إجمالي الباحثين، وهذه النسبة تنتمي إلى ثماني دول عربية جاء في مقدمتها سوريا وليبيا. وشكل الإشراف الثنائي نمط الإشراف العلمي السائد للأستاذ حيث بلغ 71% من الإشراف العلمي، في حين شكل نمط الإشراف الفردي 27% فقط، وتألقت شبكة الإشراف العلمي للأستاذ من 36 مشرفاً مشاركاً. ويُعتبر محور مصادر المعلومات من محاور علم المكتبات والمعلومات التي حظيت باهتمام الأستاذ حيث بلغت نسبة الرسائل التي أجازها الأستاذ في هذا المحور 35%، وحلت مؤسّسات المعلومات في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة الرسائل العلميّة التي تناولت هذا المحور 22%، وفي المرتبة الثالثة جاء محور تكنولوجيا المعلومات بنسبة ٢٠%، يليه محورًا عمليات المعلومات وخدمات المعلومات بواقع 12% و11% على التوالي.

وتناول الشافعي وكمال الدين (2018) تحليل الاتجاهات البحثية للرسائل الجامعية بكلية الآداب بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل في الفترة (2013-2016م)، وذلك وفق الأولويات البحثية بالأقسام التعليمية بكلية الآداب؛ بقصد الكشف عن أكثر الموضوعات التي حظيت بالاهتمام والدراسة. ومعرفة مدى التشتت الموضوعي لتلك الرسائل، وكذلك التعرف على التوجهات البحثية بالأقسام الأكاديمية بالكلية التي تشملها الدراسة؛ بغرض الإحاطة بتلك الموضوعات وتفادي تكرارها في البحوث المستقبلية. ولتحقيق ذلك تم توظيف المنهج الببليومتري، ومنهج تحليل المضمون لمستخلصات الرسائل الجامعية التي أُجيزت بكلية الآداب لمعرفة الجوانب التي حظيت بالتغطية في مجال العلوم الإنسانية، وقد بلغ حجم العينة (46) رسالة جامعية (ماجستير ودكتوراه). ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن الرسائل الجامعية (عينة الدراسة) بقسم الدراسات الإسلامية مثّلت أعلى نسبة وهي (44%) من إجمالي الرسائل المُجازة بكلية الآداب، يليها الرسائل بقسم اللغة العربية بنسبة (26%)، ثم الرسائل بقسم الجغرافيا بنسبة (13%)، كما تبين أن رسائل الماجستير حظيت بأعلى نسبة حيث بلغت (83%)، في حين بلغت نسبة رسائل الدكتوراه (17%) فقط من إجمالي الرسائل، وتبين من خلال التوزيع الزمني للرسائل أن عام (2016م) هو أكثر الأعوام في الفترة الزمنية المدروسة إنتاجية حيث بلغ عدد الرسائل المُجازة فيه نحو (14) رسالة، أما عام (2015) فقد بلغ عددها

(12) رسالة، وفي عام (2013م) بلغ عددها (10) رسائل. وقد أوصت الدراسة بأن تعمل الأقسام حديثة النشأة (قسم المكتبات والمعلومات، قسم علم الاجتماع والخدمة المجتمعية) على تضمين برامج الدِّراسات العليا ضمن حُطَّتها الدراسية بالقسم، وضرورة تطوير الأولويات البحثية بالأقسام الأكاديمية بكلية الآداب بما يخدم القضايا المجتمعية، وضرورة التزام الأقسام الأكاديمية بتنفيذ الأولويات البحثية الموضوعية من خلال موضوعات الرسائل الجامعية.

وهدفت دراسة الشوابكة والدقس (2018) إلى بيان الخصائص العامة والخاصة إحصائياً لرسائل الماجستير التي أُجيزت في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية. وقد شملت الدراسة جميع الرسائل التي أجازها القسم خلال الفترة ما بين (2007 - 2016)، والبالغ عددها (35) رسالة، كما سعت الدراسة إلى إحصاء عدد من الجوانب البليوجرافية؛ كجنس الباحث، وجنسيته، والمشرف الأكثر تردداً، والموضوعات التي تمت معالجتها، وكذلك تحليل الاستشهادات المرجعية في هذه الرسائل لتحديد عددها الكلي، ومعدل الاستشهاد في الرسالة، والخصائص البليوجرافية للاستشهادات، ومن بين ذلك المؤلفون والموضوعات المغطاة، وتاريخ النشر، ومكان النشر، ولغة المادة المستشهد بها. واعتمدت الدراسة المنهج البليومتري، وأظهرت نتائج الدراسة: أن غالبية الباحثين من الإناث حيث بلغت نسبتهن (60%)، ومن الأردنيين بنسبة (82.8%)، وأن أستاذاً واحداً من قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية احتل المرتبة الأولى بين المشرفين، بواقع (13) رسالة، وهذا يُشكّل ما نسبته (37%)، وأن الإدارة والموضوعات ذات الصلة شكّلت المحتوى الموضوعي لغالبية الرسائل بنسبة (45.7%)؛ أما فيما يتعلق بنتائج تحليل الاستشهادات المرجعية فقد أشارت النتائج إلى أن العدد الكلي للاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل بلغ (2871) استشهاداً، بمعدل (82) استشهاداً لكل رسالة، وأن الاستشهادات باللُّغة العربية احتلت المرتبة الأولى؛ حيث شكّلت ما نسبته (71%) من المجموع الكلي للاستشهادات.

وتناول القلش (2017) في دراسته رصدًا بليوجرافياً لحركة البحث العلمي من خلال مسيرة معهد البحوث والدِّراسات العربية بمناسبة مرور ستين عامًا على إنشاء المعهد؛ متمثلةً في إجازة الرسائل الجامعية بمستوياتها الماجستير والدكتوراه التي منحها المعهد باعتبارها أحد أشكال البحث العلمي؛ وذلك في الفترة الزمنية من عام 1957 حتى نهاية عام 2015، متضمنةً

توثيقًا تاريخيًا، وقد عكستها الأرقام والبيانات الإحصائية التي اشتملت عليها الدراسة وتحليلها بـبليومتريًا.

وعمدت الحمود (2017) في دراستها إلى سدّ ثغرة في أدوات الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه)، بالتركيز على مسح الرسائل تلك في كلية التربية الأساسية؛ حيث سعت إلى حصرها وتسجيلها ووصفها في جميع تخصصات الكلية من الأقسام العلمية؛ بما يُمثّل قاعدة بيانات أساسية لهذا الإنتاج، كما سعت إلى معرفة الانجازات العلمية والثقافية والنوعية لتلك الرسائل؛ بغرض كشف جوانب القوة والضعف في هذا الإنتاج الفكري، وترشيد الإنتاج المستقبلي والنشر في المجالات الموضوعية لتخصصات الكلية، ثم وُضِعَ حُطّة استراتيجية لقاعدة البيانات للرسائل الجامعية. وقد تبيّن من خلال هذه الدراسة: أن مجموع رسائل الدكتوراه والماجستير بلغ (272) رسالة جامعية مُجازة من جامعات علمية: عربية، وأجنبية، في حين بلغ مجموع عدد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية الحاصلين على درجة الدكتوراه (412 عضوًا) موزعين على (18) قسمًا علميًا، وقد مثّلت العينة ما يقارب (63%) من مجموع أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه بالكلية.

أما معتوق (2017) فقد هدف في دراسته إلى التعرف على توجهات الرسائل الجامعية لكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة خلال أربعين عامًا، وهي المدة منذ بدء برنامج الدراسات العليا بالكلية من (1976/1397 - 2016/1437)، والمودعة في المكتبة الرقمية بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية بجامعة أم القرى، والتي بلغت (4052) رسالة موزعة على (6) أقسام علمية: المناهج وطرق التدريس، التربية الإسلامية، علم النفس، الإدارة التربوية والتخطيط، التربية الفنية، التربية البدنية. وتم تحليل النتائج في ضوء المتغيرات التالية: القسم، التخصص، العنوان، الطالب، الإشراف، عدد الصفحات، الإتاحة، المستخلصات، الاستشهادات المرجعية. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى أسلوب القياسات البليومتريّة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، كان أهمها: أن الرسائل الجامعية المُجازة من كلية التربية بجامعة أم القرى بلغت (4052)، وأن عدد الطلاب الذكور تفوّق على عدد الطالبات الإناث بنسبة الثلثين، وأن قسم المناهج وطرق التدريس تصدر أقسام الكلية التربية من حيث عدد الرسائل المُجازة بنسبة (34%)، وأن أعوام (2011 - 2016) جاءت في المركز الأول من حيث عدد الرسائل المُجازة، وأن

نصف رسائل الكلية (1705) رسالات لا يُوجد لها مستخلص إنجليزي، وأن الاستشهاد برسائل جامعة أم القرى كانت بمتوسط ما بين (7 - 9) رسالة، والاستشهاد برسائل جامعات أخرى بلغ من (11 - 17) رسالة جامعيّة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بإنشاء قاعدة معلومات عربيّة تختصّ بالاستشهادات المرجعيّة بالرسائل الجامعيّة، وإنشاء مركز للنشر العلمي بجامعة أم القرى ليؤدي مهام ضبط وتنظيم عمليّة النشر، وضرورة مراجعة البيانات الببليوجرافيّة للمكتبة الرقميّة لمكتبة جامعة أم القرى.

وسعى عبد الرزاق (2017) من خلال دراسته إلى التعرّف على سمات وخصائص الأطروحات الأكاديميّة المُجازة في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات جامعة القاهرة، ومدى مواكبته للتطورات التي حدثت في هذا المجال، ومدى قدرته على تغطية القضايا المستحدثة في المجال ومناقشتها. واعتمدت الدّراسة على المنهج الببليومتري، وتقوم الدّراسة على فحص وتحليل البيانات المقدّمة في فهرس "مكتبة جامعة القاهرة الجديدة"، وقد اعتمد الباحث في تحليل بيانات الدّراسة على برنامج مايكروسوفت إكسيل Excel ضمن حزم برمجيات Office 2013.

وهدف إبراهيم وآخرون (2016) إلى معرفة واقع الدّراسات العليا بكلية الآداب - جامعة إفريقيا العالميّة، وكشّف الحقائق بالأرقام لتفيد رؤساء الأقسام والأساتذة والباحثين، والتعريف بالموضوعات التي تطرّق إليها الباحثون وأسبقيتها، والمساهمة في تقييم الاتجاهات الموضوعيّة السائدة وكمية الإنتاج الفكري بكلية الآداب. واتّبعت الباحثون المنهج الببليومتري لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها، والتاريخي والوصفي التحليلي لمناسبتها للدّراسة. وخلصت الدّراسة إلى عدّة نتائج، أهمها: أن هنالك تطوراً واضحاً في مسار الدّراسات العليا بالكلية محل الدّراسة؛ حيث بدأت بإجازة (6) رسائل خلال عام (2003 م) إلى أن وصل العدد إلى (46) رسالة في عام (2014 م)، وأن هنالك تبايناً للإشراف بصورة غير متكافئة بين الأساتذة المشرفين، فمعظم الاتجاهات الموضوعيّة للرسائل تنصبّ في تخصّص اللّغة العربيّة. ومن توصيات الدّراسة ضرورة إدخال برنامج علم المكتبات والمعلومات، وعلم النفس، واللّغة الفرنسيّة ضمن برامج الدّراسات العليا بالكلية المدروسة، وأن يتم منح درجة الماجستير بالمقررات في جميع تخصّصات الكلية، وأن يتم توزيع المشرفين على الرسائل بتكافؤ.

وقد أوضح بخيت (2012) أنه يتوفر كمّ كبير من الرسائل والأطروحات في علم النفس في الجامعات السودانيّة، لم يتلّ سوى قدر قليل من التحليل والفحص والمراجعة؛ مما أدّى إلى

غياب الاستيعاب الشامل والواضح لمسيرته. وهدفت دراسته إلى التعرف على سمات الإنتاج العلمي في رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس التي أُجريت في الجامعة السودانية في الفترة (1980-2005م). وتكوّن مجتمع الدّراسة من (567) رسالة، و(139) أطروحة، وباستخدام المنهج الببليومتري تم فحص المؤشرات التالية: الدرجة الممنوحة (ماجستير /دكتوراه)، والتوزيع الزمني للرسائل والأطروحات (السنة/ الفترة)، والجامعة المانحة للدرجة، والكلية / المعهد / المركز، وجنس الباحث وجنسيته، ولغة الباحث ومنهجه ومكان إجرائه والفرع أو الميدان السيكلوجي، وعينة البحث، والموضوعات التي بُحثت، وتمت مناقشة النتائج وتفسيرها وقدمت عدّة مقترحات وتوصيات. وخلصت الدّراسة إلى عدّة استنتاجات، أهمها: سيادة التأثير التربوي على رسائل وأطروحات علم النفس في السودان، ووجود بعض الجوانب المهملة وجوانب القصور، ووجود عدّة أوجه للاختلاف مع الدّراسات السودانية السابقة في المجال.

ثالثا: الإطار التطبيقي:

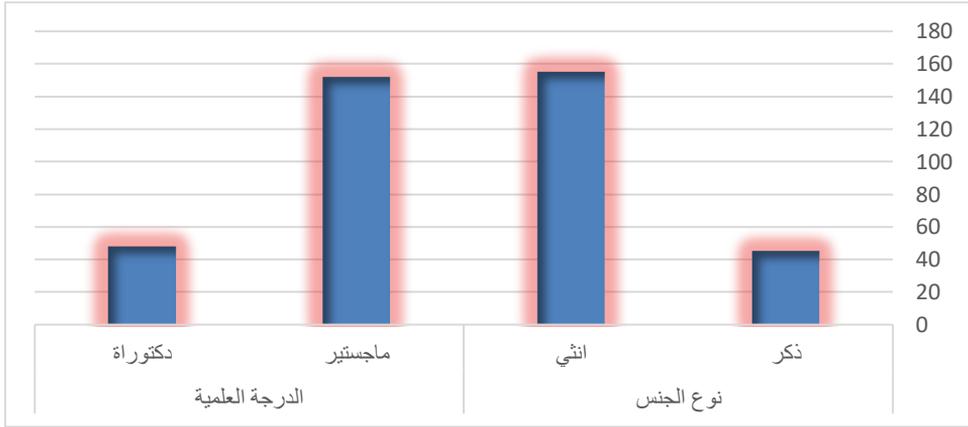
بلغ إجمالي عدد الرسائل العلمية التي تم حصرها 200 رسالة، ووزعت وفقاً لمتغير الدرجة العلمية إلى (152) رسالة ماجستير بنسبة مئوية قدرها (76.0%)، و(48) رسالة دكتوراه بنسبة مئوية قدرها (24.0%)، كما هو موضّح بجدول رقم (1).

جدول 1: توزيع الرسائل العلمية وفقاً لمتغيرات نوع الجنس والدرجة العلمية

المتغيرات	التكرار	%
نوع الجنس	ذكر	45
	أنثى	77.5
الدرجة العلمية	ماجستير	76.0
	دكتوراه	24.0

ويتبيّن من الجدول السابق تفوّق الباحثات الإناث على الذكور؛ حيث بلغ عدد الذكور (45) بنسبة قدرها (22.5%)، وبلغ عدد الإناث (155) بنسبة قدرها (77.5%)، وهو الأمر الذي

يخالف نتائج دراسة خاطر (2020) التي تفوق فيها عدد الباحثين الذكور بصفة عامة على عدد الإناث بالنسبة للرسائل الجامعية المُجَاذَة بـكليات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط (مصر).



شكل (1): توزيع الرسائل العلمية وفقاً لمتغيرات نوع الجنس والدرجة العلمية

1/3 توزيع الرسائل العلمية وفقاً للجامعات والأقسام العلمية:

يتبين من جدول رقم (2) أن جامعة حلوان احتلت الصدارة من حيث الرسائل العلمية المُجَاذَة بنسبة مئوية (22%)، تليها جامعة عين شمس بنسبة (18.5%)، ثم جامعة القاهرة بنسبة (6.5%)، وذلك بالرغم من أنها الأحدث من حيث الإنشاء بين الجامعات الثلاث الأخرى في محافظة القاهرة؛ حيث إنها أنشئت عام 1975م، وقد يرجع ذلك إلى أن جامعة حلوان تتميز بوجود كلية مستقلة للخدمة الاجتماعية بالإضافة إلى كلية التربية وقسم الاجتماع وقسم علم النفس بكلية الآداب، ويتسق هذا التفسير مع ما ورد في جدول رقم (3) من أن كلية الخدمة الاجتماعية هي الأكثر من حيث عدد الرسائل الجامعية بنسبة (30.5%) تليها كلية التربية بنسبة (21%).

جدول (2): توزيع الرسائل العلميّة وفقاً للجامعات

الجامعات	التكرار	%	كا ²
القاهرة	13	6.5	*238.7
حلوان	44	22.0	
عين شمس	37	18.5	
كفر الشيخ	1	0.5	
المنوفية	10	5.0	
بنها	4	2.0	
الفيوم	14	7.0	
المنصورة	10	5.0	
أسيوط	17	8.5	
إسكندرية	14	7.0	
المنيا	2	1.0	
جنوب الوادي	9	4.5	
طنطا	3	1.5	
بني سويف	11	5.5	
قناة السويس	4	2.0	
بورسعيد	2	1.0	
الزقازيق	3	1.5	
دمهور	1	0.5	
سوهاج	1	0.5	

ويتضح من جدول (2) أن قيمة كا² جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وفقاً لمتغير الجامعات ولصالح جامعة حلوان كأكثر الجامعات التي تناولت الأبحاث عيّنة الدّراسة. كما أظهرت الدّراسة أن 30.5% من الرسائل العلميّة من نصيب كليّة الخدمة الاجتماعيّة، تليها كليّة التربية بنسبة 21%، ثم كليّة الآداب بنسبة 11.5%. ويتبيّن من جدول (3) قلة الرسائل العلميّة بالكليّات والمعاهد العليا المختصّة بالأطفال؛ وقد يرجع ذلك إلى حداثة إنشاء هذه الكليّات والمعاهد نسبياً، مثل كليّة رياض الأطفال (1.5%) التي أنشئت عام 1988م، ثم تحوّلت

إلى كلية التربية للطفولة المبكرة عام 1998 وانضمت إلى جامعة القاهرة وقد بلغت نسبة الرسائل بها (4%)، ومعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس (1%) الذي أنشئ سنة 1981 وبدأت الدراسة به في فبراير 1982 ثم تحولت إلى كلية الدراسات العليا للطفولة في عام 2017 وبلغت نسبة الرسائل العلمية به (0.5%).

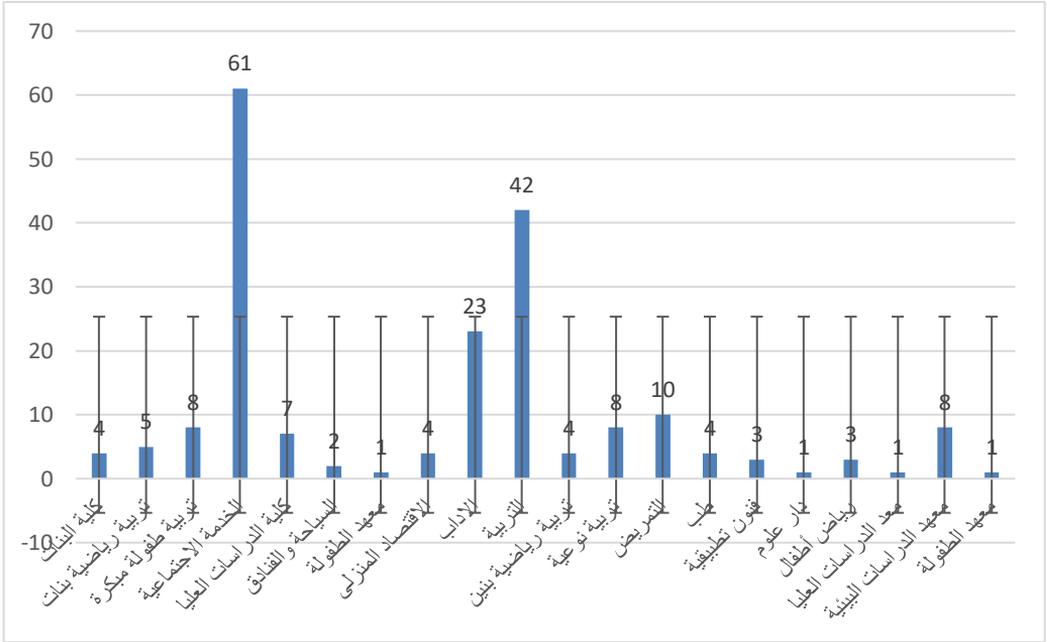
جدول (3): توزيع الرسائل العلمية وفقاً للكليات

الكليات	التكرار	%	ك ²
كلية البنات	4	2.0	*447.0
كلية تربية رياضية (بنات)	5	2.5	
كلية التربية للطفولة المبكرة	8	4.0	
الخدمة الاجتماعية	61	30.5	
كلية الدراسات العليا للطفولة	1	0.5	
كلية الدراسات العليا للتربية	6	3.0	
السياحة والفنادق	2	1.0	
الاقتصاد المنزلي	4	2.0	
الأداب	23	11.5	
التربية	42	21.0	
تربية رياضية بنين	4	2.0	
تربية نوعية	8	4.0	
التمريض	10	5.0	
طب	4	2.0	
فنون تطبيقية	3	1.5	
دار علوم	1	0.5	
كلية رياض الأطفال	3	1.5	
معهد الدراسات العليا للطفولة	2	1.0	
معهد الدراسات البيئية	8	4.0	

ويتضح من جدول (3) أن قيمة كاي² جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وفقًا لمتغير الكليات ولصالح كلية الخدمة الاجتماعية كأكثر الكليات التي تناولت الأبحاث عينة الدراسة.

شكل (2): توزيع الرسائل العلمية وفقًا للكليات

يوضح جدول رقم (4) أن النصيب الأكبر من الرسائل العلمية كان لصالح أقسام العلوم



الاجتماعية والنفسية؛ حيث احتلت أقسام العلوم الاجتماعية المركز الأول من حيث عدد الرسائل العلمية بنسبة قدرها (73%)، تليها أقسام علم النفس والدراسات النفسية بنسبة قدرها (62%)؛ ويرجع ذلك إلى أن موضوع الأيتام هو في الأساس قضية اجتماعية لها أبعاد نفسية وتربوية.

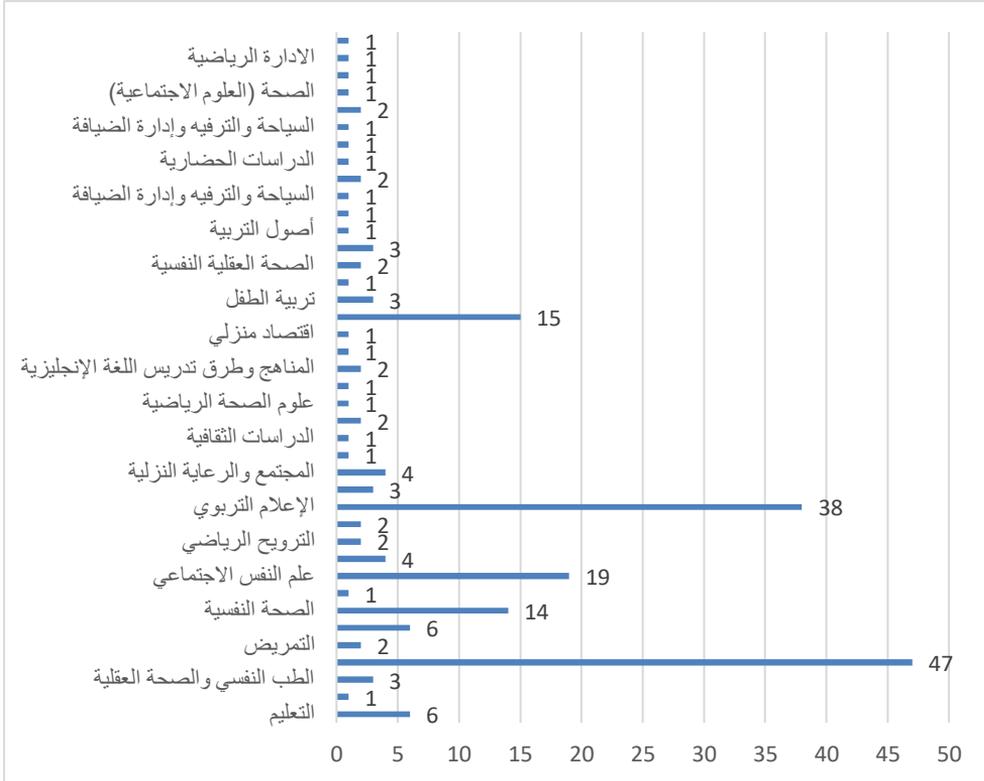
جدول (4): توزيع الرسائل العلميّة وفقاً للأقسام العلميّة

الأقسام العلميّة	التكرار	%	كا ²
الاقتصاد المنزلي، والاقتصاد المنزلي التربوي	7	3.5	
التربية الرياضيّة (التدريب الرياضي، الصحة الرياضيّة والعلوم الصحيّة، الترويج الرياضي، الإدارة الرياضيّة، التمرينات والجمباز والرياضات المائيّة).	11	5.5	
علم النفس الإرشادي والتربوي، والصحة النفسيّة، والدراسات النفسيّة للأطفال.	62	31.0	
علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعيّة، والتخطيط الاجتماعي، والمجتمع والرعاية المنزليّة، وتنظيم المجتمع، وخدمة المجتمع وخدمة الفرد، وطرق الخدمة الاجتماعيّة، ومجالات الخدمة الاجتماعيّة، ومعهد الخدمة الاجتماعيّة، والتنمية والتخطيط.	73	36.5	
تمريض النساء والتوليد، تمريض الصحة النفسيّة، تمريض صحة المجتمع.	8	4.0	
اللغات (اللغة العربيّة، وقسم اللغة العربيّة والدراسات الإسلامية، واللغة الإنجليزيّة).	5	2.5	*707.2
قسم التربية الفنيّة والديكور.	4	2.0	
قسم الشريعة الإسلامية، وقسم مقارنة الأديان.	2	1.0	
قسم العلوم الإنسانيّة البيئيّة والعلوم التربويّة.	3	1.5	
قسم الإعلام التربوي، وقسم الإعلام وثقافة الطفل.	4	2.0	
التعليم العالي والتعليم المستمر.	3	1.5	
قسم المخ والأعصاب والطب النفسي.	2	1.0	
المكتبات والمعلومات.	1	0.5	
إدارة الفنادق.	2	1.0	
إدارة المنزل والمؤسسات، وإدارة مؤسسات الأسرة.	4	2.0	
أصول التربية.	6	3.0	
قسم البرنامج الخاص للدراسات العليا في التربية الخاصة.	1	0.5	
قسم الطفليات الطبيّة.	1	0.5	
قسم طفولة.	1	0.5	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة كاي² جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وفقًا لمتغير الأقسام العلميّة ولصالح الأقسام العلميّة (علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعيّة، والتخطيط الاجتماعي، والمجتمع والرعاية المنزلية، وتنظيم المجتمع، وخدمة المجتمع وخدمة الفرد، وطرق الخدمة الاجتماعيّة، ومجالات الخدمة الاجتماعيّة، ومعهد الخدمة الاجتماعيّة، والتنمية والتخطيط) كأكثر الأقسام التي تناولت أبحاث عيّنة الدّراسة.

2/3 توزيع الرسائل العملية وفقًا للتخصّصات العلميّة:

أوضحت الدّراسة أن نسبة (23.5%) من الرسائل العلميّة تنتمي لتخصّص العلوم الاجتماعيّة، و(19%) لتخصّص الإعلام التربوي، و(9.5%) لعلم النفس الاجتماعي. كما تبين ندرة الرسائل مُتعدّدة التخصّصات حيث وُجدت دراستان فقط بنسبة (1%). (شكل 3)



شكل (3): توزيع الرسائل العلميّة حسب التخصّصات العلميّة

ويتضح من جدول (5) أن قيمة كا² جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وفقًا لمتغير التخصصات العلمية ولصالح تخصص العلوم الاجتماعية كأكثر التخصصات التي تناولت الأبحاث عينة الدراسة.

جدول (5): توزيع الرسائل العلمية حسب التخصصات العلمية

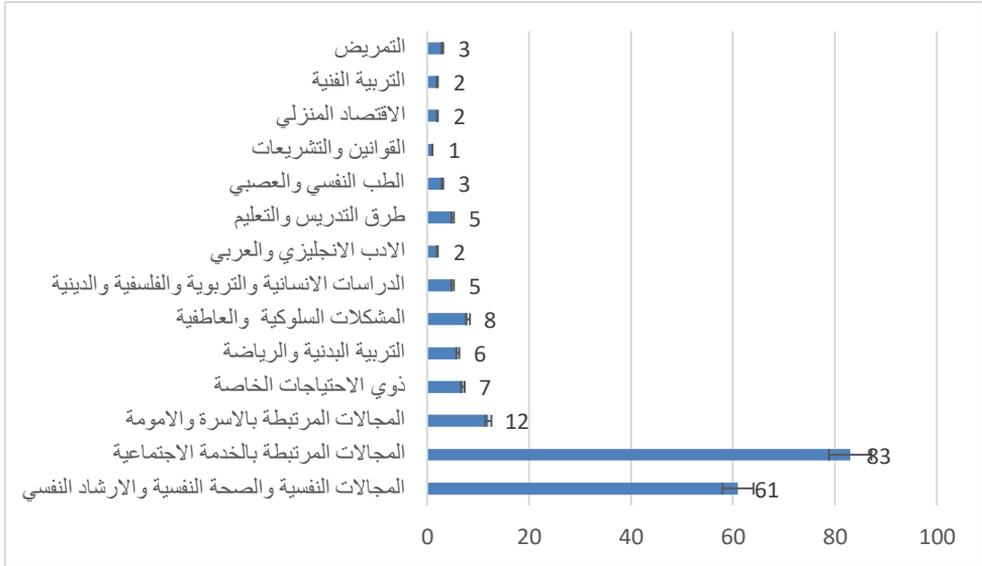
كا ²	%	التكرار	التخصصات العلمية
700.6*	3.0	6	التعليم
	0.5	1	علوم المواد
	1.5	3	الطب النفسي والصحة العقلية
	23.5	47	العلوم الاجتماعية
	1.0	2	التمريض
	3.0	6	علم الاجتماع والعلوم السياسية
	7.0	14	الصحة النفسية
	0.5	1	علم النفس العيادي
	9.5	19	علم النفس الاجتماعي
	2.0	4	علم النفس
	1.0	2	الترويح الرياضي
	1.0	2	علم النفس التنموي والتربوي
	19.0	38	الإعلام التربوي
	1.5	3	الخدمة الاجتماعية
	2.0	4	المجتمع والرعاية المنزلية
	0.5	1	العلوم البيئية
	0.5	1	الدراسات الثقافية
	1.0	2	الأداب والعلوم الإنسانية
	0.5	1	علوم الصحة الرياضية
	0.5	1	الجغرافيا والتخطيط والتنمية
1.0	2	المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	
0.5	1	علوم المكتبات	
0.5	1	اقتصاد منزلي	
7.5	15	الطب	

1.5	3	تربية الطفل
0.5	1	الأمومة
1.0	2	الصحة العقلية النفسية
1.5	3	الدراسات الدينية
0.5	1	أصول التربية
0.5	1	الفنون البصرية والفنون المسرحية
0.5	1	السياحة والترفيه وإدارة الضيافة
1.0	2	تعددية التخصصات Multidisciplinary
0.5	1	الدراسات الحضارية
0.5	1	تربية فنية
0.5	1	السياحة والترفيه وإدارة الضيافة
1.0	2	التخطيط الاجتماعي
0.5	1	الصحة (العلوم الاجتماعية)
0.5	1	الأدب والنظرية الأدبية
0.5	1	الإدارة الرياضية
0.5	1	التدريب الرياضي

3/3 توزيع الرسائل العملية وفقاً للموضوعات البحثية:

يوضح شكل (4) أن المجالات البحثية المرتبطة بالخدمات الاجتماعية تأتي في مقدمة الموضوعات البحثية بنسبة (41.5%)، تليها المجالات النفسية والصحة النفسية والإرشاد النفسي بنسبة (30.5%)، ثم الموضوعات المرتبطة بالأسرة والأمومة بنسبة (6%). كما يتبين قلة الدراسات في المجالات الطبية والتمريض بنسبة (1.5) لكلٍ منهما، وندرة في مجال القوانين والتشريعات بواقع دراسة واحدة فقط.

شكل (4): توزيع الرسائل العلميّة حسب الموضوعات البحثيّة



وبحساب قيمة χ^2 (568.8) جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وفقًا لمتغير الموضوعات البحثيّة لصالح المجالات المرتبطة بالخدمة الاجتماعية كأكثر المجالات التي تناولت الأبحاث عيّنة الدّراسة.

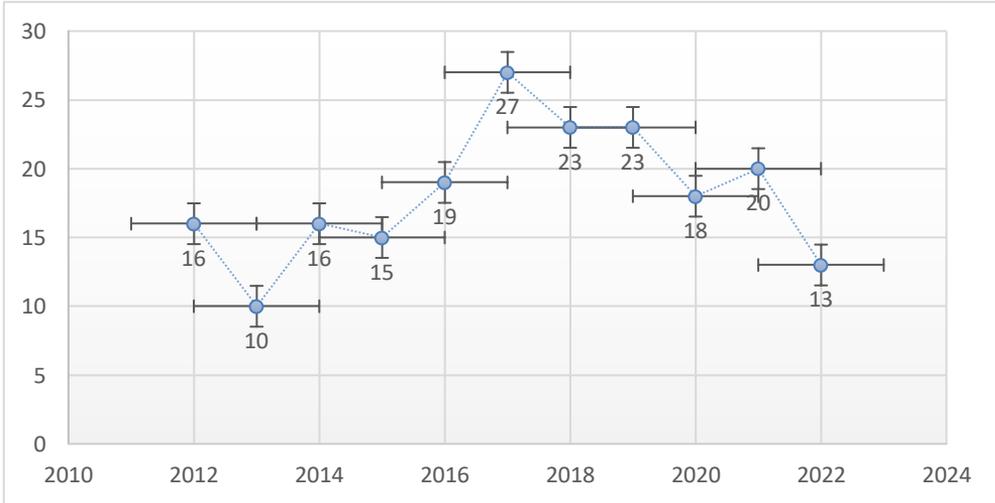
ولمزيد من التعرّف على الفجوات والإشكاليّات البحثيّة تم حصر وتحليل الكلمات الدلاليّة والمفاهيم الأقل تردّدًا الواردة في عناوين الرسائل الجامعيّة قيد الدّراسة، باستخدام الأدوات البرمجيّة لتحليل النصوص (Textalyzer, Voyeur). ويوضح شكل رقم (5) معدل تردّد الكلمات الدلاليّة أو ما يُسمّى سحب الواسمات الواردة في عناوين الرسائل العلميّة؛ حيث تبين أنّ الأبعاد الاجتماعيّة من رعاية ودعم اجتماعي، والمؤسسات الإيوائية، وبرامج الإرشاد، وقياسات الفعالية، والأطفال والمراهقين، هي الأكثر تردّدًا أو تكرارًا.

					السلوكية
					الاضطرابات النفسية
	العلاج	3	جودة الخدمات (معايير)	1	
1	العلاج باللعب	3	جودة الحياة	1	اضطراب ما بعد الصدمة
1	العلاج بالمعلومات	1	الجودة الشاملة (مؤسسات)	1	اضطراب الهوية
1	العلاج بالموسيقى	1	الرعاية الصحية (معايير)	1	أطفال الشوارع
1	تقنية استرخاء العضلات التدريجي	2	الحالة الغذائية		الإعاقات
2	العمارة الداخلية	1	الوجبات الغذائية	1	متعدو الإعاقة
	الفتيات	1	الأغذية والمشروبات	2	ذوو الإعاقة العقلية
1	الفتيات المراهقات	1	الحرمان العاطفي	1	المتلعثمون
1	الفتيات المُقبلات على الزواج (كفالة)	1	الحقوق الاجتماعية	1	المعاقون حركياً
2	فرط الحركة	2	الحماية الاجتماعية	1	المعاقون ذهنياً
	القلق		خريجو مؤسسات الرعاية	1	المعاقون وجدانياً
2	القلق الاجتماعي	1	الدمج المجتمعي	1	الاغتراب الاجتماعي
2	قلق المستقبل	1	الرعاية اللاحقة	1	الاكتئاب
1	المجتمعات العشوائية	1	الديانات السماوية	1	الألكسيثيميا
6	مجهولو النسب	1	الفقه الإسلامي	1	الأمان الاجتماعي
2	المرونة النفسية		الذكاء	1	الأمن النفسي
1	المستنون (استثمار قدرات)	1	الذكاء الأخلاقي	1	الانسحاب الاجتماعي
2	مشاعر السعادة (تنمية)	2	الذكاء الانفعالي	1	الأنشطة الترويحية
	المشكلات	1	الذكاء الوجداني	1	التربية الرياضية
1	المشكلات الوجدانية	1	الرحلات المعرفية (برنامج)	1	اللياقة البدنية
1	المشكلات السلوكية	1	الرفاهة النفسية	1	رياضة التايكوندو
1	المشكلات النفسية	2	رياض الأطفال	2	الألعاب الشعبية
3	مفهوم الذات		السلوك	1	البناء النفسي
1	المناعة النفسية	1	السلوك الاجتماعي	1	التسامح (تنمية)
1	منظمات المجتمع المدني	1	السلوك الانسحابي	1	التصميم الداخلي
1	المسؤولية الاجتماعية	2	السلوك التوافقي	1	التفاعل الاجتماعي

1	المشاركة المجتمعية	1	السلوك الصحي	2	التفكير الإيجابي
3	المؤسسات/الجمعيات الأهلية	3	السلوك العدواني	1	التقبل الاجتماعي
1	المهارات الاجتماعية	2	السلوك العنيف (البلطجة)	5	تقدير الذات
1	المهارات الحياتية	1	السلوك اللاتكفي		التكيف
1	الوجدانات السالبة	1	السلوك اللاتوافقي	1	التكيف البيئي
1	الوصمة الاجتماعية (وصمة الذات)	1	الغضب	1	التكيف المعرفي
		1	إيذاء الذات	1	التكيف النفسي
		1	السيكودراما	1	التمكين الاجتماعي
		1	الصلابة النفسية	1	التمييز العنصري
		1	الصمود النفسي و/أو الانفعالي	1	التنمر المدرسي
				1	التنمية المستدامة

4/3 التوزيع الزمني للرسائل العلمية:

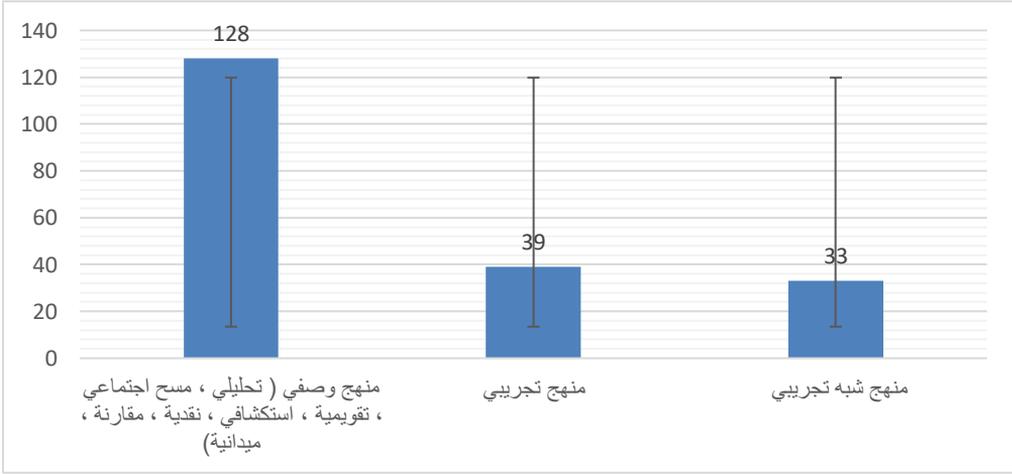
يوضح شكل (6) زيادة ملحوظة في عدد الأبحاث حتى بلغت الذروة في عام 2017 بنسبة 13.5%، ثم أخذت في التناقص التدريجي، وبحساب قيمة ك² (13.3) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وفقاً لمتغير العام الدراسي ولصالح عام 2017 كأكثر الأعوام التي تناولت الأبحاث ضمن عينة الدراسة.



شكل (6): التوزيع الزمني للرسائل العلمية

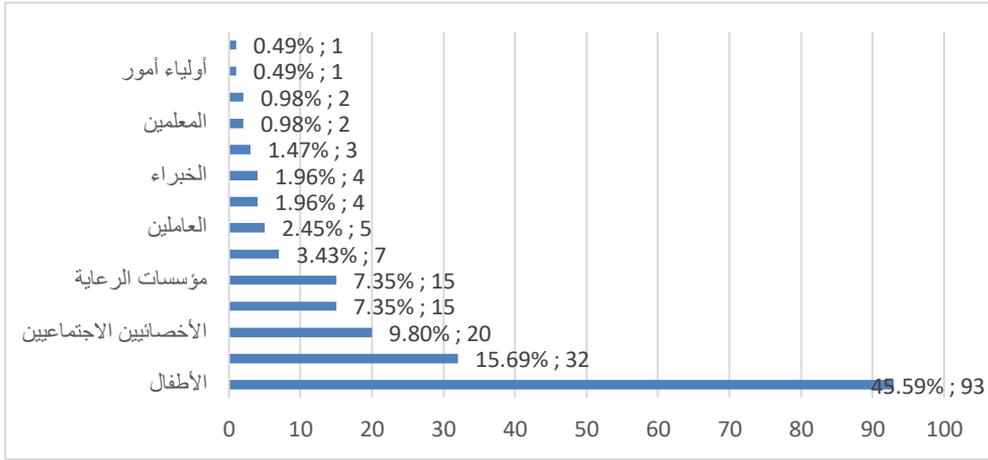
5/3 توزيع الرسائل العلميّة وفقاً لمنهجيات البحث:

يتبيّن من شكل (7) أن المنهج الوصفي (تحليلي، مسح اجتماعي، تقويمي، استكشافي، نقدي، مقارنة، ميداني) هو الأكثر استخداماً (64%)، وقد جاءت قيمة كاسي (84.9) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) تؤكد ذلك؛ وتتسق هذه النتيجة مع طبيعة التخصصات الأكثر اهتمامًا بالأيتام؛ حيث إن النصيب الأكبر من الرسائل العلميّة كان لصالح أقسام العلوم الاجتماعيّة (73%) والنفسية (62%). (جدول 4).



شكل (7): توزيع الرسائل العلميّة وفقاً لمنهجيات الدّراسة

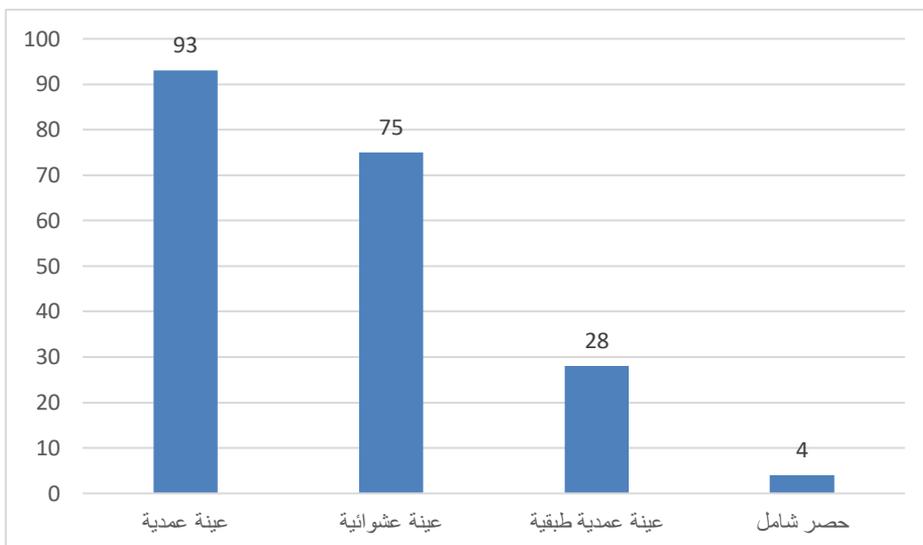
لقد انصبَّ اهتمام الرسائل الجامعيّة على دراسة عينات الأطفال الأيتام (46%)؛ من بينها أربع دراسات فقط (4%) اختصّت بالأطفال المعاقين، يلهمها المتعلقة بالمراهقين والمراهقات (16%)، في حين نجد ضعفاً في تناول مؤسسات الرعاية نفسها حيث جاءت بنسبة (7%)، والفئات والكوادر البشرية المؤثرة في التعامل مع الأيتام مثل الأخصائيين الاجتماعيين (10%)، والأمهات البديلات (7%)، ومديري المؤسسات (3%)، والمشرفين والمشرفات (1%). كما أن هناك قلة اهتمام بدراسة قضايا ومشكلات الشباب من خريجي مؤسسات الرعاية (2%).



شكل (8): توزيع الرسائل العلمية حسب مجتمع وعينة الدراسة

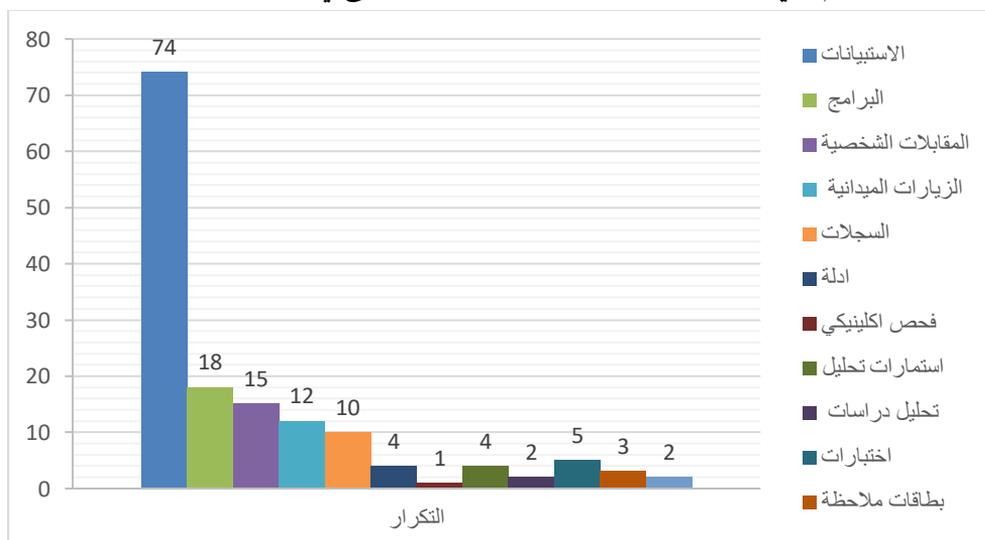
وعلى جانب آخر تتباين الآراء حول تقسيمات الفئات العمرية للأطفال، ولكن بشكل عام يمكن تمييز ثلاثة مراحل عمرية تُمثّل مراحل النمو وَفَقَّ منهج مونتيسوري، هي: الطفولة الأولى (من الولادة إلى 6 سنوات)، والطفولة (6 - 12 سنة)، والمراهقة (12 - 18 سنة). في المقابل تنقسم مراحل التعليم في مصر إلى: ما قبل المدرسة (الحضانات ورياض الأطفال) (3-5 سنوات)، والمرحلة الابتدائية (6-11 سنة)، والمرحلة الإعدادية (12-14 سنة)، والمرحلة الثانوية (15-17 سنة)، والتعليم الجامعي (18-23 سنة). وقد تبين من خلال البيانات المتاحة عن الفئات العمرية لعينة الدراسة بالرسائل الجامعية أن هناك تفاوتاً في مدى السنوات العمرية للأطفال التي تناولتها تلك الدراسات، وبالرغم من ذلك فقد تبين أن الفئة العمرية (6-12) سنة تأتي في المرتبة الأولى بنسبة (51%)، يليها فئة (12-18) سنة بنسبة (36%) ثم فئة (4-6) سنوات بنسبة (9%).

أما فيما يتعلق بأساليب اختيار عينة الدراسة، فيوضح شكل (9) أن العينة العمدية هي الأكثر استخداماً بنسبة مقدارها (46%)، على الرغم مما يكتنفها من عيوب التحيز وعدم تمثيل المجتمع المسحوبة منه تمثيلاً دقيقاً؛ ويرى الباحث أن ذلك قد يرجع إلى صعوبة استخدام أسلوب الحصر الشامل أو التوزيعات الاحتمالية المنضبطة للعينات، إمّا بسبب ضعف الموارد المالية والقيود الإدارية وضيق الوقت، وإمّا لعدم القدرة على التحكم والسيطرة على المجتمع الأساسي نظراً لطبيعة التعامل مع البشر.



شكل (9): توزيع الرسائل العلمية وفقاً لطرق اختيار العينات

أما فيما يتعلق بالأدوات المنهجية لجمع وتحليل البيانات بالرسائل العلمية، فقد جاءت الاستبانات في الصدارة بنسبة (37%)، يليها المقاييس بنسبة (25%)، والمقابلات الشخصية بنسبة (7.5%)، ثم الزيارات الميدانية بنسبة (6%)، كما هو موضح في شكل (10).



شكل (10): توزيع الرسائل العلمية وفقاً لأدوات الدراسة

ويتضح من جدول (8) أن قيمة كا² جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وفقًا لمتغير أدوات الدراسة ولصالح الاستبانات كأكثر أدوات الدراسة استخدامًا في الأبحاث عينة الدراسة. جدول (7): توزيع الرسائل العلميّة وفقًا لأدوات الدراسة

أدوات الدراسة	التكرار	%	كا ²
الاستبانات	74	37.0	*331.6
المقاييس	50	25.0	
المقابلات الشخصية	15	7.5	
الزيارات الميدانيّة	12	6.0	
السجلات	10	5.0	
أدلة	4	2.0	
فحص إكلينيكي	1	0.5	
استمارات تحليل	4	2.0	
تحليل دراسات	2	1.0	
اختبارات	5	2.5	
بطاقات ملاحظة	3	1.5	
قوائم	2	1.0	

6/3 دلالة الفروق بين المتغيرات:

يتضح من جدول (9) أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) على جميع المتغيرات قيد البحث وفقًا لمتغير نوع الجنس؛ مما يعني أنه لا يُوجد تأثير لنوع الجنس على أيٍّ من المتغيرات الأخرى. جدول (8): دلالة الفروق على مُتغيّرات (الموضوعات، المنهجية، العينة، أدوات جمع البيانات) وفقًا لمتغير الجنس

المتغيرات	الذكور		الإناث		قيمة "ت"	.Sig	الدلالة
	س	ع	م	ع			
موضوعات الدراسة	12.089	2.945	12.232	2.681	0.309	0.758	غير دال
مجتمع الدراسة	10.333	2.892	10.445	2.92	0.241	0.810	غير دال
منهجية الدراسة	2.466	0.786	2.477	0.758	0.083	0.934	غير دال
عينة الدراسة	14.555	5.711	14.683	5.467	0.137	0.891	غير دال
طرق اختيار العينة	3.244	0.802	3.258	0.763	0.104	0.917	غير دال
أدوات جمع البيانات	9.733	3.179	9.967	2.714	0.490	0.625	غير دال

ويتضح من جدول (10) أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت دالة إحصائياً على مُتغيّرات (موضوعات الدِّراسة، طرق اختيار العيّنة، أدوات جَمْع البيانات) وفقاً لمتغيّر الدرجة العلميّة ولصالح عيّنة الدكتوراه، وأن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) على مُتغيّرات (مجتمع الدِّراسة، منهجيّة الدِّراسة، عيّنة الدِّراسة).

جدول (9): دلالة الفروق على مُتغيّرات (الموضوعات، المنهجيّة، العيّنة، أدوات جَمْع البيانات) وفقاً لمتغير الدرجة العلميّة

المتغيرات	الماجستير		الدكتوراه		قيمة "ت"	Sig.	الدلالة
	س	ع	م	ع			
موضوعات الدِّراسة	12.026	2.877	13.250	1.229	2.862	0.005	دال
مجتمع الدِّراسة	10.282	2.861	10.854	2.240	1.265	0.207	غير دال
منهجيّة الدِّراسة	2.440	0.786	2.583	0.678	1.129	0.260	غير دال
عيّنة الدِّراسة	14.324	5.650	15.708	4.942	1.525	0.129	غير دال
طرق اختيار العيّنة	3.197	0.789	3.520	0.618	2.597	0.010	دال
أدوات جَمْع البيانات	9.763	2.947	10.791	1.623	2.307	0.022	دال

الخلاصة: النتائج والتوصيات:

- في ضوء ما سبق عرّضه أسفرت الدِّراسة عن عددٍ من النتائج، ومن أبرزها ما يلي:
- أن رسائل الماجستير بلغت (152) رسالة بنسبة مئوية قدرها (76%)، ورسائل الدكتوراه (48) رسالة بنسبة مئوية قدرها (24%).
 - تفوّق الباحثات الإناث على الذكور؛ حيث بلغت نسبة الإناث (77.5%) في مقابل (22.5%) للذكور.
 - زيادة ملحوظة في عدد الأبحاث بلغت الذروة في عام 2017 بنسبة 13.5%، ثم أخذت في التناقص التدريجي.
 - تصدر جامعة حلوان بعدد 44 رسالة وبنسبة 22% من إجمالي الرسائل العلميّة.
 - أن النصيب الأكبر من الرسائل العلميّة وبنسبة أكثر من 30% كان في تخصّصات كليّات العلوم الاجتماعيّة.

- ندرة الرسائل العلميّة في مجال القوانين والتشريعات، وكذلك الرسائل مُتعدّدة التخصصات (التخصّصات البيئيّة).
- أن الاهتمام انصبَّ على دراسة عيّنات الأطفال الأيتام بنسبة 46%، مع وجود ضعف في تناول مؤسسات الرعاية وإدارتها والعاملين فيها والأمهات البديلات، وكذلك قضايا ومشكلات الشباب من خريجي مؤسسات الرعاية.
- وجود دلالة إحصائيّة لمتغير الدرجة العلميّة على مُتغيّرات (موضوعات الدّراسة، طرق اختيار العيّنة، أدوات جَمْع البيانات) لصالح عيّنة الدكتوراه.
- عدم وجود دلالة إحصائيّة لمتغير الدرجة العلميّة على مُتغيّرات (مجتمع الدّراسة، منهجيّة الدّراسة، عيّنة الدّراسة).

وانطلاقاً من النّتائج السّابقة تُقترح الدّراسة مجموعةً من التوصيات على النحو التالي:

- الاستفادة من نتائج هذه الدّراسة في تطوير الخُطة البحثيّة لكرسيّ العيسى لأبحاث الأيتام والجهات العلميّة الأخرى لتغطية الفجوات البحثيّة التي تم رصدها، مع مراعاة توافقها مع رؤية 2030.
- ضرورة تطوير الأولويّات البحثيّة بالأقسام الأكاديميّة بما يخدم القضايا المجتمعيّة ومنها المرتبطة بالأيتام.
- التنسيق بين مؤسسات الأيتام والأقسام العلميّة بالجامعات لدراسة المحاور والمجالات المرتبطة بالحاجات الملحّة للأيتام ومؤسسات رعايتهم.
- إنشاء قاعدة بيانات متخصّصة بالأيتام وجميع المجالات ذات العلاقة بهم وبالمؤسسات الرّاعية والمأنحة لهم.

المراجع:

- العتيبي، سعد بن بجاد بن مصلح. (2020). اتجاه الرسائل العلميّة العقديّة في الجامعات السعودية: دراسة إحصائيّة تحليلية للرسائل العلميّة المناقشة الصادرة من جامعات المملكة سنة 1436هـ. مجلة الدّراسات العقديّة، مج12، ع25، 81 - 543. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1060551>
- عودة، كاظم زغير؛ وعبد الله، فضل عبد الرحيم. (2019). الاتجاهات الموضوعيّة للرسائل الجامعيّة المُجازة في كليّة الإعلام جامعة بغداد: دراسة بيليومترية "2005-2015"

(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1104071>

- الحمود، نهلاء داود سلمان. (2017). الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية مع اقتراح قاعدة بيانات: دراسة تحليلية ببليومترية.

مجلة العلوم الاجتماعية، مج45، ع1، 33 - 83. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/808709>

- الفلش، أسامة أحمد جمال السيد. (2017). الأطروحات المُجازة في معهد البحوث والدراسات العربية: دراسة ببليومترية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،

مج24، ع48، 77-129. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/843992>

- معتوق، خالد بن سليمان. (2017). الرسائل الجامعية لكلية التربية بجامعة أم القرى: دراسة في الاتجاهات العددية النوعية والإتاحة والإفادة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم

الاجتماعية، مج9، ع2، 173 - 233. مسترجع من <http://search.mandumah.com/>

[Record/918582](http://search.mandumah.com/Record/918582)

- بخيت، صلاح الدين فرح عطا الله. (2012). سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس في الجامعات السودانية من عام 1980 - 2005م:

دراسة ببليومترية. رسالة الخليج العربي، س33، ع123، 223 - 287. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/113109>

- الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل؛ والدقس، أماني فايز طالب. (2018). دراسة ببليومترية وتحليل للاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية المُجازة في قسم علم

المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية 2007 - 2016. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات

الإنسانية، مج18، ع2، 230 - 244. مسترجع من <http://search.mandumah.com/>

[Record/926170](http://search.mandumah.com/Record/926170)

- الشافعي، إسلام بابكر؛ وكمال الدين، أميمة. (2018). الاتجاهات البحثية للرسائل الجامعية وفق الأولويات البحثية بكلية الآداب بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل:

دراسة ببليومترية. مجلة آداب النيلين، مج3، ع3، 147 - 175. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/946305>

- آل عثمان، منال محمد عبد العزيز؛ الغيث، العنود محمد؛ والعمري، وفاء عبد الله فرحان. (2020). التوجهات الموضوعية والمنهجية في الرسائل الجامعية في مجال إدارة التعليم العالي بجامعة الملك سعود: دراسة ببيومترية. مجلة جامعة شقراء، ع14، 183 - 216. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1102052>
- عبد الرازق، أحمد فتحي أحمد. (2017). إنتاجية الأطروحات الأكاديمية: قسم المكتبات والوثائق والمعلومات جامعة القاهرة نموذجًا: دراسة ببيومترية. Cybrarians Journal، ع46، 1 - 14. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/851747>
- إبراهيم، محمد أحمد القلع؛ مهدي، رمزي فؤاد؛ والصبر، فيصل صالح. (2016). الاتجاهات الموضوعية للأطروحات الجامعية بكلية الآداب - جامعة إفريقيا العالمية: دراسة ببيومترية "الفترة من 2003-2014م". مجلة الآداب، ع6، 55-78. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/751189>
- عثمان، إسماعيل رجب غريب. (2019). الرسائل العلمية التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة: دراسة ببيومترية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج6، ع4، 30 - 77. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1038960>
- المهالبة، عبد الله سالم فرحان. (2020). تحليل الرسائل والأطروحات الجامعية المُجازة في الإرشاد النفسي والتربوي في قسم الإرشاد والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية: دراسة ببيومترية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج28، ع4، 237 - 257. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1089293>
- خاطر، نجاح عبد الكريم أحمد عمر؛ محمد، منصور سعيد؛ خليفة، شعبان عبد العزيز؛ ومحمد، عبير الطويل. (2020). الرسائل الجامعية المُجازة في كليات العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط من عام 2001 م حتى عام 2016 م: دراسة ببيوجرافية ببيومترية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أسيوط، أسيوط. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1072056>

استخلاص المعرفة من تجارب العملاء: مراجعة لأدب الموضوع والاتجاهات البحثية

إعداد: إيمان جري المطيري إشراف: أ.د ماجدة عزت غريب

قسم علم المعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
بجامعة الملك عبدالعزيز

تاريخ الاستلام: 25 يناير 2023 | تاريخ القبول: 8 مايو 2023

مستخلص:

هدفت مراجعة أدب الموضوع إلى تغطية الأدب المنشور في موضوع استخلاص المعرفة من تجارب العملاء وتوضيح بداية الدراسات في الموضوع وكيفية تطورها. للبحث عن الإنتاج الفكري باللغة العربية تم الاعتماد على 3 قواعد بيانات تمثلت في قاعدة دار المنظومة للرسائل والدوريات العلمية، قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة Ecolink، محرك بحث الباحث العلمي باللغة العربية. وتم الاعتماد في البحث عن الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية على 3 قواعد بيانات تمثلت في قاعدة بيانات IEEE، قاعدة ProQuest (dissertation & Theses)، محرك بحث الباحث العلمي للبحث باللغة الإنجليزية. وتوصلت المراجعة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن بداية الاهتمام بموضوع استخلاص المعرفة وتجربة العميل في أوائل التسعينات بناء على ما تم نشره في الإنتاج الفكري الذي تم حصره والبحث فيه ، أظهرت نتائج البحث أول عمل نشر في الإنتاج الفكري باللغة الانجليزية في مجال استخلاص المعرفة من العملاء في 2000م. وبالبحث في الإنتاج الفكري المنشور باللغة الانجليزية أتضح أن مصطلح Knowledge extraction.

هو المصطلح الأكثر استخداماً يليه مصطلح Customer experience على عكس الإنتاج الفكري العربي الذي أظهرت النتائج قلة استخدام المصطلح . كذلك أظهرت مراجعة أدب الموضوع قلة الدراسات العربية والمؤتمرات وورش العمل التي تناولت أو ناقشت موضوع استخلاص المعرفة وموضوع تجربة العميل، و لم تظهر أي ورقة تناولت موضوع استخلاص المعرفة من تجارب العملاء وذلك يوضح ضرورة إثراء الإنتاج الفكري في مجال استخلاص المعرفة والاضافة العلمية التي تقدمها هذه المراجعة في المجال.

الكلمات المفتاحية:

استخلاص المعرفة ، اكتساب المعرفة ، تجارب العملاء ، معرفة العملاء

المقدمة :

ظهرت إدارة المعرفة كونها إحدى التطورات الفكرية والتوجهات الحديثة التي تمكن المنظمات التي تنتجها من إحداث التطوير والتغيير المطلوب وأصبحت المنظمات تتنافس بامتلاكها المعرفة التي تساعد في مواجهة كافة التطورات والتغيرات وبالشكل الذي يرفع من كفاءة الأنشطة المختلفة للمنظمة وزيادة فاعليتها واستخدامها في تقديم المنتجات والخدمات. وتنوعت مصادر المعرفة للمنظمات منها المصادر الداخلية النابعة من داخل المنظمة من خلال تطوير المعارف القديمة بناءً على الخبرات المتراكمة من الأفراد خلال عملهم وتعلمهم منها المؤتمرات الداخلية، العمليات الداخلية للأفراد والخبرة والمهارة. والمصادر الخارجية التي تعتمد على العلاقات القائمة بين المنظمة وبيئتها الخارجية من عملاء ومنافسين وموردين وغيرها. وباختلاف مصادر المعرفة إلا أن الفرد يبقى المصدر الأهم حسب الكثير من الدراسات سواء كان داخل المنظمة أو خارجها، ويعتبر العميل مصدر مهم للمعرفة ومن هنا تأتي أهمية استخلاص واكتساب المعرفة من تجارب العملاء كأحد أهم مصادر المعرفة الخارجية التي يمكن من خلالها تطوير وتحسين جودة الخدمات بالإضافة إلى ابتكار خدمات جديدة، وجعل المنظمة على دراية بتوجهات العملاء وتجارهم وأراءهم حول المنتجات والخدمات المقدمة. تغطي هذه المراجعة الأدب المنشور في موضوع استخلاص المعرفة من تجارب العملاء وتوضح بداية الدراسات في الموضوع وكيفية تطورها.

مجال مراجعة أدب الموضوع وحدودها:

الحدود الموضوعية: تغطي مراجعة أدب الموضوع المحاور الموضوعية التالية: استخلاص المعرفة، وتجربة العميل.

الحدود الشكلية: تغطي مراجعة أدب الموضوع استخلاص المعرفة من تجارب العملاء من أشكال مختلفة من مصادر المعلومات وتمثل في الرسائل العلمية، الكتب، المنشورات العلمية في الدوريات، أعمال المؤتمرات وورش العمل .

الحدود الزمنية: تغطي مراجعة أدب الموضوع الفترة الزمنية من 1990-2020م

الحدود اللغوية: تغطي مراجعة أدب الموضوع ما نشر في الموضوع باللغة العربية والانجليزية.

منهجية المراجعة لأدب الموضوع:

يهدف البحث عن المصطلحات الأكثر شيوعاً واستخداماً في الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية تم البحث عن مصطلحات الموضوع باستخدام البحث بالعنوان عما تم نشره من أعمال ودراسات وللبحث عن الإنتاج الفكري باللغة العربية تم الاعتماد على ثلاث قواعد بيانات وهي: قاعدة دار المنظومة للرسائل والدوريات العلمية، وقاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة Ecolink، ومحرك بحث الباحث العلمي. وبالبحث عن مصطلح استخلاص المعرفة بلغ عدد النتائج المسترجعة من جميع قواعد البيانات العربية المختارة دراسة واحدة مما يؤكد قلة الدراسات العربية في موضوع استخلاص المعرفة، يليه مصطلح اكتساب المعرفة حيث بلغ عدد النتائج المسترجعة 50 مصدر مسترجع بما يؤكد أنه المصطلح الأكثر استخداماً في الإنتاج الفكري باللغة العربية، ثم يأتي مصطلح معرفة العملاء بـ 27 مسترجع، يليه مصطلح تجربة العميل بـ 8 مصادر مسترجعة.

وللبحث عن الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية تم الاعتماد على ثلاث قواعد بيانات تمثلت في قاعدة بيانات IEEE، قاعدة ProQuest (dissertation & Theses)، ومحرك بحث Google Scholar.

يظهر مصطلح knowledge extraction بعدد نتائج مسترجعة من جميع قواعد البيانات المختارة 5,456 وهو أقل بكثير من مصطلح knowledge acquisition حيث بلغ عدد النتائج المسترجعة 16,163 مما يوضح أنه المصطلح الأكثر شيوعاً واستخداماً في الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية. ومصطلح customer experiences بـ 35,681 مسترجع، يليه مصطلح knowledge of customers بـ 1,058 مسترجع.

يتضح من خلال مقارنة الأعداد بشكل عام أن الأعداد المسترجعة من الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية يفوق بشكل كبير الأعداد المسترجعة من الإنتاج الفكري باللغة العربية مما يؤكد أهمية إثراء الموضوع باللغة العربية من خلال المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية.

مصطلحات الدراسة:

تم تحديد المصطلحات الرئيسية للموضوع استخلاص المعرفة من العملاء والمصطلحات المرتبطة به والتي تم استخدامها في الإنتاج الفكري العربي والإنجليزي وناقشت الموضوع باتجاهات مختلفة وفيما يلي تعريف للمصطلحات التي تم حصرها:

استخلاص المعرفة Knowledge extraction: يعرف بأنه مجموعة من التقنيات والأساليب التي تحاول استنباط معرفة خبير المجال من خلال شكل من أشكال التفاعل المباشر مع الخبير، وهو عملية فرعية لاكتساب المعرفة التي تتعامل مع اكتساب أو الحصول على المعرفة من أي مصدر. (Shadbolt & Smart, 2015)

اكتساب المعرفة knowledge acquisition: يقصد باكتساب المعرفة أو اقتناء المعرفة عمليات المنظمة الداخلية التي تيسر خلق معرفة ضمنية ومعرفة واضحة بدءاً بأعضاء المنظمة، مروراً بكل المستويات التنظيمية وتحديد المعلومات اللازمة والحصول عليها، وتحديد مصادر المعرفة، أي هي استخلاص المعرفة من مصادرها الإنسانية كالمعرفة الموجودة عند الخبراء والمعرفة المتاحة في الوسائط الرقمية والمادية ونقلها وتخزينها في قاعدة المعرفة أو في نظم إدارة المعرفة (الشيخ، 2019، ص 1190).

تجربة العميل customer experiences: تجربة العميل هي الاستجابة الداخلية والذاتية للعملاء لأي اتصال مباشر أو غير مباشر مع المنظمة. يحدث الاتصال المباشر بشكل عام في سياق الشراء والاستخدام والخدمة وعادة ما يبدأه العميل. غالباً ما يتضمن الاتصال غير المباشر لقاءات غير مخطط لها مع تمثيلات لمنتجات المنظمة أو خدماتها ويتخذ شكل توصيات شفوية أو انتقادات وإعلانات وتقارير إخبارية ومراجعات وما إلى ذلك. (Schwager, 2007)

معرفة العملاء knowledge of customers: تعرف حسب تعريف كلاً من روي وستافروبولوس Roy and Stavropoulos بأنها التركيبية الديناميكية للتجربة والقيم والمعلومات والأفكار والخبرات المطلوبة، ويتم إنشاؤها ومراقبتها أثناء عملية التبادل بين العملاء والمنظمة. (سلي البلادي، 2019)

نبذة تاريخية:

بدأ الاهتمام بمصطلح استخلاص المعرفة عام 1989م أثناء انعقاد ورشة عمل حول اكتشاف المعرفة في قواعد البيانات، وقد سمي استخلاص المعرفة بمصطلح التنقيب عن البيانات، ومن ذلك الحين تم عقد هذه الورشة بصفة مستمرة سنوياً حتى عام 1994م، أما في عام 1995م فقد أصبح المؤتمر الدولي لاكتشاف المعرفة والتنقيب عن البيانات من أهم الأحداث السنوية، ومن ثم بدأ تخطيط الإطار العملي لها واكتشاف المعرفة (الزهراني، 2017).

وفي ضوء ما قدمه (المطيري، 2020) ظهر مصطلح تجربة العميل Experience Customer لأول مرة في مقالة Gilmore and Pine في مقالتهما المنشورة بمجلة Harvard Business Review في عام 1988م. إلا أنه بالبحث في الإنتاج الفكري باللغة العربية والإنجليزية في قواعد البيانات المختارة لم نجد أي دراسة تناولت المفهوم قبل عام 1990م.

المراجعة العلمية:

لتتبع الاهتمامات البحثية حول موضوع استخلاص المعرفة من تجارب العملاء تم البحث في قواعد البيانات ومحركات البحث المختارة بمصطلح استخلاص المعرفة وتجربة العميل مع الأخذ في الاعتبار المترادفات المرتبطة بالمصطلحات وحصر الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية في الفترة بين 1990م - 2020م. وتم تقسيم المراجعة العملية إلى ثلاث اتجاهات موضوعية استخلاص المعرفة، تجربة العميل، ثم استخلاص المعرفة من تجارب العملاء لتوضيح كيف طور الموضوع وبداية الاهتمام به.

أما فيما يتعلق بالفترات الزمنية التي تم البحث فيها فقد تبين أن النتائج المسترجعة من قواعد البيانات المختارة لمصطلح Knowledge Extraction في الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية في الفترة بين 2011م - 2020م بـ 3,440 مصدر مسترجع وهي الفترة الأعلى رصيماً بالدراسات التي تناولت موضوع استخلاص المعرفة، ثم الفترة ما بين 2001م - 2010م بـ 1,711 مسترجع، ثم الفترة ما بين 1990م - 2000م بـ 577 نتيجة مسترجعة والتي تعد الفترة الأقل رصيماً بالدراسات للمصطلح نفسه. وبالبحث عن مصطلح استخلاص المعرفة في الإنتاج الفكري باللغة العربية لم تظهر سوى دراسة واحدة تناولت الموضوع في الفترة ما بين عام 2011م - 2020م.

ثم مصطلح Customer Experiences حيث أظهرت النتائج أن الفترة ما بين عام 2011م - 2020م بـ 3,340 مسترجع هي الفترة الأعلى رصيماً بالدراسات المسترجعة، ثم الفترة ما بين عام 2001م - 2010م بـ 608 نتيجة مسترجعه، والفترة ما بين عام 1990م - 2000م بـ 95 نتيجة مسترجعة هي الفترة الأقل رصيماً بالدراسات في الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية التي تناولت الموضوع. وبالبحث في الإنتاج الفكري باللغة العربية بمصطلح تجربة العميل تأتي الفترة ما بين عام 2011م - 2020م بـ 7 نتائج مسترجعة هي الفترة الأعلى رصيماً بالدراسات، ثم الفترة 2001م - 2010م بدراسة واحدة فقط ولم تظهر أي دراسة في الفترة ما بين عام 1990م - 2000م.

أولاً: استخلاص المعرفة:

من خلال مراجعة أدب الموضوع وحصراً الأدبيات المنشورة باللغة الانجليزية في قواعد البيانات المختارة التي تناولت استخلاص المعرفة أظهرت نتائج البحث أن الاهتمام بالكتابة بموضوع استخلاص المعرفة بدأ في عام 1990م وظهت أكثر من ورقة بحثية خلال هذه الفترة الزمنية توجهت الكتابة إلى استخلاص المعرفة من النصوص منها دراسة سيرافينا، كامبيا، وكولونيس (Ciravegna, Campia, & Colognese, 1992) قدمت فيها نظام لاستخلاص المعرفة يتم استخدامه في النصوص التشخيصية الوصفية القصيرة، من أجل تلخيص محتواها التقني وبناء قاعدة معرفية حول الأخطاء.

ثم بدأت حركة الكتابة تتجه نحو استخلاص المعرفة من الشبكات العصبية وظهر أكثر من عمل في هذا المجال منها كتاب أولتش (Ultsch, 1993) تناول تكامل الشبكات العصبية مع نظام خبير قائم على القواعد، يدرك النظام الاكتساب التلقائي للمعرفة من مجموعة من الأمثلة و يعزز قدرات التفكير للأنظمة الخبيرة مع القدرة على التعميم والتعامل مع الحالات غير المكتملة. وكتاب آخر لأولتش وآخرون (Ultsch, 1994) ذكر فيه أن اكتساب المعرفة عملية متكررة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأن التعلم العصبي قد يقدم منظوراً جديداً في هذا المجال. وقدم راجمان وبزانسون (Rajman, Besançon, 1998) دراسة ذكر فيها أن لاكتشاف المعرفة تقنيات محددة تسمى تقنيات التنقيب عن النص ضرورية لاستخلاص المعلومات من البيانات النصية غير المنظمة.

اتضح من مراجعة الإنتاج الفكري خلال هذه الفترة تركيز الدراسات على استخلاص المعرفة من الشبكات العصبية، واستخلاص المعرفة من النصوص أو البيانات النصية.

خلال هذه الفترة بدأت الأبحاث تتوسع في دراسة استخلاص المعرفة من جوانب موضوعية مختلفة نشرت دراسة الآني وآخرون (Alani, et al,2003) تناولت الدراسة مشروع Artequakt الذي يربط بين أداة استخلاص المعرفة والأنطولوجيا لتحقيق دعم معرفي مستمر وتوجيه استخلاص المعلومات. تبحث أداة الاستخلاص في المستندات عبر الإنترنت وتستخلص المعرفة التي تتطابق مع هيكل التصنيف المحدد. واقتُرحت دراسة بريسون (Brisson, 2006) منهجية استخلاص البيانات المستندة إلى الأنطولوجيا لدمج المعرفة السابقة للخبراء في عملية استخلاص البيانات من أجل تحسين إعداد مجموعات البيانات وتفسير النتائج.

ودراسة بانكو وإتزيوني (Banko,Etzioni,2007) قدمت من خلالها " أليس " وكيل التعلم بهدف إلى الاكتشاف التلقائي لمجموعة من المفاهيم والحقائق التي تصف موضوعاً معيناً مباشرة من حجم كبير من نص الويب واثبتت أن أليس يمكنها بشكل متكرر اكتشاف مفاهيم جديدة وتكوين معرفة عامة للمجال بدقة تصل إلى 78٪.

وقدم مينا تشالكو، وجونيور (Mena, Junior, 2009) نظام لاستخلاص معرفة مفتوح المصدر من منصة lattes والتي تعتبر نظام المعلومات العلمية الرئيسي الذي يحتفظ به المجلس الوطني للتطوير العلمي والتكنولوجي في البرازيل تسمح المنصة بإدارة المعلومات المنهجية للباحثين والمؤسسات العاملة في البرازيل .

وقدم سافوفا، وآخرون (Savova, et al,2010) دراسة هدفت إلى بناء وتقييم نظام مفتوح المصدر لمعالجة اللغة الطبيعية لاستخلاص المعلومات من النص السريري للسجلات الطبية الإلكترونية. من خلال وصف وتقييم نظام تحليل النص السريري ونظام استخلاص المعرفة (cTAKES) بالاعتماد على تقنيات مفتوحة المصدر. يلاحظ خلال هذه الفترة الزمنية توجه الأبحاث نحو الاستخلاص التلقائي للمعرفة القائمة على الأنطولوجيا، وتناولت بعض الدراسات تقنيات وأدوات وأنظمة لاستخلاص المعرفة من الويب.

تنوعت الدراسات التي نشرت في موضوع استخلاص المعرفة حيث قدم فان وآخرون (Fan,et al, 2012) دراسة للاستخلاص التلقائي للمعرفة من المستندات اتبعت فيه منهج من مرحلتين لاستخلاص المعرفة النحوية والدلالات الضمنية. أولاً يتم استخلاص المعرفة من مجموعات

كبيرة من المستندات تلقائياً. ثانياً يتم استنتاج دلالات إضافية من الإحصائيات الإجمالية للمعرفة المستخلصة تلقائياً.

وقدم دالفي وآخرون (Dalvi, et al, 2016) دراسة في وقائع ورشة العمل الخامسة حول البناء الآلي لقاعدة المعرفة IKE أداة تفاعلية لاستخلاص المعرفة، وهي أداة استخلاص جديدة تعمل على التمهيد السريع والتفاعلي لتطوير أنماط استخلاص عالية الجودة للعلاقات المستهدفة.

ودراسة دي مايو وآخرون (De Maio, et al, 2016) لاستخلاص المعرفة الواعية بالوقت لتلخيص المدونات الصغيرة على تويتر Twitter، تم تحديد خوارزمية تلخيص المدونات الصغيرة لتصفية المفاهيم التي نظمتها في تسلسل هرمي يعتمد على الوقت تتناول الخوارزمية التلخيص المستند إلى الموضوع على تويتر Twitter إلى جانب النظر في توقيت المفاهيم .

في المؤتمر الدولي للصناعة والهندسة والتطبيقات الأخرى للأنظمة الذكية التطبيقية قدم شو بي وآخرون (Xu, B, et al, 2017) اقترح فيه نظاماً لاستخلاص المعرفة الصينية والذي يمكنه تلقائياً إنشاء قاعدة معرفية يتم تحديثها باستمرار.

وبحصر الأدبيات المنشورة باللغة العربية في قواعد البيانات المختارة التي تناولت استخلاص المعرفة أظهرت النتائج دراسة (الزهراني، 2017) والتي تناولت الاتجاهات الأدبية في استخلاص المعرفة في الفترة الزمنية ما بين عام 1978-2017م. بما يؤكد ندرة وقلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع استخلاص المعرفة.

قدم لي وآخرون (Li, et al, 2020) GAIA أول نظام شامل لاستخلاص المعرفة للوسائط المتعددة مفتوح المصدر يأخذ كم هائلاً من بيانات الوسائط المتعددة غير المهيكلة من مصادر ولغات مختلفة كمدخلات، وينشئ قاعدة معرفية متماسكة ومنظمة، وفهرسة الكيانات، والعلاقات.

ودراسة محمد وبيلوتلا، وتوماس (Mohamed, Pillutla & Tomasi, 2020) لاستخلاص المعرفة من البيانات الحكومية المفتوحة هدفت إلى إنشاء إطار تكراري مفاهيمي جديد لاستخلاص المعرفة من البيانات الحكومية المفتوحة.

وبالبحث وفقاً للاتجاهات البحثية في موضوع استخلاص المعرفة يتضح أن مجال تقنيات استخلاص المعرفة هو الأكثر اهتماماً بين الباحثين حيث بلغ عدد النتائج المسترجعة من جميع قواعد البيانات المختارة 120 مسترجع، ويأتي مجال استخلاص المعرفة من الويب في المرتبة الثانية بـ 40 مسترجع، ثم مجال استخلاص المعرفة من الشبكات العصبية بـ 32 مسترجع وأخيراً استخلاص المعرفة من النصوص بـ 29 مسترجع.

ثانياً: تجربة العميل:

بالبحث وحصر نتائج البحث للأدبيات التي تناولت موضوع تجربة العميل باللغة الإنجليزية في قواعد البيانات المختارة أظهرت النتائج أن الدراسات بدأت في أوائل التسعينات قدم ربا (Rhea,1992) دراسة حول التركيز على تجربة العميل. وقدم رولي (Rowley,1999) دراسة لقياس تجربة العملاء الإجمالية في المتاحف هدفت إلى استكشاف جوانب تجربة العملاء في المتاحف باستخدام منهج دراسة الحالة ومن ثم تحديد بعض العوامل التي قد تؤثر على تجربة العميل تم اقتراح منهجية تستخدم عمليات التدقيق الإرشادية لرصد تجربة العملاء.

وعرض نوردفالت وسودرلوند (Nordfält, & Söderlund, 2000) دراسة لقياس تجربة العميل وتأثيراتها على المواقف والسلوك المستقبلي لتأثيرات معرفة العملاء (عدد الخبرات المتعلقة بالشراء التي تراكمت لدى العميل)، توصلت إلى أن العملاء ذوي الألفة العالية يميلون إلى تقييم بعض سمات المتجر بشكل أكثر إيجابية من العملاء ذوي الألفة المنخفضة، وأن ألفة العملاء تنبأ بالسلوك اللاحق (عدد المشتريات، وكمية الأموال التي يتم إنفاقها على المشتريات). قدم ستيفنز وماي (Stevens & May,2004) بحث لتحسين تجربة العملاء باستخدام خدمات الويب، يبحث في بعض التطورات في المعايير المفتوحة للتفاعل وقابلية التشغيل البيئي وكيف يمكن استخدامها لتحسين تجربة العميل عند الاتصال بالموردين، على وجه الخصوص.

هدفت دراسة موسلي (Mosley, R. W,2007) إلى تقديم إعادة تقييم للمفهوم من حيث مساهمته المحتملة في تغيير الثقافة التي تقودها العلامة التجارية وإدارة تجربة العملاء.

وقدم بوتنا، كروجر و دي فريس (Botha, Kruger and De Vries,2010) إطارًا لتحسين تجربة العملاء من خلال تحسين العمليات التجارية ومساعدة المديرين على تلبية احتياجات العملاء. من خلال تصميم العمليات التجارية لتقديم المنتجات والخدمات وفقًا لاحتياجات العميل. وهدفت دراسة جونستون و كونج (Johnston& Kong, 2011) على مساعدة المؤسسات على هندسة تجارب العملاء بشكل منهجي والتحقيق في كيفية قيام المؤسسات بالفعل بتصميم وتحسين تجارب العملاء الخاصة بهم.

ومن خلال البحث ومحاولة حصر الدراسات والأعمال المنشورة باللغة العربية أظهرت النتائج أول دراسة في الموضوع ل(رجب، 2011) قدم فيها عرض ومراجعة وتحليل للكتابات النظرية والتجريبية ذات الصلة بإدارة تجارب العملاء. وفي نفس العام قدم (رجب، 2011) دراسة تهدف إلى تحديد العوامل والأبعاد المشكلة لتجارب العملاء واستكشاف أهم تلك العوامل التي تساهم في تأثير تجارب العملاء على الرضا والالتزام في سياق الخدمات الفندقية. وقدم (القحطاني، 2012) دراسة تناول فيها العلاقة بين تجربة العميل وقرار إعادة الشراء لأجهزة الهواتف المحمولة بالمملكة العربية السعودية.

وناقش باراندكر و لوكو (Parandker , Lokku,2012) في المؤتمر الدولي الثالث للخدمات في الأسواق الناشئة بعنوان إدارة تجربة العملاء نهج أو طريقة يمكن من خلالها إدارة تجربة العملاء. يصف التفاعل بين العميل ومقدم الخدمة باعتباره رحلة بسلسلة من نقاط الاتصال ينتج عن كل نقطة من نقاط الاتصال هذه تجربة معينة للعميل، سوف يؤدي مجموعها إلى تجربة شاملة للعميل.

وتناولت دراسة بولتون وآخرون (Bolton,et al,2018) تحديات تجربة العملاء واستكشاف الابتكارات في تجربة العملاء عند تقاطع المجالات الرقمية والمادية والاجتماعية التي تنطوي على خدمات جديدة تدعمها التكنولوجيا مثل المساعدين الافتراضيين وروبوتات الخدمة. واختبرت دراسة (علي، 2019) العلاقة بين أبعاد تجربة العميل (البيئة المادية، التفاعل مع الموظفين، التفاعل مع العملاء الآخرين، الخدمات الغذائية) والعلامة التجارية المرموقة كمتغير وسيط، وبهجة العميل كمتغير تابع بمطاعم البقالات المرموقة داخل مراكز التسوق بالقاهرة مع تقديم نموذج للعلاقة بين تجربة العميل وشعور العميل بالبهجة.

وقدم هوير وآخرون (Hoyer, et al,2020) دراسة تهدف إلى تقديم تصنيفًا جديدًا للتقنيات الجديدة المدعومة بالذكاء الاصطناعي واقترح إطارًا جديدًا لفهم دور التقنيات الجديدة في رحلة العميل وتأثير هذه التقنيات وانعكاساتها على كل مرحلة من رحلة العميل. وقدم (المطيري، 2020) دراسة هدفت تحديد العلاقة بين إدارة تجارب العملاء بُعد الاعتمادية، بُعد الاستجابة، بُعد الضمان، بُعد الأشياء الملموسة، وبُعد التعاطف.

يلاحظ بالبحث في الإنتاج الفكري باللغة العربية قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع تجربة العميل أو إدارة تجارب العملاء، أو ربط تجربة العميل بإدارة المعرفة، على عكس الإنتاج الفكري باللغة الإنجليزية.

وبالبحث حسب المجالات البحثية في تجربة العميل اتضح أن مجال إدارة تجربة العملاء الأكثر اهتماماً بين الباحثين حيث بلغ عدد النتائج المسترجعة 719 من المصادر المسترجعة، و تجربة العملاء عبر الإنترنت بـ 326 مصدر مسترجع، ثم مجال تحسين تجربة العملاء بـ 82 مسترجع، وأخيراً يأتي مجال تجربة العميل وابتكار الخدمة بـ 11 دراسة مسترجعة.

ثالثاً: بداية الدراسات في موضوع استخلاص المعرفة من تجارب العملاء:

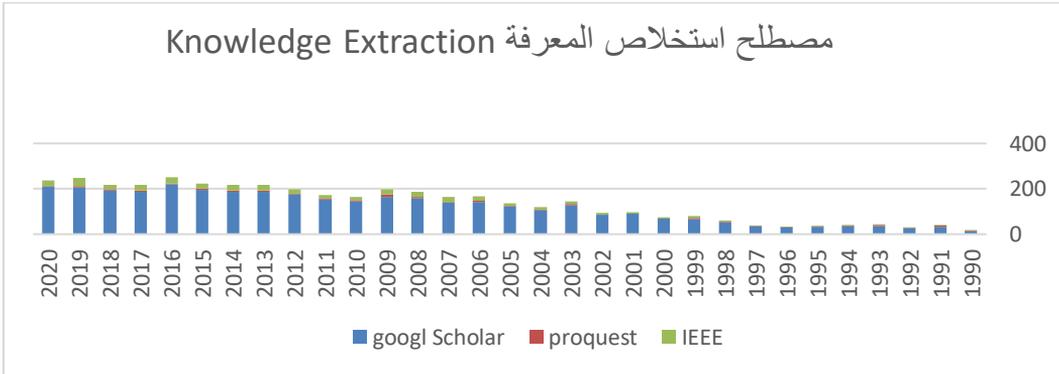
من خلال البحث في قواعد البيانات المختارة ظهرت أول دراسة – على حد علم الباحثة - تناولت موضوع استخلاص المعرفة من العملاء دراسة يوكاري، ساتوري وكازوهيكو (Yukari, Satoru, Kazuhiko,2004) في المؤتمر الدولي للمعلومات في نظم المعلومات والهندسة الذكية القائمة على المعرفة ذكرت فيها أن الردود المفتوحة في الاستبيان تحتوي على إشارات مهمة وأفكار موحية من العملاء. اقترحت طريقة لاستخلاص العملاء غير الراضين المحتملين من خلال تطبيق التنقيب عن النص على تحليلات رضا العملاء. أكدت الدراسة أن الطريقة تمكن من تصنيف المعلومات المتعلقة برضا العملاء تلقائياً في كمية هائلة من البيانات النصية المجانية، مما يقلل من تكاليف التحليلات في الوقت المناسب وفي الموارد البشرية. تشير نتيجة التقييمات أيضاً إلى إمكانية استخلاص عملاء محتملين غير راضين تلقائياً.

واقترح فوا وآخرون (Phua, et al,2007) في المؤتمر الدولي لعام 2007 حول أنظمة الخدمة وإدارة الخدمات دراسة لتطوير نظام معلومات العملاء لاستخلاص معرفة العملاء بكفاءة من البيانات المنظمة والنصية باستخدام أساليب الذكاء الحسائي. يساعد النظام المنظمات على

تحديد السوق المريح واكتشاف أنماط احتياجات العملاء كما يسمح بالاستجابة بفعالية للتغيرات في احتياجات العملاء وإنشاء قيم للعملاء. ودراسة (Vo, Nguyen,2018) قدمت طريقة للحصول تلقائيًا على نظام قائم على المعرفة، والذي يتم استخدامه بعد ذلك لالتقاط جوانب المنتج والآراء المقابلة من عدد كبير من مراجعات المنتجات في مجال معين، لتحسين دقة وفائدة ملخصات المراجعة والاستفادة من المعرفة باستخلاص جانب المنتج وتوفير مستوى مناسب من التفاصيل. يتضح مما سبق أن أغلب الدراسات التي ناقشت استخلاص المعرفة باللغة الإنجليزية لم تظهر أي دراسة عربية - على حد علم الباحثة- ناقشت استخلاص المعرفة من العملاء أو من تجارب العملاء.

التوزيع الزمني لمصطلحات الموضوع في قواعد البيانات ومحركات البحث الرقمية:

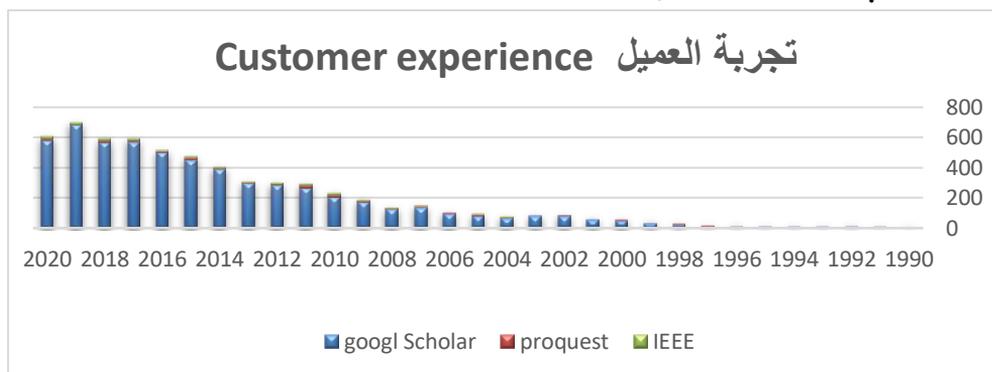
1. استخلاص المعرفة Knowledge Extraction:



شكل رقم (1) ظهور المصطلح في قواعد البيانات المختلطة ومحرك بحث Google Scholar

يتضح من الشكل رقم (1) أن محرك البحث Google Scholar يعد الأعلى من حيث عدد الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع استخلاص المعرفة حيث أظهرت النتائج عند البحث بالعنوان 13 عمل نشر في عام 1990م ثم بدأ يزداد عدد الأعمال المنشورة في الموضوع، بينما نشر في قاعدة بيانات ProQuest في نفس العام عدد 2 من الرسائل العلمية، ونشر عمل واحد في قاعدة بيانات IEEE من نفس العام.

2. تجربة العميل Customer experience :



شكل رقم (2) ظهور المصطلح في قواعد البيانات المخترعة ومحرك بحث Google Scholar

يتضح من الشكل رقم (2) بدأ ظهور المصطلح في محرك بحث Google Scholar و ظهر أول عمليين في عام 1991م ثم بدأت تزداد الأعمال من منتصف التسعينات، وظهرت أو رسالة علمية تناولت موضوع تجربة العميل في عام 1997م، ونشر عام 2004م أول عمل في قاعدة بيانات IEEE. كذلك يوضح الرسم البياني أن محرك بحث Google Scholar يعد الأعلى في عدد الأعمال المنشورة في موضوع تجربة العميل.

الخاتمة..

من خلال مراجعة أدب الموضوع في مجال استخلاص المعرفة من تجارب العملاء يتضح بداية الاهتمام بموضوع استخلاص المعرفة وتجربة العميل في أوائل التسعينات بناء على ما تم نشره في الإنتاج الفكري الذي تم حصره والبحث فيه، أظهرت نتائج البحث أول عمل نشر في الإنتاج الفكري باللغة الانجليزية في مجال استخلاص المعرفة من العملاء في 2004م. ومن خلال البحث لم يظهر أي عمل نشر في الإنتاج الفكري باللغة العربية تناول مصطلح استخلاص المعرفة من العملاء. ويعد مصطلح اكتساب المعرفة الأكثر استخداماً من قبل الباحثين في الإنتاج الفكري باللغة العربية، ومصطلح تجربة العميل ومصطلح إدارة معرفة العميل هي الأقل استخداماً حسب ما أظهرته نتائج البحث. وبالبحث في الإنتاج الفكري المنشور باللغة الانجليزية أتضح أن مصطلح Knowledge extraction هو المصطلح الأكثر استخداماً يليه مصطلح Customer experience على عكس الإنتاج الفكري العربي الذي أظهرت النتائج قلة استخدام المصطلح. أظهرت مراجعة أدب الموضوع قلة الدراسات العربية والمؤتمرات وورش العمل التي تناولت أو ناقشت موضوع استخلاص المعرفة وموضوع تجربة العميل، كذلك لم تظهر أي ورقة تناولت موضوع استخلاص المعرفة من تجارب العملاء وذلك يوضح ضرورة إثراء الإنتاج الفكري في مجال استخلاص المعرفة والاضافة العلمية التي تقدمها هذه المراجعة في المجال.

قائمة المراجع:
المراجع العربية:

- البلادى، سلى سالم. (2019). إدارة معرفة العملاء في القطاع الصحي. مجلة دراسات المعلومات: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ع22، 143. 170. - مسترجع من : <http://search.mandumah.com/Record/1084178>
- رجب، السيد يوسف السيد. (2011). إدارة تجارب العملاء. مجلة البحوث المالية والتجارية: جامعة بورسعيد - كلية التجارة، ع 1، 94. 117. - مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/114786>
- رجب، السيد يوسف السيد. (2011). دور إدارة تجارب العملاء في جودة الخدمات الفندقية: دراسة تطبيقية على قطاع الفنادق. مجلة البحوث المالية والتجارية: جامعة بورسعيد - كلية التجارة، ع 1، 98. 116. - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/114629>
- الزهراني، ابتسام حسن. (2017). الاتجاهات الأدبية في استخلاص المعرفة: مراجعة أدبيات الموضوع. مجلة دراسات المعلومات: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ع19، 141. 174. - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/844204>
- سحنون ، سحنون (2017). التنقيب عن البيانات كأحد أدوات الذكاء الاقتصادي، الملتقى الدولي الثاني حول التحول الرقمي للمؤسسات و النماذج التنبؤية على المعطيات الكبيرة ، <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/14009>
- سيد، أحمد فايز أحمد. (2016). أدوات التنقيب عن البيانات مفتوحة المصدر: دراسة تحليلية تقييمية. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية: جامعة طيبة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مج5، ع10، 792. 865. - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/773730>
- على، عصام عبدالهادى. (2019). تأثير أبعاد تجربة العميل على بهجة العميل: دراسة ميدانية على عملاء مطاعم البقالات المرموقة بمراكز التسوق بالقاهرة. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية: جامعة الإسكندرية - كلية التجارة، مج56، ع4، 67. 110. - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1032059>

- القحطاني، صالح بن سعد. (2012). تقييم اثر تجربة العميل على قرار اعادة الشراء: دراسة عن اجهزة الهاتف المحمول في السوق السعودي. *المجلة العربية للإدارة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية*، مج 32، ع 2، 146.117 - مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/420110>
- الكبيسي ، صلاح الدين؛ مراجعة سعد زناد المحيوي. (2015). إدارة المعرفة، بغداد: جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- المطيري، عبد العزيز. (2020). تأثير إدارة تجارب العملاء على تحسين جودة الخدمات: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الكويتية. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، 21 (العدد الرابع-الجزء الثاني)، 472-444. https://journals.ekb.eg/article_117262.html

المراجع الإنجليزية:

- Alani, et al. (2003). Automatic ontology-based knowledge extraction from web documents. *IEEE Intelligent Systems*, 18 (1), 14-21. <https://ieeexplore.ieee.org/abstract/document/1179189> (2/9/2022)
- Banko , Etzioni (2007). Strategies for lifelong knowledge extraction from the web. In *Proceedings of the 4th international conference on Knowledge capture* (pp. 95-102). <https://doi.org/10.1145/1298406.1298425> (2/9/2022)
- Bixler, Moldovan, Fowler (2005) Using knowledge extraction and maintenance techniques to enhance analytical performance. In *Proceedings of the International Conference on Intelligence Analysis*. <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.373.24&rep=rep1&type=pdf> (2/9/2022)
- Bolton, et al. (2018). Customer experience challenges: bringing together digital, physical and social realms. *Journal of Service Management*. <https://cutt.ly/5zUffkO> (2/9/2022)
- Botha, Kruger, De Vries (2010) Enhancing customer experience through business process improvement: An introduction to the Enhanced Customer Experience

- Framework (ECE) *The 40th International Conference on Computers & Industrial Engineering*, Awaji, Japan, pp1-6. <https://ieeexplore.ieee.org/document/5668264> (2/9/2022)
- Brisson, L. (2006) Knowledge extraction using a conceptual information system (excis). In *Ontologies-Based Databases and Information Systems* (pp. 119-134). Springer, Berlin, Heidelberg. https://doi.org/10.1007/978-3-540-75474-9_8 (2/9/2022)
 - Bo Xu, et al. (2017). CN-DBpedia: A never-ending Chinese knowledge extraction system. In *International Conference on Industrial, Engineering and Other Applications of Applied Intelligent Systems* (pp. 428-438). Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-60045-1_44 (2/9/2022)
 - Chowdhury, et al. (1990). Extracting knowledge from a large primary health care database using a knowledge-based statistical approach. *Journal of medical systems*, 14(4), 213-225. [10.1007/BF00999270](https://doi.org/10.1007/BF00999270) (2/9/2022)
 - Ciravegna, Campia, Colognese (1992). Knowledge extraction from texts by SINTESI. In *COLING Volume 4: The 15th International Conference on Computational Linguistics*. <https://aclanthology.org/C92-4200>. (2/9/2022)
 - Dalvi, et al. (2016) IKE-an interactive tool for knowledge extraction. In *Proceedings of the 5th Workshop on Automated Knowledge Base Construction* (pp.12-17). <https://www.aclweb.org/anthology/W16-1303.pdf> (3/9/2022)
 - De Maio, et al. (2016). Time aware knowledge extraction for microblog summarization on twitter. *Information Fusion*, 28, 60-74. <https://doi.org/10.1016/j.inffus.2015.06.004> (3/9/2022)
 - Fan, et al. (2012). Automatic knowledge extraction from documents. *IBM Journal of Research and Development*, 56(3.4) [10.1147/JRD.2012.2186519](https://doi.org/10.1147/JRD.2012.2186519) (3/9/2022)

- Hoyer,et al. (2020)Transforming the customer experience through new technologies. *Journal of Interactive Marketing*, 51, 57-71. <https://doi.org/10.1016/j.intmar.2020.04.001>. (3/9/2022)
- Johnston, R., Kong, X. (2011)The customer experience: a road-map for improvement. *Managing Service Quality: An International Journal*. <https://doi.org/10.1108/09604521111100225> (3/9/2022)
- Li, M.,et al. (2020). Gaia: A fine-grained multimedia knowledge extraction system. In *Proceedings of the 58th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics: System Demonstrations* (pp. 77-86). <https://www.aclweb.org/anthology/2020.acl-demos.11/> (1/9/2022)
- Mena-Chalco, Junior (2009)ScriptLattes: an open-source knowledge extraction system from the Lattes platform. *Journal of the Brazilian Computer Society*, 15(4), 31-39. <https://doi.org/10.1007/BF03194511> (2/9/2022)
- Mori,et al. (2020). Toward Latent Knowledge Extraction Based on the Correlation of Heterogeneous Text Data Related to Space System Development. In *REFSQ Workshops*. <http://ceur-ws.org/Vol-2584/NLP4RE-paper2.pdf> (1/9/2022)
- Mohamed, Pillutla, Tomasi (2020). Extraction of knowledge from open government data. *VINE Journal of Information and Knowledge Management Systems*. <https://doi.org/10.1108/VJIKMS-05-2019-0065> (1/9/2022)
- Nordfält, Söderlund (2000)Customer experience and its effects on attitudes and future behavior. *Edvardsson B, Brown SW, Johnston R and Scheuing EE (eds.) Service Quality in the New Economy: Interdisciplinary and International Dimensions*.<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.202.3550&rep=rep1&type=pdf> (2/9/2022)
- Parandker, et al. (2012). Customer experience management. *Third International Conference on Services in Emerging Markets* (pp. 44-49). IEEE. [10.1109/ICSEM.2012.14](https://doi.org/10.1109/ICSEM.2012.14) (2/9/2022)

- Rajman, Besançon (1998). Text mining-knowledge extraction from unstructured textual data. In *Advances in data science and classification* (pp. 473-480). https://doi.org/10.1007/978-3-642-72253-0_64 (2/9/2022)
- Razavi, et al. (2009). Parameterized contrast in second order soft co-occurrences: A novel text representation technique in text mining and knowledge extraction. IEEE International Conference on Data Mining Workshops (pp. 471-476). [10.1109/ICDMW.2009.49](https://doi.org/10.1109/ICDMW.2009.49) (2/9/2022)
- Rhea, D. K. (1992). A new perspective on design: focusing on customer experience. *Design Management Journal (Former Series)*, 3(4), 40-48. <https://doi.org/10.1111/j.1948-7169.1992.tb00603.> (2/9/2022)
- Rowley, J. (1999). Measuring total customer experience in museums. *International journal of contemporary Hospitality management*. [10.1108/09596119910281801](https://doi.org/10.1108/09596119910281801) (2/9/2022)
- Savova, et al. (2010). Mayo clinical Text Analysis and Knowledge Extraction System (cTAKES): architecture, component evaluation and applications. *Journal of the American Medical Informatics Association*, 17(5), 507-513. [10.1136/jamia.2009.001560](https://doi.org/10.1136/jamia.2009.001560) (3/9/2022)
- Schwager, Andre, Chris Meyer. (2007). Understanding Customer Experience. Harvard Business Review. <https://hbr.org/2007/02/understanding-customer-experience> (2/9/2022)
- Shadbolt & Smart, P. (2015). Knowledge Elicitation: Methods, Tools and Techniques, In J. R. Wilson & S. Sharples (Eds.), *Evaluation of Human Work* (4th ed.). CRC Press, Boca Raton, Florida, USA. Available at: <http://eprints.soton.ac.uk/id/eprint/359638> (2/9/2022)
- Shaikh, et al. (2015) Knowledge extraction from online feedback system using ontology, *International Conference on Technologies for Sustainable*

Development(ICTSD),Mumbai,India,pp1-5, [10.1109/ICTSD.2015.7095847](https://doi.org/10.1109/ICTSD.2015.7095847)
(2/9/2022)

- Stevens, May (2004) Improving customer experience using Web Services. *BTechnologyjournal*, 22(1),63-71
<https://doi.org/10.1023/B:BTTJ.0000015496.47894.cb> (2/9/2022)
- Ultsch, A. (1993). Knowledge extraction from self-organizing neural networks. In *Information and classification* (pp. 301-306). [10.1007/978-3-642-50974-2_30](https://doi.org/10.1007/978-3-642-50974-2_30)
(3/9/2022)
- Ultsch, et al. (1994). Knowledge extraction from artificial neural networks and applications. In *Parallele Datenverarbeitung mit dem Transputer* (pp. 148-162). https://doi.org/10.1007/978-3-642-78901-4_11 (2/9/2022)
- Vaka, Mukhopadhyay (2009). Knowledge extraction and extrapolation using ancient and modern biomedical literature. International Conference on Advanced Information Networking and Applications Workshops (pp. 996-1001). [10.1109/WAINA.2009.44](https://doi.org/10.1109/WAINA.2009.44) (2/9/2022)

experiences, which shows the necessity of enriching intellectual production in the field of knowledge extraction and the scientific addition provided by this review in the field.

Keywords: Knowledge extraction; knowledge acquisition; customer experiences; knowledge of customers

Extracting knowledge from customer experiences: A review of the topic literature and research directions.

EMAN JARY ALMETIRY

PhD researcher - King Abdulaziz University

Abstract:

The topic literature review aimed to cover the published literature on the topic of extracting knowledge from customer experiences and to illustrate the beginning and development of studies in the topic. To search for intellectual production in the Arabic language, three databases were searched: Dar Al Manzma database for scientific letters and periodicals, Economics and Management Information database, Ecolink, and Google Scholar search engine in Arabic. and to search for intellectual production in English, three databases were searched: the IEEE database; Proquest Base (Thesis and Dissertations), Google Scholar search engine in English. The review reached a set of results, the most important of which is that the interest in the subject of knowledge extraction and the customer experience began in the early nineties, based on what was published in the intellectual production, which was limited and studied. 20004 AD. By researching the intellectual production published in the English language, it was found that the term "knowledge extraction" was the most used, followed by the term "customer experience," in contrast to the Arab intellectual production, where the results showed a scarcity of use of the term. The literature review of the subject also showed the lack of Arabic studies, conferences and workshops that dealt with the subject of knowledge extraction and the subject of the customer experience, and no paper appeared that dealt with the subject of extracting knowledge from customer

while there was no statistical significance for the academic degree variable on the variables (study population, study methodology, study sample). What the study recommended was to benefit from its results in developing the research plan of the Al-Issa Chair for Orphan Research and other scientific bodies to cover the research gaps that were monitored, considering their compatibility with Vision 2030, and the necessity of developing research priorities in academic departments to serve societal issues, including those related to orphans, in addition to establishing a base. Specialized data on orphans and all fields related to them and their sponsoring and donor institutions.

Keywords: Orphan, Egyptian Universities, Theses and Dissertations, Research trends

Research trends of theses in Egyptian universities in orphan research

D.R. Abdullah Almehdar

Associate Professor, Department of Information Science

Umm Al Qura University – Saudi Arabia

Abstract:

The issue of orphans is of utmost importance in all fields and specializations. It has branching relationships with many sciences, and interest in it is considered a religious, moral, social, and scientific matter as well. The main objective of the study revolved around documenting scientific theses in Egyptian universities in orphan research, and several objectives branched out from it, including analysing the numerical and qualitative characteristics of scientific theses in Egyptian universities that were conducted on orphan topics and identifying research trends in the fields of orphans. The study relied on the bibliometric approach to analyse the characteristics of theses and their various trends, after inventorying them as a first step through searching the scientific theses database of the Egyptian University Libraries Federation and based on a codified form for collecting data. The study concluded with several results, the most important of which are: that the number of master's theses reached (152) with a percentage of (76%), and doctoral theses (48) with a percentage of (24%), and that there was a noticeable increase in the number of research papers that reached a peak in 2017, it was 13.5%, then it gradually decreased. The largest share of scientific theses, at a rate of more than 30%, was for the specializations of the faculties of social sciences, with a scarcity of scientific theses in the field of laws and legislation, as well as multidisciplinary dissertations (interdisciplinarity). It was found that there was a statistical significance for the academic degree variable on the variables (study topics, sample selection methods, data collection tools) in favour of the doctoral sample,

organization through its management of effective investments of organizations through increasing the utilization of internal knowledge assets and the integrated view of coordinating the various activities of the organization towards achieving its objectives.

Keywords: Knowledge Management Components - Knowledge Investment - Organizations Business

Components of knowledge management in business institutions and their role in activating knowledge investment: a scientific review

Abdulrahman Alqarni

Associate Professor, King Abdulaziz University

Essa Alluhaybi

PhD Student

Abstract:

Modern organizations in the era of the knowledge economy have enjoyed the elements of knowledge management in order to achieve effectiveness and efficiency in the work entrusted to them and at the same time organizations have faced accompanying current developments towards investing in the elements of knowledge management that contribute to achieving their goals, moreover organizations are working through the strategy of business practices and changing conditions in the work environment towards building new practices to reduce the continuous and dynamic development in the work environment that ensures that organizations remain in the circle of competition with international organizations It enables them to respond and adapt continuously to support future strategies. Perhaps in this scientific model, we have touched on the elements of knowledge management in business organizations and their role in activating knowledge investment through the main question through the use of a model of literature review to present a set of studies related to the variables of the study, and the results showed that the elements of knowledge management contribute to the success of organizations' investment of their resources, and lie in that they have an impact on attracting investors, increasing products and improving services. The current study found that the elements of knowledge management are the basis for gaining the competitive advantage of the

The extent to which the courses of research methods and methods in particular, and the rest of the curricula in general benefit on the abilities and skills of students studying in the stage of preparation for a master's research (preparation of a proposal) in the Department of Information Studies?.

Keywords: Research methods and methods decisions

Research skills

Information Studies Department

Libyan Academy

**The Importance of Scientific Research Methods and Methods Courses in
Forming Research Skills: For Students in the Information Studies
Department - Libyan Academy**

Hanan Al-Sadiq Bizan

Professor in Information Science

Abstract:

The reality is that the development and progress of human societies depends on scientific research in all fields. Through concerted efforts, knowledge accumulation takes place, as higher and university education institutions are considered academic institutions located at the top of the educational pyramid, and play a leading role and great responsibility in forming and refining skills and capabilities. Research, the development of intellectual capital and technological progress, with the natural balance between preserving self-identity and openness to the global knowledge community.

In this regard, scientific research is considered an organized method from collecting reliable information to taking notes and objective analysis of that information, by following specific scientific methods and approaches with the intent of ascertaining its validity or modifying and adding new ones to it, and then arriving at new facts, laws and theories.

Perhaps in the context of this, the problematic of this research paper is embodied through the researcher's repeated observation in recent years, the delay and stumbling block of many students studying in the Department of Information Studies in preparing research plans for the "Master's". In this context, the study mainly aims to reach an answer to the following question:

study also proved that King Abdulaziz University topped the list of Saudi universities in both the Shanghai ranking, the QS ranking, and the Times ranking, which confirms the activity of King Abdulaziz University and its relentless pursuit to achieve a distinguished position among the Universities of the world. While King Saud University topped the list of Saudi universities in the Webometrics ranking and King Abdullah University of Science and Technology topped the list of Saudi universities in the SCImago research ranking. Finally, the researcher put forward a set of proposals and mechanisms to improve the standings of Saudi universities in ranking systems.

Keywords: University Ranking. Saudi Universities. Information Science.

Saudi universities standings in the international rankings of universities:Information Science view

DR. Saad Ahmed Alzahrani

Associate Professor, Department of Information Science,
Faculty of Arts, King Saud University

Abstract:

This study sought to identify the standing of the Saudi universities in the most famous international university rankings; Shanghai Academic Ranking of World Universities (ARWU) - Webometrics Ranking of World Universities (WRWU) – QS World university Ranking - ranking of global institutions by SCImago. An analysis was conducted of the criteria and indicators to each ranking system also we presented the weaknesses of each ranking system. The study concluded that the history of the emergence of international rankings of universities dates back to the late nineteenth century, specifically 1983 in the United States of America, and that the ranking of Saudi universities varies from one classification to another according to the methodology, criteria and indicators of each classification. The study also proved that the QS classification is one of the most famous classifications in terms of diversity and inclusion, taking into account the cultural diversity and the surrounding environment of universities. The classification provides criteria and indicators for the classification of universities worldwide in general, and for universities in Asia, Latin America and the Arab world separately, with some relatively different criteria and weights. The study confirmed that there is a strong relationship between the global rankings of universities and the field of libraries and information science. The Shanghai classification system is the most relevant classification in the field of libraries and information, accounting for 60% of the total classification indicators and weights. The

Table of Contents

Title	Researcher	Page
Saudi universities standings in the international rankings of universities :Information Science view	DR. Saad Ahmed Alzahrani	7 - 8
The Importance of Scientific Research Methods and Methods Courses in Forming Research Skills: For Students in the Information Studies Department - Libyan Academy	Hanan Al-Sadiq Bizan	9 - 10
Components of knowledge management in business institutions and their role in activating knowledge investment: a scientific review	Dr. Ftoon Ahmed Othman Rana Abdullah Alobaidi	10 - 11
Research trends of theses in Egyptian universities in orphan research	D.R. Abdullah Almehdar	12 - 13
Extracting knowledge from customer experiences: A review of the topic literature and research directions.	EMAN JARY ALMETIRY	14 - 15

**Supervision: The President of AFLI
Ass. Prof. Nabhan AlHarrasi**

Editor	
Prof. Emad Eisa Saleh	
Editorial Board	Consulting Board
Prof. Hesham Azmi	Prof. Mohammed Aman
Prof. Rebhi M. Elyan	Prof. Mohammed F. Abduhadi
Prof. Mohamed Jornaz	Prof. Nadjia Gamouh
Prof. Ahmed Salam	Prof. Radia Adam Mohamed
Prof. Wahiba Gherarmi	Prof. Faten Bamofleh
Prof. Muna Alsuraihi	Prof. Khaldoun Zreik
Prof Badi souhem	Prof. Khaled Alhabshi

EISSN 2811-6364



Ialam

**Scholarly & Refereed Journal Published by
The Arab Federation for Libraries & Information
(AFLI)**

Issue 34

Dhul - Hijja A.H. / July 2023



Ialam

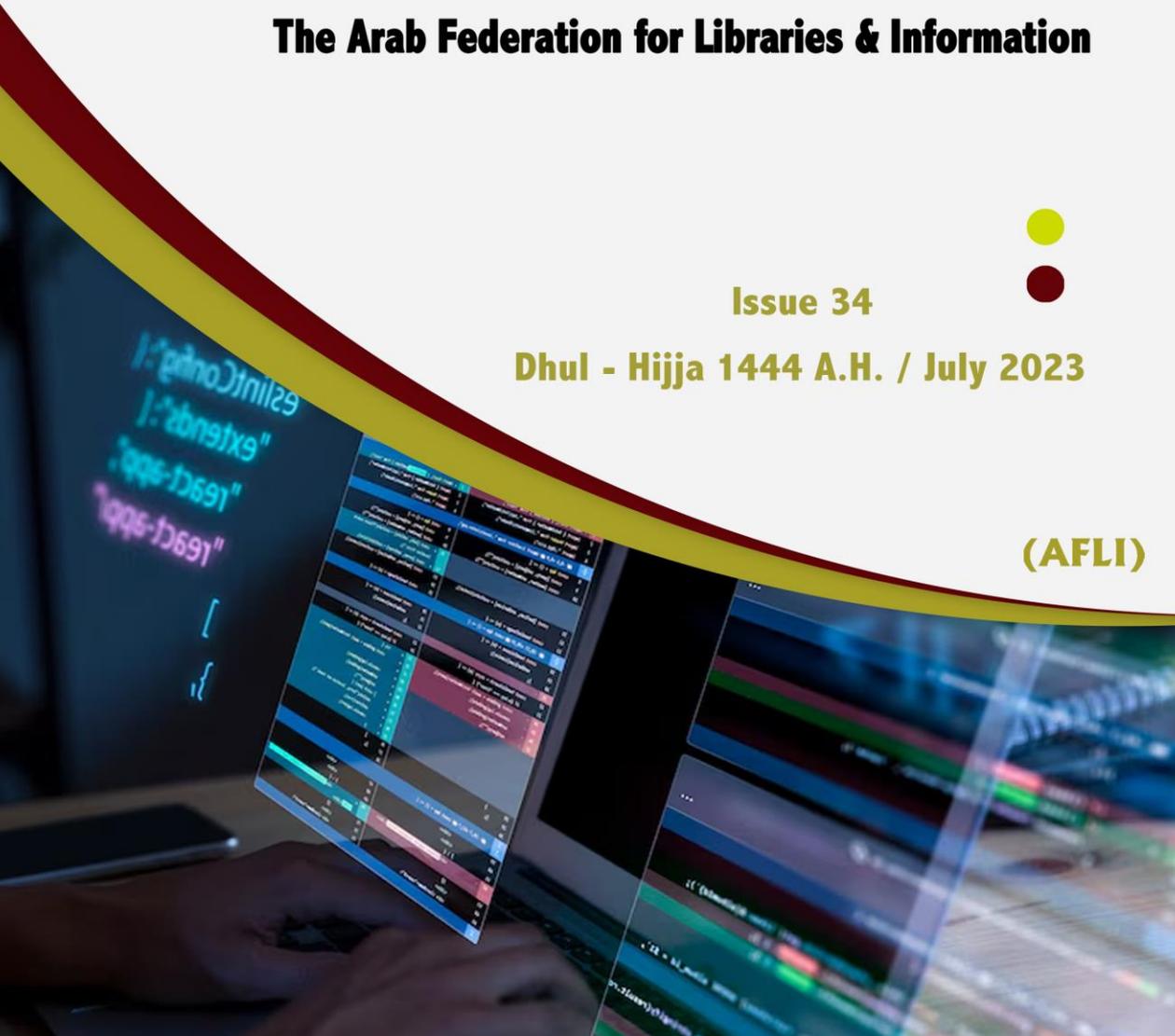
**Scholarly & Refereed Journal Published by
The Arab Federation for Libraries & Information**

Issue 34

Dhul - Hijja 1444 A.H. / July 2023



(AFLI)



eISSN: 2811-6364